

المملكة المغربية
المنذوبية السامية للتخطيط
المديرية الجهوية لفاس - مكناس



موندوغرافية جهة فاس - مكناس

دجنبر 2017

مونوغرافية جهة فاس-مكناس

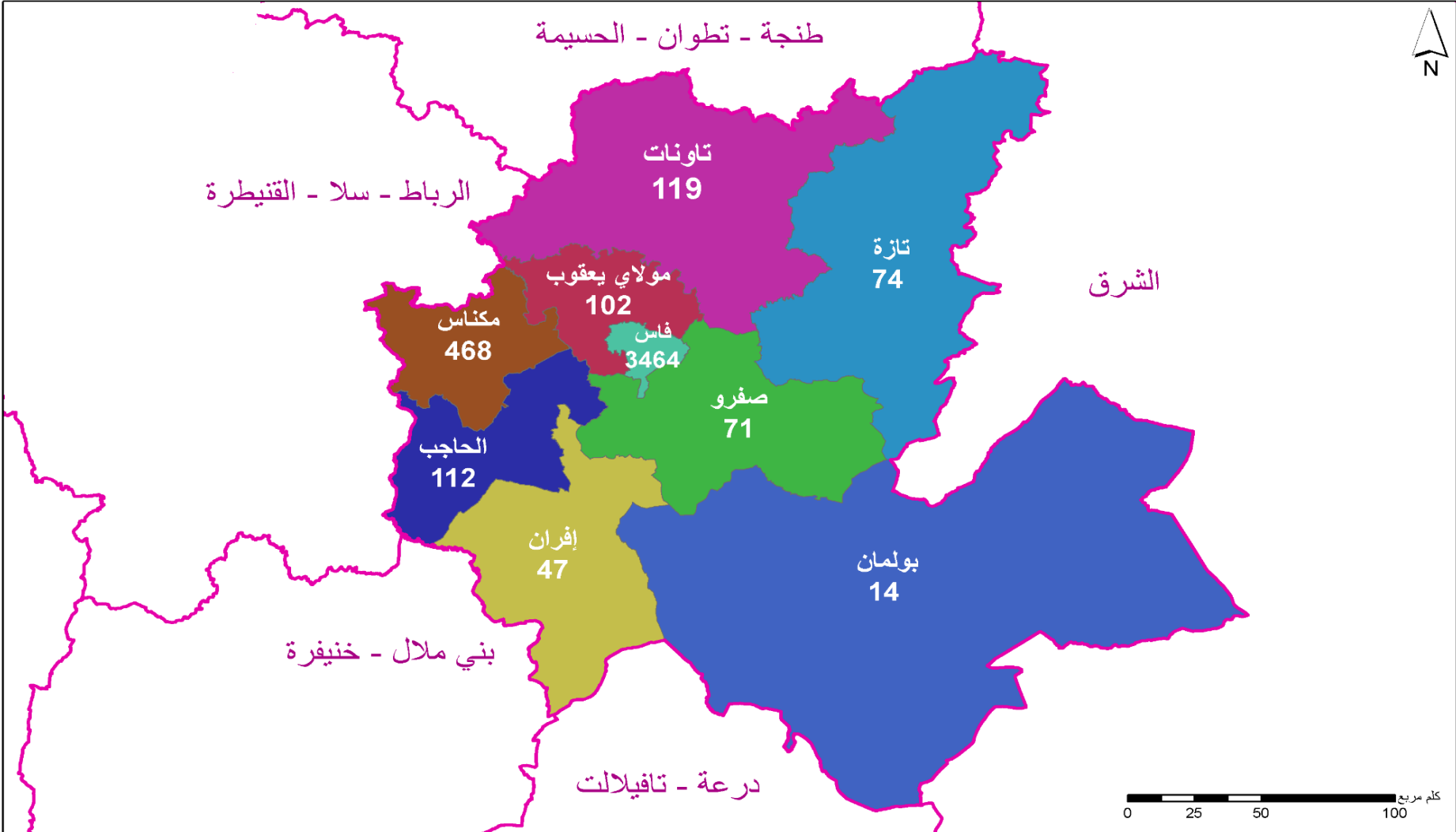
دجنبر 2017

سكان عمالتي وأقاليم جهة فاس-مكناس إحصاء 2014



الكثافة السكانية لعمالتي وأقاليم جهة فاس-مكناس إحصاء 2014

الكثافة السكانية : عدد السكان في الكلم المربع



محتوى الوثيقة

1.....	محتوى الوثيقة
4.....	مدخل
5.....	مقدمة
7.....	تقديم الجهة
8.....	1. التنظيم الإداري والجماعي
9.....	2. الوسط الطبيعي والمناخ
10.....	الفصل الأول: الخصائص الديمغرافية
11.....	1. تطور وتوزيع السكان
12.....	2. تطور الحجم الديمغرافي
13.....	3. البنية السكانية للجهة حسب وسط الإقامة ونسبة التمدن
14.....	4. الكثافة السكانية
16.....	5. بنية السكان حسب العمر والجنس
19.....	6. الحالة الزوجية
21.....	7. السن عند الزواج الأول
21.....	8. الخصوبة
23.....	9. متوسط حجم الأسر
24.....	10. خارطة الفقر بالجهة
27.....	الفصل الثاني: القطاعات الاجتماعية
28.....	1. التعليم
28.....	1.1. الأمية والتمدرس
28.....	1.1.1. الأمية
30.....	2.1.1. تمدس الأطفال
32.....	2.1. التعليم الأولي
33.....	3.1. التعليم الابتدائي
33.....	1.3.1. التعليم الابتدائي العمومي
34.....	2.3.1. التعليم الابتدائي الخصوصي
35.....	4.1. التعليم الثانوي الإعدادي
35.....	1.4.1. التعليم الثانوي الإعدادي العمومي
36.....	2.4.1. التعليم الثانوي الإعدادي الخصوصي
37.....	5.1. التعليم الثانوي التأهيلي
37.....	1.5.1. التعليم الثانوي التأهيلي العمومي
38.....	2.5.1. التعليم الثانوي التأهيلي الخصوصي

39	6.1. التعليم ما بعد الثانوي
39	1.6.1. أقسام تحضير شهادة التقني العالي
39	2.6.1. الأقسام التحضيرية للمدارس العليا
40	7.1. التعليم العالي العمومي
41	2. التكوين المهني العمومي
42	3. وضعية سوق الشغل
42	1.3. المساهمة في النشاط الاقتصادي
42	1.1.3. نوع ومستوى النشاط
43	2.1.3. معدل النشاط
44	3.1.3. معدل البطالة
46	4.1.3. الحالة في المهنة الرئيسية
47	4. الصحة
47	1.4. التجهيزات الصحية الأساسية
48	2.4. التأطير الطبي وشبه الطبي
49	3.4. الحركات الاستشفائية
50	4.4. الفحوصات العلاجية
50	5.4. تعزيز صحة الأم والطفل
51	1.5.4. البرنامج الوطني للتخطيط العائلي
52	2.5.4. مراقبة الحمل والولادة
53	3.5.4. البرنامج الوطني للتلقيح
54	5. ظروف سكن الأسر
55	1.5. نوع المسكن
56	2.5. غرف المسكن ومعدل الاستغلال
57	3.5. صفة حيازة المسكن
58	4.5. تجهيزات المسكن
60	الفصل الثالث: القطاعات المنتجة
61	1. الفلاحة
63	1.1. النشاط الزراعي
63	1.1.1. زراعة الحبوب
66	2.1.1. زراعة القطني
67	2.1. تربية الماشية
69	3.1. حيوانات الجر
70	4.1. الغابات

72	2. الصناعة
73	3. الصناعة التقليدية
75	4. السياحة
76	1.4. توزيع المؤسسات الفندقية المصنفة
77	2.4. التوافد السياحي
77	3.4. تطور الليالي السياحية
81	الفصل الرابع: البنية التحتية
82	1. السدود
83	2. الماء الصالح للشرب
84	3. الشبكة الطرقية
84	4. النقل
84	1.4. تسجيل السيارات
85	2.4. رخص السياقة المسلمة
85	3.4. النقل السككي
85	4.4. النقل الجوي
87	5. البناء والعقار
87	1.5. مشاريع البناء المرخصة
89	2.5. العقار

مدخل

تماشياً مع المهام والاختصاصات المخولة للمديريات الجهوية للمندوبية السامية للتخطيط، وفي إطار الدراسات الديمغرافية والسوسيو-اقتصادية والأشغال الإحصائية التي تسهر على إنجازها، يسعد المديرية الجهوية لفاس-مكناس أن تقوم بإصدار أول طبعة من المونوغرافية الاجتماعية والاقتصادية لجهة فاس-مكناس المحدثه مؤخراً، متوخية من وراء ذلك تقديم صورة موسعة وشاملة -قدر الإمكان وفي حدود المعطيات المتوفرة- للمؤهلات البشرية والمجالية والاقتصادية التي تتوفر عليها الجهة، مع رصد لمستويات التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية التي وصلت إليها.

وتتضمن هذه المونوغرافية، تحليلات ومقارنات موازية مع المستويات والمؤشرات المسجلة على الصعيد الوطني وعلى صعيد جهات أخرى؛ الغاية الأساسية منها إبراز مختلف التطورات والنتائج التي سجلتها القطاعات الاجتماعية والاقتصادية على المستوى الجهوي والإقليمي، وكذا التجهيزات الأساسية، خلال السنوات الأخيرة، مع إبراز حجم وتنوع البنيات الإنتاجية والخدماتية المتوفرة على صعيد الجهة.

ومن شأن المقارنات المجالية والزمنية، الواردة في هذه المونوغرافية أن تقف على مواطن القوة والضعف في البنيات الاقتصادية والاجتماعية، وأن ترصد نوع وحجم التطورات التي لحقت بالنسيج الاقتصادي الجهوي.

وتسعى هذه الوثيقة من خلال إدراج وتحليل المعلومات الإحصائية الناتجة عن نشاط المصالح الوزارية الجهوية والإقليمية، إضافة إلى نتائج البحوث والدراسات التي تقوم بها المندوبية السامية للتخطيط؛ أن تضع رهن إشارة مختلف المهتمين بالشأن المحلي، من سلطات وإدارات جهوية ومحلية، وفاعلين اقتصاديين واجتماعيين، ومؤسسات المجتمع المدني، وطلبة وباحثين؛ مجموعة متنوعة من التحليلات والمؤشرات والمعطيات العلمية الدقيقة، التي من شأنها المساهمة في ترسيخ وإغناء مسلسل التخطيط الجهوي والمحلي.

والمديرية الجهوية للمندوبية السامية للتخطيط، إذ تقوم بإصدار ونشر هذه المونوغرافية، تأمل أن تكون قد هيأت وثيقة في مستوى طموحات كل مهتم بتطور ونماء جهة فاس-مكناس، وترحب بالتالي بكل ملاحظة أو تعقيب يرميان إلى إغنائها وتحسينها.

مقدمة

تكريسا لمسلسل اللامركزية والديمقراطية المحلية الذي شرع فيه المغرب منذ استقلاله، عرف هذا الورش قفزة نوعية مع دستور سنة 2011، الذي جعل من الجهة وحدة ترابية قائمة بذاتها، تتمتع باختصاصات وصلاحيات واسعة، وتسعى لتحقيق تنمية متوازنة ومندمجة. وبموجب المرسوم رقم 2.15.40 الصادر بالجريدة الرسمية رقم 6340 بتاريخ 5 مارس 2015، تم إحداث اثني عشرة جهة، وحلت بذلك الجهات الجديدة مكان الستة عشر جهة التي عمل بها المغرب منذ 1997، والتي عمرت لمدة 18 سنة. وقد أصبح هذا النظام الأخير متجاوزا نظرا لبروز معطيات جديدة على المستوى الجغرافي، والديمقراطي، والاقتصادي، والإداري؛ تجلت في تزايد عدد السكان وارتفاع وتيرة التحضر، وفي ظهور أقطاب جديدة للتنمية مع نهج وتفعيل سياسات وبرامج قطاعية ومجالية طموحة، مما جعل التفكير ينصب حول إعداد منظومة جهوية متكاملة وإرساء تقسيم جهوي جديد يستجيبان لكل هذه المستجدات، حيث أصبحت الجهة "جماعة ترابية خاضعة للقانون العام، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال الإداري والمالي، وتشكل أحد مستويات التنظيم الترابي للمملكة، باعتباره تنظيما لا مركزيا يقوم على الجهوية المتقدمة".

وفي هذا السياق أحدثت جهة فاس - مكناس، مع اختيار مركزها بمدينة فاس؛ لتجمع بين عمالات وأقاليم كانت تنتمي سابقا لثلاث جهات مختلفة (فاس-بولمان، مكناس-تافيلالت، وتازة-الحسيمة-تاوانات). ومن المميزات التي تنفرد بها هذه الجهة، أنها أضحت تجمع بين مدينتين عريقتين وقطبين اقتصاديين لهما تاريخ سياسي وثقافي عريق، ولعبتا أدوارا بارزة في تاريخ المنطقة والمغرب، ويتعلق الأمر بفاس، العاصمة العلمية والروحية للمملكة؛ ومكناس، العاصمة الإسماعيلية. وتتكون جهة فاس-مكناس إداريا من عمالتي فاس ومكناس وسبعة أقاليم هي بولمان، والحاجب، وإفران، وصفرو، وتاوانات وتازة، ومولاي يعقوب.

وتتوفر جهة فاس-مكناس على مجموعة من الإمكانيات والمؤهلات التي من شأنها، إذا أحسن استثمارها وتثمينها، أن تجعل منها إحدى الجهات الرائدة والواعدة على الصعيد الوطني:

- مؤهلات محفزة على الاستثمار وخلق الثروة: الموقع، التنوع الطبيعي والمجالي، موارد مائية مهمة؛
- مؤهلات بشرية عديدة وحوض جهوي خصب للشغل؛
- جهة رائدة في مجموعة من القطاعات: الفلاحة، السياحة، الصناعة التقليدية؛
- بنيات تحتية وتجهيزات اجتماعية مرضية: طريق سيار، مطار دولي، شبكة طرقية متنوعة، جامعات ومعاهد عليا، مركز استشفائي جامعي؛
- رأسمال لامادي هام وموروث تاريخي وثقافي وحضاري غني ومتنوع.

غير أنه في نفس الوقت، تواجه الجهة مجموعة من الإكراهات والتحديات التنموية الكبرى والمتمثلة أساساً في:

- الحد من العجز والفوارق الاجتماعية: الخدمات الأساسية، الأمية، بطالة الشباب، الفقر؛
 - تخفيف الضغط على الموارد الطبيعية ومقاومة التدهور السريع للبيئة؛
 - توفير الجودة في التكوين والبحث عن الملاءمة مع المهن الجديدة؛
 - الحد من الهجرة القروية ومعالجة التفاوتات المجالية؛
 - تراجع في مستويات الجاذبية والتنافسية الترابية والاقتصادية للجهة.
- ولرفع هذه التحديات والاستفادة من المؤهلات والإمكانات السابقة، أصبحت جهة فاس-مكناس، تتوفر منذ سنة 2017 على برنامج مندمج ومتعدد السنوات للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، يمكن تلخيص أهدافه الاستراتيجية في المحاور التالية:
- الرفع وتحسين الجاذبية الاقتصادية للمجالات الترابية بالجهة؛
 - دعم القطاعات المنتجة وإنعاش الشغل؛
 - ترميم الموروث الثقافي والموارد الطبيعية والمحافظة عليها؛
 - التقليل من العجز الاجتماعي والتفاوتات الترابية.
- ويبلغ مجموع مشاريع هذا البرنامج الجهوي المندمج، 192 مشروعاً تهتم البنيات التحتية ومختلف القطاعات الانتاجية والاجتماعية والبيئية، بكلفة إجمالية تناهز 33,180 مليار درهم.

تقديم الجهة

1. التنظيم الإداري والجماعي

أنشئت جهة فاس - مكناس بحسب التقطيع الترابي الجديد الذي يقسم المملكة المغربية إلى 12 جهة عوض 16 جهة المعمول بها سابقا، وذلك بموجب المرسوم رقم 2.15.40 الصادر بالجريدة الرسمية رقم 6340 بتاريخ 5 مارس 2015.

وتتشكل جهة فاس-مكناس إداريا من عمالتين وهما فاس ومكناس، وسبعة أقاليم وهي: تاونات وصفرو وبولمان والحاجب وإفران وتازة ومولاي يعقوب. وينقسم المجال الترابي للجهة إلى 194 جماعة منها 33 جماعة ذات طابع حضري و161 جماعة قروية، تنضوي ضمن 26 دائرة.

جدول 1: التنظيم الإداري والجماعي لجهة فاس - مكناس

عدد الدوائر	عدد الجماعات			عمالة أو إقليم
	المجموع	القروية	الحضرية	
1	5	3	2	فاس
3	21	15	6	مكناس
4	49	44	5	تاونات
3	23	18	5	صفرو
3	21	17	4	بولمان
3	16	12	4	الحاجب
2	10	8	2	إفران
5	38	34	4	تازة
2	11	10	1	مولاي يعقوب
26	194	161	33	الجهة

المصدر: النشرة الإحصائية لجهة فاس - مكناس 2015

تغطي جهة فاس - مكناس مساحة 40.423 كلم مربع، أي ما يعادل 5,7% من مساحة التراب الوطني، تقع في الوسط الشمالي للمغرب، يحدها جغرافيا من الجنوب والغرب، سلسلة الأطلس المتوسط والأطلس الكبير وسهل الغرب، وشمالا، مقدمة جبال الريف وشرقا، النجود العليا؛ أما إداريا فمن الجنوب جتي درعة-تافياللت وبني ملال-خنيفرة ومن الشمال جهة طنجة-تطوان-الحسيمة ومن الشرق جهة الشرق، ومن الغرب جهة الرباط-سلا-القنيطرة.

2. الوسط الطبيعي والمناخ

تتميز البنية التضاريسية لجهة فاس – مكناس بتواجد خمسة مجالات ترابية، وهي:

- سهل سايس الخصب على مساحة حوالي 220.000 هكتار، يتوفر على تربة غنية جدا، ويتراوح ارتفاعه عن سطح البحر ما بين 400 و700 متر؛
- المناطق الجبلية المتكونة من عدة سلاسل وهي:
 - ✎ مقدمة جبال الريف وتشمل مناطق تابعة لأقاليم مولاي يعقوب وتازة وتاونات؛
 - ✎ الأطلس المتوسط؛ يمثل أهم خزان للمياه بشمال المغرب والمصدر الرئيسي لوديان الجهة. أعلى قمة بهذه السلسلة الجبلية هي تيشوكت ويبلغ علوها 2.796 م؛
 - ✎ الأطلس الكبير في جنوب الجهة، ويوجد بالمنطقة الجنوبية لإقليم بولمان المحاذية لإقليم ميدلت.
- تلال مقدمة الريف والتي تتواجد بالمناطق الوسطى للجهة بكل من إقليمي تازة وتاونات وشرق هضبة سايس، ويتراوح علوها ما بين 400 و500م؛
- الهضاب والنجود العليا بإقليم بولمان، بكل من الشرق والجنوب الشرقي للأطلس المتوسط (من 700 إلى 1.200م).

تتميز الجهة بتنوع مناخها، فهو قاري على العموم بأغلب مناطقها، يشهد شتاء باردا وصيفا حارا وجافا؛ وجبلي بكل من إفران والحاجب وتاونات بشتاء أشد برودة وصيف معتدل؛ وتعتبر الجهة خزانا هاما للمياه نظرا لتوفرها على فرشة مائية كبيرة، واختراق مجالها بمجموعة من الوديان والأنهار المهمة على الصعيد الوطني، منها سبو وورغة وإناون، وتضم الجهة الكثير من السدود، تتمركز غالبيتها في أقاليم تازة وتاونات وشفرو، أهمها سد الوحدة وسد علال الفاسي وسد إدريس الأول وسد سيدي الشاهد وسد أنجيل، يستغل بعضها لإنتاج الطاقة الكهربائية والسقي و التزود بالماء الصالح للشرب، وتعتبر الجهة من أهم المناطق الفلاحية بالمغرب لما توفره من إنتاج متنوع على مدى أربعة فصول من الخضر والفواكه و الحبوب والقطاني.

الفصل الأول الخاصيات الديمغرافية

1. تطور وتوزيع السكان

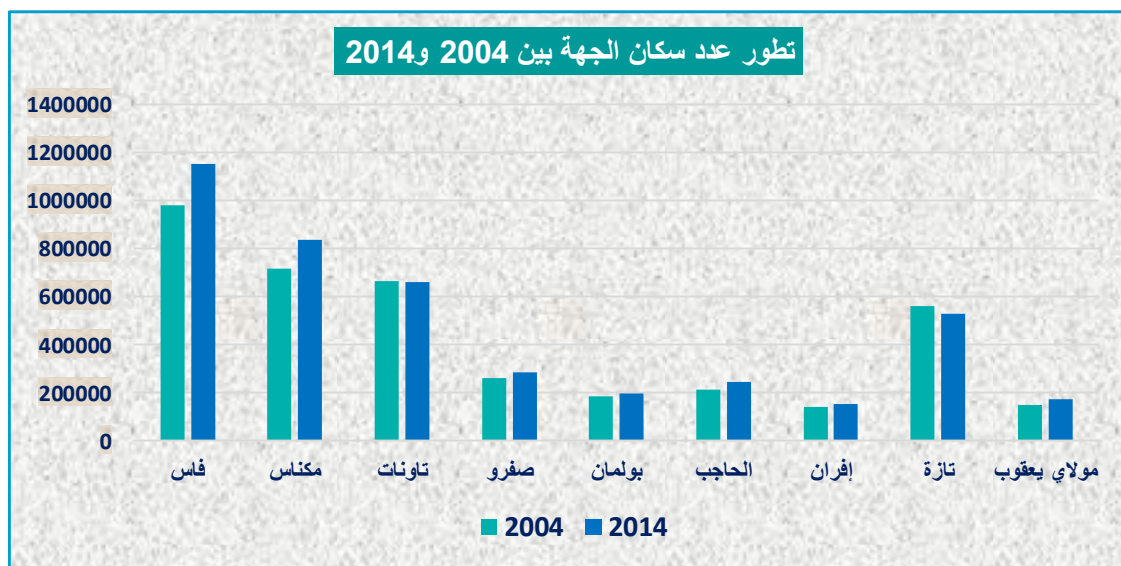
بلغ مجموع السكان لجهة فاس - مكناس حسب نتائج الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2014 ما مجموعه 4.236.892 نسمة، وتحتل بذلك المرتبة الرابعة من بين 12 الجهة المكونة للمملكة وضمها لـ 12,5% من مجموع ساكنة الوطن، وراء جهات الدار البيضاء الكبرى - سطات (20,3%) والرباط - سلا - القنيطرة (13,5%) ومراكش - أسفي (13,4%).

وقد عرفت ساكنة الجهة نموا متوسطا خلال العشرية 2004-2014 وذلك بزيادة عددية قدرها 363.678 نسمة وبمعدل سنوي في حدود 0,9% مقابل 1,3% على الصعيد الوطني.

جدول 2: تطور عدد سكان الجهة بين 2004 و2014

نسبة النمو السنوي (ب %)	عدد السكان		عمالة أو إقليم
	2014	2004	
1,6	1 150 131	977 946	فاس
1,6	835 695	715 285	مكناس
-0,1	662 246	665 961	تاوانات
0,9	286 489	261 545	صفرو
0,7	197 596	185 110	بولمان
1,4	247 016	214 712	الحاجب
0,8	155 221	143 380	إفران
-0,6	528 419	558 853	تازة
1,5	174 079	150 422	مولاي يعقوب
0,9	4 236 892	3 873 214	الجهة (1)
1,3	33 848 242	29 891 708	مجموع المغرب (2)
	12,52	12,96	(2)/(1) (ب %)

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى، 2004 و2014



وعلى صعيد أقاليم وعمالي الجهة، يلاحظ أنه في 2014، قطن بكل من عمالي فاس ومكناس 46,8% من مجموع سكان الجهة (27,1% بعمالة فاس و 19,7% بعمالة مكناس). وسجلت بهذين القطبين أكبر نسبة نمو سكاني ناهزت 1,6% مقارنة مع الوحدات الإدارية الأخرى للجهة، وبزيادة 0,3 نقطة مقارنة مع نظيرتها على الصعيد الوطني.

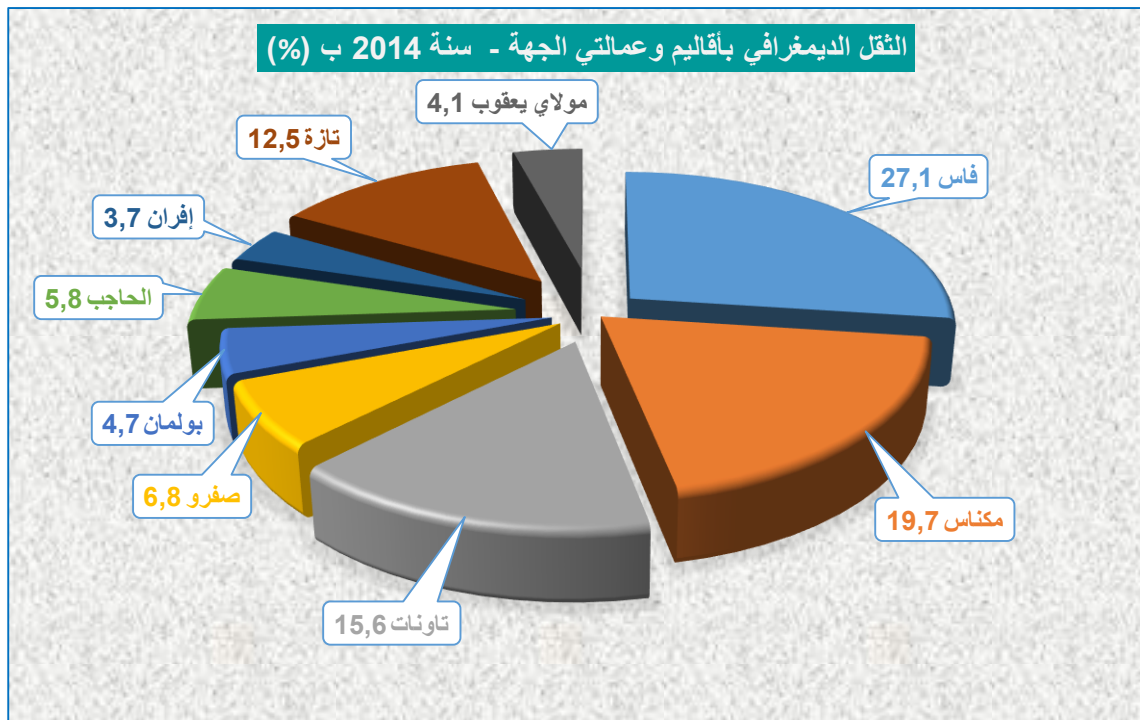
2. تطور الحجم الديمغرافي

منذ إحصاء 2004، حافظت عمالة فاس على صدارتها في إيواء أكثر من ربع ساكنة الجهة، تليها عمالة مكناس بوزن ديمغرافي وصل إلى 19,7% في 2014. وترجع أقل نسبة من حيث الوزن الديمغرافي لأقاليم إفران ومولاي يعقوب وبولمان؛ والتي ناهزت حصتهم من ساكنة الجهة 3,7% و 4,1% و 4,7% على التوالي حسب إحصاء 2014.

جدول 3: تطور الثقل الديمغرافي بأقاليم وعمالي الجهة بين 2004 و 2014

إحصاء 2014		إحصاء 2004		عمالة أو إقليم
%	عدد السكان	%	عدد السكان	
27,1	1 150 131	25,2	977 946	فاس
19,7	835 695	18,5	715 285	مكناس
15,6	662 246	17,2	665 961	تاونات
6,8	286 489	6,8	261 545	صفرو
4,7	197 596	4,8	185 110	بولمان
5,8	247 016	5,5	214 712	الحاجب
3,7	155 221	3,7	143 380	إفران
12,5	528 419	14,4	558 853	تازة
4,1	174 079	3,9	150 422	مولاي يعقوب
100,0	4 236 892	100,0	3 873 214	جهة فاس - مكناس

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2004 و 2014



3. البنية السكانية للجهة حسب وسط الإقامة ونسبة التمدن

في 20 شتنبر 2014، تم إحصاء 4.236.892 نسمة بجهة فاس - مكناس، منها 2.564.220 بالوسط الحضري، أي بنسبة تمدن تصل إلى 60,5%.

تعرف نسب التمدن المسجلة على صعيد أقاليم وعمالي الجهة، حسب نتائج إحصاء 2014، تفاوتت كبيرا، إذ يلاحظ أن الجهة تعرف مفارقة كبيرة، حيث أن عمالي فاس ومكناس تعتبران حضريتين في معظمهما، إذ تبلغ فيهما نسبة التمدن بالتوالي 98,2% و82,3%؛ في حين أن الطابع القروي لا يزال يعتبر السمة الغالبة بأقاليم بولمان ومولاي يعقوب وتاونات، خصوصا في هذا الأخير الذي لا تمثل فيه الساكنة الحضرية سوى 13%.

جدول 4: تطور عدد السكان بأقاليم وعمالي الجهة حسب وسط الإقامة بين 2004 و2014

نسبة التمدن (%ب)	إحصاء 2014			نسبة التمدن (%ب)	إحصاء 2004			عمالة أو إقليم
	مجموع	قروي	حضري		مجموع	قروي	حضري	
98,2	1 150 131	20 363	1 129 768	98,0	977 946	19 333	958 613	فاس
82,3	835 695	148 120	687 575	80,3	715 285	140 733	574 552	مكناس
13,0	662 246	576 024	86 222	11,4	665 961	589 968	75 993	تاونات
54,3	286 489	130 864	155 625	49,2	261 545	132 956	128 589	صفرو
33,2	197 596	131 907	65 689	30,1	185 110	129 312	55 798	بولمان
49,3	247 016	125 219	121 797	43,9	214 712	120 526	94 186	الحاجب
54,4	155 221	70 736	84 485	51,5	143 380	69 598	73 782	إفران
39,4	528 419	320 435	207 984	34,8	558 853	364 386	194 467	تازة
14,4	174 079	149 004	25 075	7,5	150 422	139 177	11 245	م. يعقوب
60,5	4 236 892	1 672 672	2 564 220	56,0	3 873 214	1 705 989	2 167 225	الجهة (1)
60,4	33 848 242	13 415 803	20 432 439	55,1	29 891 708	13 428 074	16 463 634	مجموع المغرب (2)
	12,52	12,47	12,55		12,96	12,70	13,16	(2)/(1) (%ب)

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2004 و2014

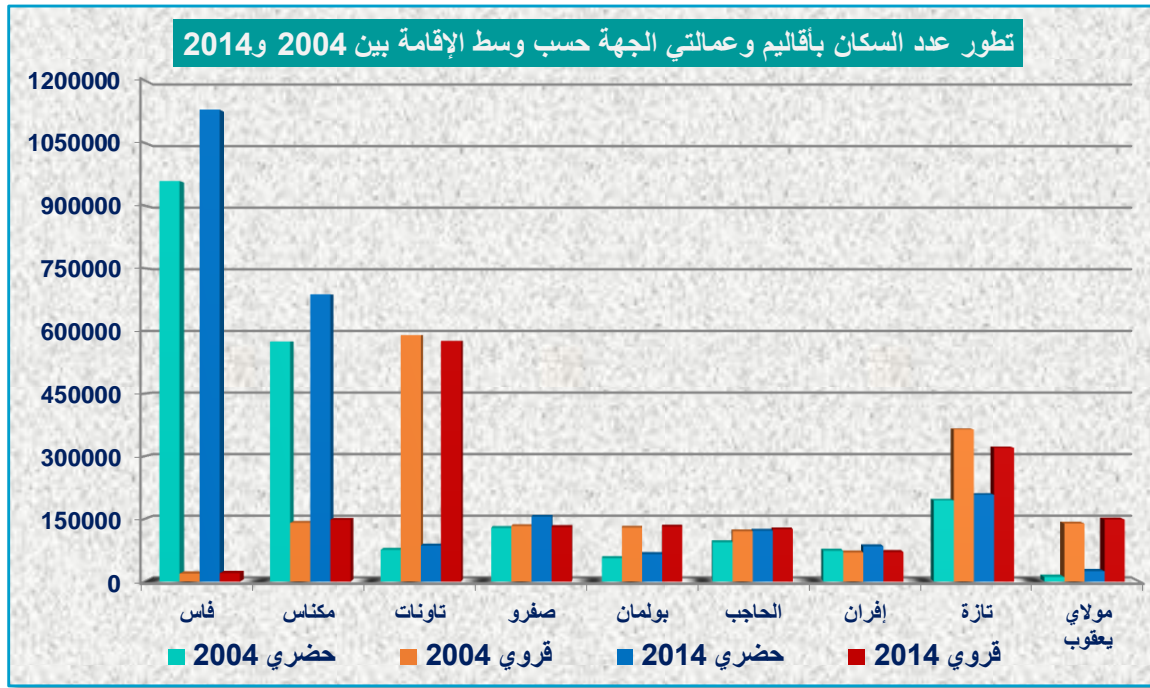
يستنتج من خلال المعطيات المدرجة في الجدول أعلاه أن نسبة التمدن عرفت زيادة بارزة بين الإحصاءين الأخيرين. ويعزى هذا التطور أساسا إلى العوامل التالية:

☞ النمو الطبيعي للسكان الحضريين؛

☞ الهجرة القروية؛

☞ توسع المدارات الحضرية لمدن ومراكز الجهة؛

☞ بروز مراكز حضرية جديدة.



4. الكثافة السكانية

الكثافة السكانية هي متوسط عدد السكان في وحدة مساحية معينة، وهي خارج قسمة عدد السكان على المساحة، ويعبر عنها بالنسبة في الكيلومتر المربع.

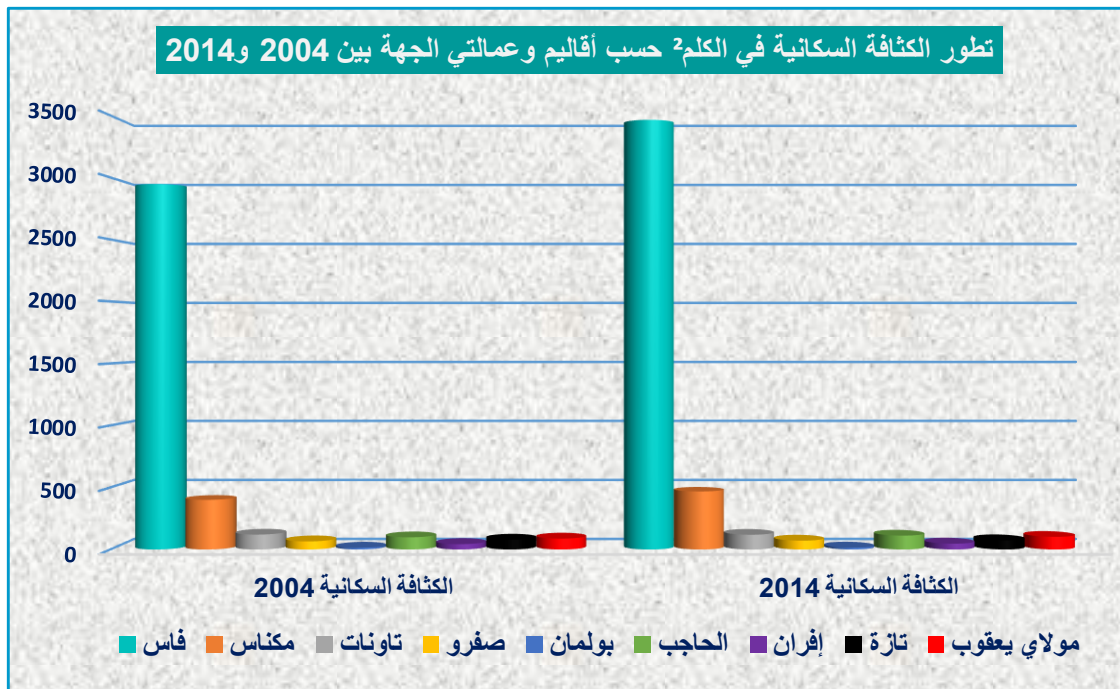
كما هو الشأن بالنسبة للتمدن، فإن الكثافة السكانية هي الأخرى تعرف تباينا كبيرا، فإذا كان المتوسط الجهوي يناهز 105 شخصا في كل كلم²، مقابل فقط 48 شخصا في الكلم² على الصعيد الوطني، فإن مجال هذا المؤشر بالجهة شاسع جدا، إذ يمتد من 14 شخصا في الكلم² بإقليم بولمان إلى 3.464 شخصا في الكلم² بعمالة فاس.

يرجع اختلاف الكثافة السكانية بين الوحدات الإدارية للجهة إلى مجموعة من العوامل الطبيعية والاقتصادية والتاريخية.

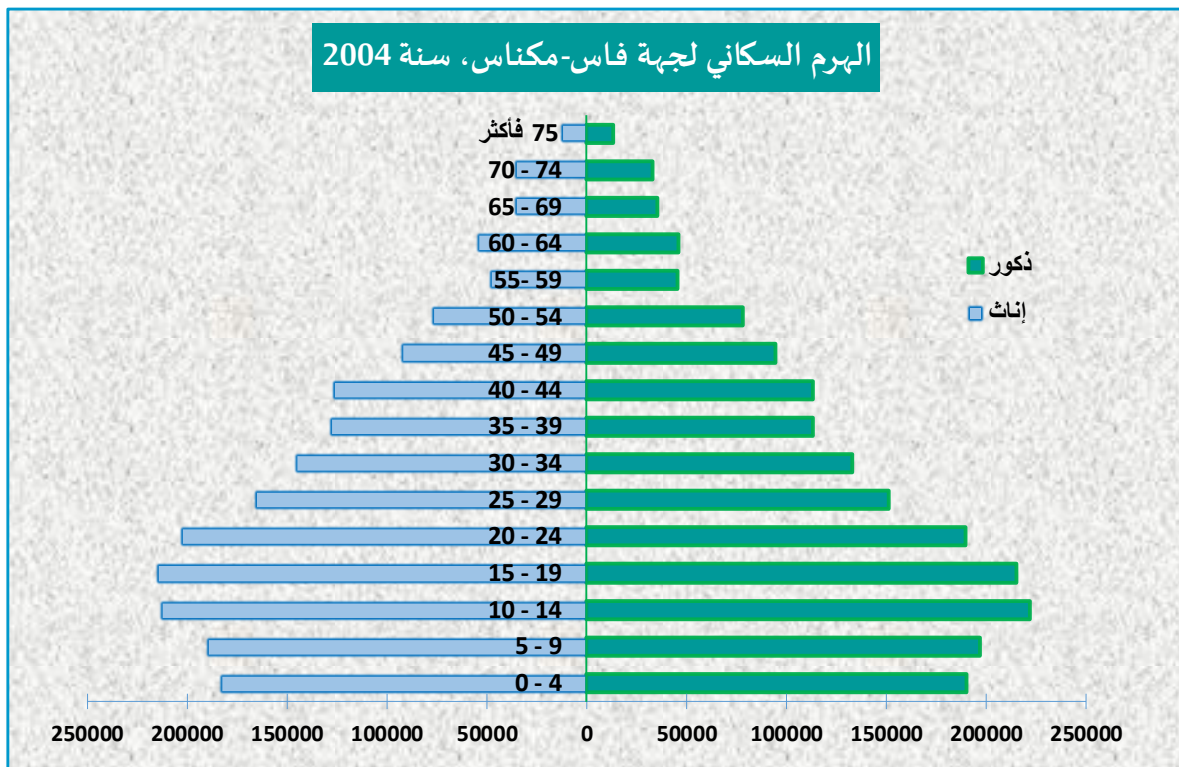
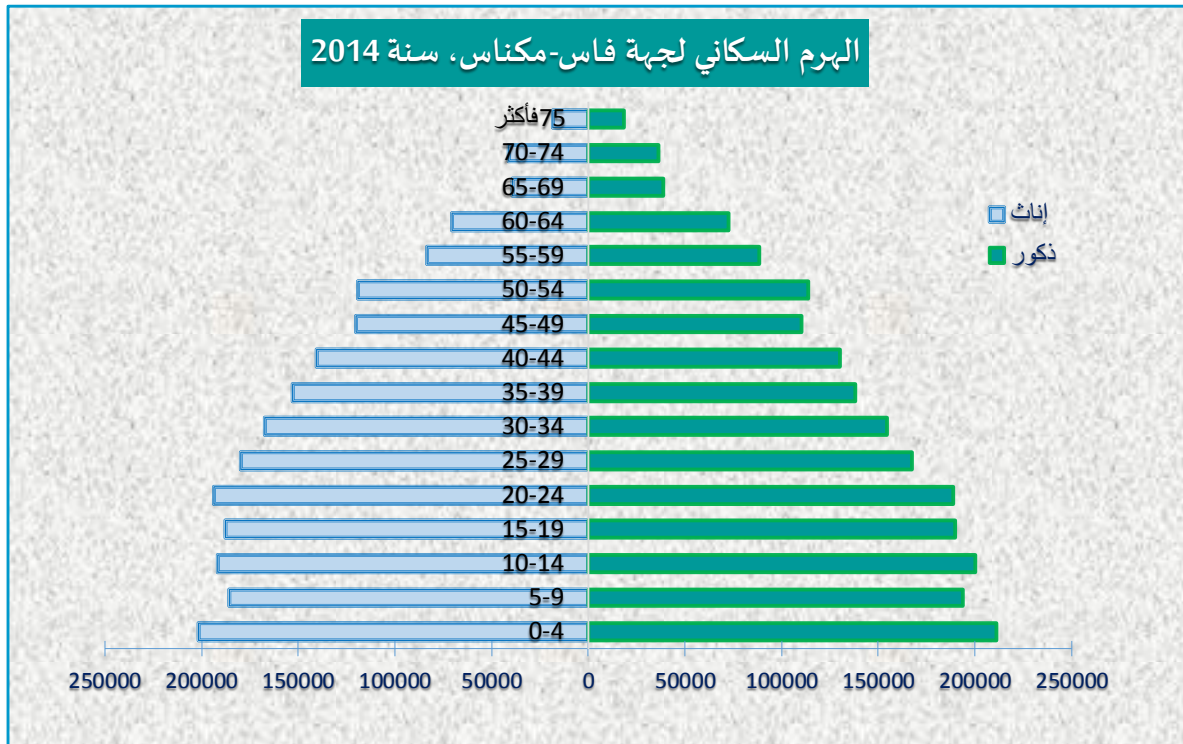
جدول 5: تطور الكثافة السكانية (في الكلم²) حسب أقاليم وعمالي الجبهة بين 2004 و2014

إحصاء 2014		إحصاء 2004		المساحة بالكلم ²	عمالة أو إقليم
الكثافة السكانية في الكلم ²	عدد السكان	الكثافة السكانية في الكلم ²	عدد السكان		
3 464	1 150 131	2 946	977 946	332	فاس
468	835 695	400	713 609	1 786	مكناس
119	662 246	120	668 232	5 585	تاونات
71	286 489	65	259 577	4 008	صفرو
14	197 596	13	185 110	14 395	بولمان
112	247 016	98	216 388	2 209	الحاجب
47	155 221	43	143 380	3 310	إفران
74	528 419	79	558 550	7 098	تازة
102	174 079	88	150 422	1 700	مولاي يعقوب
105	4 236 892	96	3 873 214	40 423	الجبهة (1)
48	33 848 242	42	29 891 708	710 580	مجموع المغرب (2)
-	12,5	-	13,0	5,7	(ب)/(1) (%)

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2004 و2014



ويجب الإشارة كذلك في هذا الباب، أن سكان الجهة يتوزعون بحصص شبه متساوية بين الذكور والإناث في جميع فئات الأعمار وبوساطي الإقامة.



وبخصوص توزيع السكان حسب فئات الأعمار الكبرى فإنه يبين أن نسبة السكان في سن الطفولة (0-14 سنة) بالجهة تناهز 28,1%. أكثر من ثلاثة أشخاص من عشرة في الوسط القروي (30,7%)، وأكثر من الربع بالوسط الحضري (26,3%).

تقدر نسبة السكان في سن النشاط الاقتصادي (15 – 59 سنة) بحوالي 62,2%؛ هذه الفئة الحيوية من المجتمع تمثل نسبة جد عالية بحواضر وقرى الجهة، 64,2% و 59,3% على التوالي، مما يوفر للجهة خزاناً مهماً من اليد العاملة.

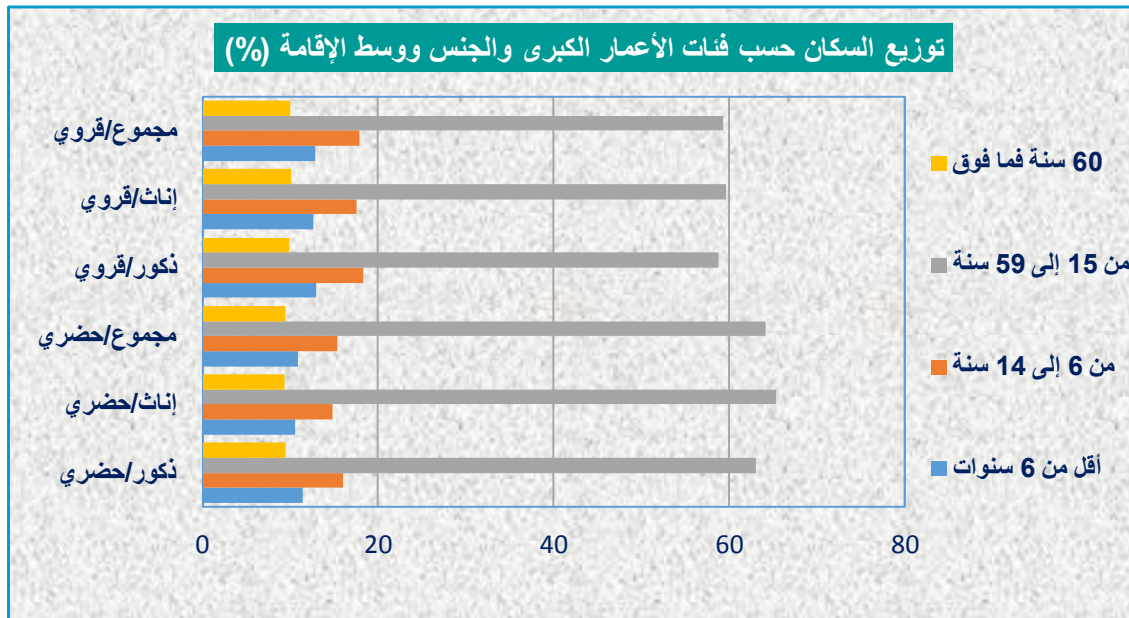
أما فئة المسنين (60 سنة فما فوق) فإن نسبتها على صعيد الجهة وصلت إلى 9,7%، ويتكاثر هذا الصنف من السكان بالأرياف؛ حيث أنهم يمثلون 10% مقابل 9,5% بالمدن.

معدل الإعالة وهو نسبة المعالين¹، فقد وصلت قيمة هذا المعدل بالجهة حسب معطيات إحصاء 2014، إلى 0,61؛ يعني أن هناك 0,61 معال لكل شخص في سن العمل، وسجل هذا المؤشر 0,56 بالوسط الحضري و 0,69 بالوسط القروي.

جدول 7: توزيع السكان حسب فئات الأعمار الكبرى والجنس ووسط الإقامة (ب %)

فئات الأعمار	حضري			قروي			مجموع		
	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور
أقل من 6 سنوات	10.9	10.5	11.4	12.8	12.6	13.0	11.7	11.3	12.0
من 6 إلى 14 سنة	15.4	14.8	16.0	17.9	17.6	18.3	16.4	15.9	16.9
من 15 إلى 59 سنة	64.2	65.3	63.1	59.3	59.7	58.8	62.2	63.1	61.4
60 سنة فما فوق	9.5	9.4	9.6	10.0	10.2	9.9	9.7	9.7	9.7

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014



¹ يساوي مجموع فئة أقل من 15 سنة + فئة 60 سنة فما فوق على أعداد السكان في سن العمل (فئة 15-59 سنة أو السكان في سن النشاط الاقتصادي)

6. الحالة الزوجية

تهتم الحالة الزوجية، بالتوزيع النسبي للسكان الذين يعادل سنهم أو يفوق 15 سنة حسب علاقتهم بموضوع الزواج والآثار المترتبة عنه. ويؤثر التركيب العمري والنوعي تأثيراً مباشراً على نسب السكان الذين تضمهم هذه الفئات الأربع، كما يساهم تطور الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في تحديد مستوياتها واتجاهاتها.

يُبين إحصاء 2014 أن 65,1% من سكان الجهة الذين يعادل سنهم أو يفوق 15 سنة، تزوجوا على الأقل مرة واحدة، مقابل 34,9% الذين لا زالوا يعيشون عزابا.

وتنتشر العزوبة أكثر في صفوف الرجال، حيث أن نسبة العزاب تفوق نظيرتها عند الإناث ب 11,1 نقطة. يصل هذا الفرق إلى 11,2 و 11,1 على التوالي بالوسط الحضري والقروي.

جدول 8: توزيع السكان ذوي 15 سنة وأكثر حسب الحالة الزوجية والجنس ووسط الإقامة (ب %)

الحالة الزوجية	حضري			قروي			مجموع		
	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور
أعزب	41,3	30,2	35,6	33,9	28,4	39,5	34,9	29,5	40,6
متزوج	56,9	56,0	56,4	59,7	60,5	58,9	57,7	57,7	57,7
مطلق	1,0	3,8	2,5	1,2	1,8	0,6	2,0	3,1	0,9
أرمل	0,9	9,9	5,5	5,1	9,3	1,0	5,4	9,7	0,9
المجموع	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

هناك ظاهرة أخرى تثير الانتباه، ويجب الإشارة إليها، ويتعلق الأمر بالتفشي النسبي للترمل والطلاق عند النساء. وهكذا يلاحظ أن نسبة الترمول لدى النساء تضاعف بأكثر من عشر مرات نظيرتها عند الرجال، ونسبة الطلاق عندهن تمثل، هي الأخرى، 3,4 مرة نظيرتها عند الرجال. ويمكن تفسير هذه الحالة أساسا بسهولة ربط علاقة زوجية من جديد من طرف الرجال وكذا إلى طول أمد الحياة عند النساء.

وبخصوص توزيع العزاب الشباب حسب فئات الأعمار، يتبين أن نسبتهم تشهد تباينا عند الجنسين، وقد بلغت 93,8% عند الفئة العمرية 15-19 سنة لتنحدر حتى بلوغ 50,3% عند الفئة العمرية 25-29 سنة.

وتتأكد مرة أخرى ظاهرة تفشي العزوبة في صفوف الشباب الذكور مقارنة مع الإناث وذلك على مستوى جميع الفئات العمرية وبوسطي الإقامة.

جدول 9: نسبة عزاب الجهة من 15 إلى 29 سنة حسب الجنس وفئات الأعمار (ب %)

الوسط	سنة 19 – 15			سنة 20 – 24			سنة 25 – 29		
	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور
حضري	95,2	90,6	99,7	77,9	61,8	94,8	53,0	36,3	71,4
قروي	91,9	84,2	99,5	68,3	46,0	90,3	46,2	30,9	61,9
المجموع	93,8	88,0	99,6	74,2	55,8	93,0	50,3	34,2	67,5

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

هناك مؤشر ديمغرافي يجب الوقوف عنده وهو ما يعرف بنسبة العزوبة النهائية، أي الأشخاص الذين لم يتزوجوا رغم وصولهم إلى سن 55، فقد وصلت إلى 5,3% من مجموع أفراد هذه الفئة العمرية. وبينت نتائج الإحصاء كذلك في هذا الباب أن النساء اللاتي لم يتزوجن أبداً رغم بلوغهن سناً متقدمة (55 سنة) ناهزت نسبتهن 6,4%، بينما ينخفض المعدل عند الرجال إلى 4,2%، كما أن ظاهرة العزوبة في سن 55، تنتشر أكثر في المناطق الحضرية. فبالنسبة لعمالتي فاس ومكناس اللتان عرفتتا أكبر نسبة تمدن بالجهة (98,2% و 82,3% على التوالي)، سجلت بهما أكبر مستويات العزوبة عند 55 سنة (5,3% و 7% على التوالي)؛ وبالمقابل نجد أنه بالوحدات الإدارية للجهة التي سجلت بها أقل نسبة للتمدن: تاوانات وبولمان ومولاي يعقوب (13% و 33,2% و 14,4% على التوالي) لوحظ بهم أضعف نسب العزوبة عند 55 سنة (3,5% و 2,7% و 2,8% على التوالي).

جدول 10: نسبة العزوبة عند 55 سنة حسب الجنس والوسط (ب %)

عمالة أو إقليم	الوسط الحضري			الوسط القروي			المجموع		
	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور
فاس	5,3	6,2	4,4	5,1	7,5	3,1	5,3	6,2	4,3
مكناس	7,1	8,0	6,2	6,5	8,6	4,6	7,0	8,1	6,0
تاوانات	4,1	5,9	2,6	3,4	4,5	2,3	3,5	4,7	2,3
صفرو	6,9	8,1	5,8	7,2	9,6	4,6	7,0	8,7	5,3
بولمان	2,7	3,5	1,9	2,7	3,0	2,4	2,7	3,2	2,2
الحاجب	4,5	5,6	3,4	4,5	6,0	3,1	4,5	5,8	3,3
إفران	6,3	7,6	5,0	3,0	3,0	3,0	5,0	5,8	4,2
تازة	6,1	7,7	4,7	4,0	5,1	2,8	5,0	6,2	3,7
مولاي يعقوب	1,7	2,1	1,3	3,0	4,0	2,1	2,8	3,8	2,0
الجهة	5,9	6,9	4,9	4,2	5,4	2,9	5,3	6,4	4,2

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

7. السن عند الزواج الأول

إن من بين المؤشرات الديمغرافية الهامة: السن عند الزواج الأول، لما له من تأثير مباشر على الخصوبة والإنجاب. وحسب المعطيات المحصل عليها من خلال الإحصاء العام الأخير فقد بلغ مستوى متوسط هذا المؤشر بجهة فاس - مكناس، 31,4 سنة عند الذكور و 26,2 سنة عند الإناث.

جدول 11: السن عند الزواج الأول للأشخاص ذوي 15 سنة فما فوق حسب الجنس ووسط الإقامة

عمالة أو إقليم	الوسط الحضري			الوسط القروي			المجموع	
	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث
فاس	29,3	26,9	31,8	27,3	23,6	30,7	29,3	26,9
مكناس	29,4	26,6	32,5	27,7	23,9	31,1	29,1	26,1
تاوانات	28,1	24,8	31,4	28,7	26,8	30,6	28,6	26,5
صفرو	29,1	26,0	32,7	27,4	24,1	30,7	28,3	25,2
بولمان	27,6	24,9	30,8	26,5	23,8	29,1	26,8	24,2
الحاجب	28,6	25,7	31,5	27,2	24,2	30,0	27,9	25,0
إفران	29,0	26,1	32,2	26,2	23,7	28,8	27,7	24,9
تازة	30,4	27,6	33,5	29,3	27,2	31,3	29,7	27,3
مولاي يعقوب	26,3	24,0	28,5	27,5	25,5	29,4	27,3	25,3
الجهة	29,3	26,6	32,1	28,1	25,7	30,4	28,8	26,2

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

إن تحليل معطيات السن عند الزواج الأول حسب وسط الإقامة يفضي بنا إلى الاستنتاجات

التالية:

- الحضريون من الإناث والذكور يتزوجون في المتوسط بعد القرويين ب 1,2 سنة؛
- رجال الجهة يؤخرون زواجهم الأول عن النساء بخمس سنوات ونصف بالمدن وب 4,7 سنة بالأرياف؛
- النساء القرويات يسبقن في الزواج وبالتالي يمددن حياتهن الإنجابية ب 0,9 سنة مقارنة مع نظيرتهن بالوسط الحضري.

8. الخصوبة

من بين الخاصيات الديمغرافية المهمة التي تطرق إليها الإحصاء؛ نجد الخصوبة التي تتأثر بتفاعل مجموعة من العوامل السوسولوجية والاقتصادية والثقافية. إن معرفة مستوى مؤشرات الخصوبة يسمح بتقييم نجاعة سياسات التخطيط العائلي. وفي غياب نظام فعال ومعمم للحالة المدنية يظل الإحصاء العام والبحوث الديمغرافية أهم مصدر لحساب مؤشرات الخصوبة.

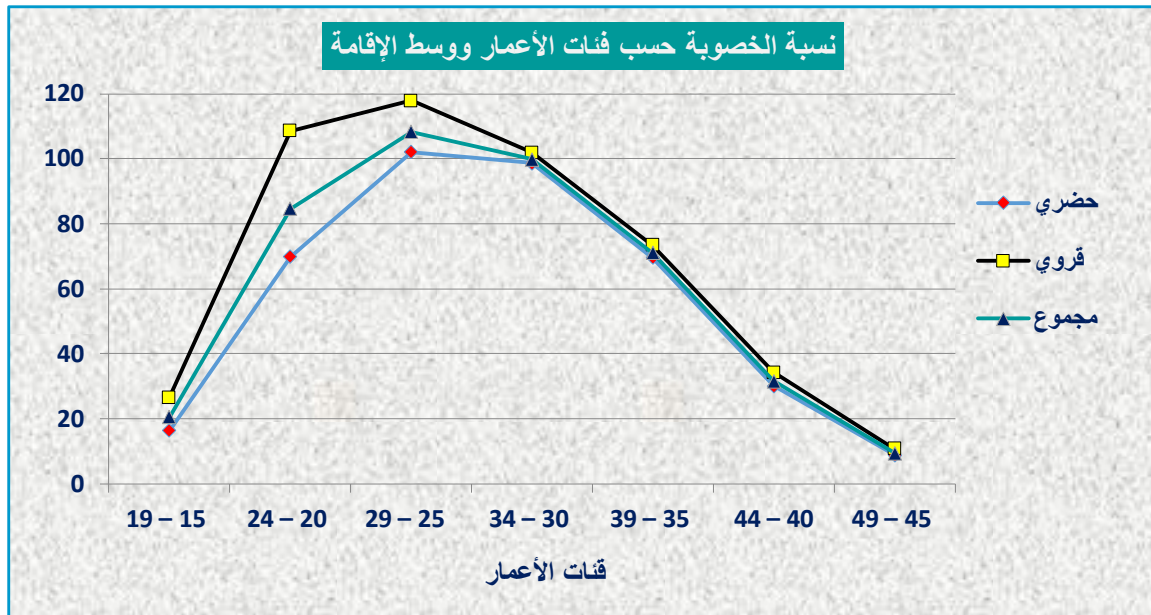
هناك نوعان من المقاييس للخصوبة، مقاييس المدة ومقاييس المجموعة وتقوم مقاييس المدة بقياس المواليد التي تتم خلال فترة محدودة عادة سنة واحدة. أما مقاييس المجموعة فإنها تهتم بقياس المواليد (كل المواليد) التي تتم بواسطة مجموعة معينة من النساء.

بلغ المؤشر التركيبي للخصوبة² حسب إحصاء 2014 ما قدره 2,1 طفل بالجهة؛ 2 طفل بالوسط الحضري و2,4 طفل بالوسط القروي.

جدول 12: نسبة الخصوبة (ب ‰) حسب فئات الأعمار ووسط الإقامة والمؤشر التركيبي للخصوبة

المجموع	الوسط القروي	الوسط الحضري	فئات الأعمار
20,6	26,7	16,5	19 – 15 سنة
84,6	108,5	69,9	24 – 20 سنة
108,2	117,9	102,0	29 – 25 سنة
99,8	101,9	98,6	34 – 30 سنة
71,0	73,5	69,6	39 – 35 سنة
31,6	34,3	30,2	44 – 40 سنة
9,5	10,9	8,9	49 – 45 سنة
2,1	2,4	2,0	المؤشر التركيبي للخصوبة بالجهة

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014



من خلال توزيع معدلات الخصوبة حسب فئات الأعمار نلاحظ أن النساء المنتميات للفئة العمرية 29 – 25 سنة هن الأكثر إنجاباً بحيث يصل عدد الأطفال لكل ألف امرأة (108,2) (102 بالوسط الحضري و117,9 بالوسط القروي) وتبلغ الخصوبة مستوياتها الدنيا عند النساء في مقتبل العمر (15 – 19 سنة)، وعند النساء اللواتي يتقدمن في السن إلى الفئة العمرية (45-49) سنة.

² متوسط عدد الأطفال لكل امرأة في سن الإنجاب (15 – 49 سنة) في سنة معينة

9. متوسط حجم الأسر

وصل عدد الأسر بجهة فاس – مكناس سنة 2014 إلى 919.497 أسرة أي ما يعادل 12,6% من مجموع أسر المملكة. وتتوزع أسر الجهة حسب وسط الإقامة ما بين 600.113 (65,3%) في الوسط الحضري و319.384 أسرة بالوسط القروي (34,7%).

جدول 13: عدد الأسر ومتوسط حجمها بأقاليم وعماليات الجهة حسب وسط الإقامة

عمالة أو إقليم	عدد الأسر			متوسط حجم الأسر		
	حضري	قروي	مجموع	حضري	قروي	مجموع
فاس	261 409	3 627	265 036	4,3	5,6	4,3
مكناس	164 167	28 487	192 654	4,2	5,2	4,3
تاوانات	18 901	109 818	128 719	4,6	5,2	5,1
صفرو	38 398	27 636	66 034	4,1	4,7	4,3
بولمان	15 220	23 999	39 219	4,3	5,5	5,0
الحاجب	27 903	25 327	53 230	4,4	4,9	4,6
إفران	21 335	14 524	35 859	4,0	4,9	4,3
تازة	47 694	59 714	107 408	4,4	5,4	4,9
مولاي يعقوب	5 086	26 252	31 338	4,9	5,7	5,6
الجهة (1)	600 113	319 384	919 497	4,3	5,2	4,6
مجموع الجهات (2)	4 807 743	2 506 063	7 313 806	4,2	5,4	4,6
(1)/(2) (ب %)	12,5	12,7	12,6	-	-	-

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

وفيما يتعلق بمتوسط حجم الأسر الذي يعتبر من بين الخصائص الديمغرافية المؤثرة في ظروف عيش السكان، فقد بلغ 4,6 فرداً بالجهة ويعادل بذلك نظيره على الصعيد الوطني.

ويسجل هذا المؤشر تفاوتاً ملحوظاً حسب وسط الإقامة وبين الوحدات الإدارية المكونة للجهة؛ حيث نسجل أن كل عشرة أسر تضم 43 فرداً بالوسط الحضري و52 فرداً بالوسط القروي.

وعلى صعيد العمالات والأقاليم، يلاحظ أن أسر إقليم مولاي يعقوب هي الأكثر حجماً بالجهة، حيث يقدر متوسط عدد الأفراد بالأسرة الواحدة ب 5,6. وتظل أسر هذا الإقليم في المقدمة بالوسطين الحضري والقروي، حيث يصل متوسط حجمها إلى 4,9 و5,7 على التوالي.

ومن جهة أخرى، سجل أدنى مستوى (4,3 فرداً) في كل من عمالتي فاس ومكناس وكذا بإقليمي صفرو وإفران.

10. خارطة الفقر بالجهة

يمكن تعريف الفقر بالحاجة لأدنى وأبسط متطلبات الحياة من التعليم والصحة والشغل والتغذية والسكن والولوج للماء والكهرباء والصرف الصحي ووسائل التواصل وظروف السكن. والتي تمثل الأهداف الرئيسية المعتمدة من طرف جدول أعمال التنمية المستدامة لسنة 2030.

خلال سنة 2014، مس الفقر 5,1% من سكان الجهة؛ ويختلف هذا المعدل حسب وسط الإقامة؛ إذ سجل 1,9% بالوسط الحضري و10,2% بالوسط القروي.

ومقارنة مع باقي جهات المغرب، تحتل الجهة الرتبة السادسة من حيث الترتيب حسب معدل الفقر؛ متقدمة على جهة درعة - تافاللت وجهة كلميم - واد نون وجهة بني ملال - خنيفرة وجهة الشرق وجهة سوس - ماسة، اللاتي يسجلن نسباً أعلى للفقر. والرتبة السادسة يحتلها أيضاً وسطها الحضري مقارنة مع نظرائه بالجهات الأخرى. أما أرياف جهة فاس-مكناس فهي ثالث أفقر وسط قروي على الصعيد الوطني، بعد قري جتي درعة - تافاللت وبني ملال - خنيفرة.

وحسب الوحدات الإدارية للجهة، يلاحظ ارتفاع معدل الفقر بإقليم بولمان إلى 12,4%، بإقليم مولاي يعقوب ب 12,2% ثم إقليم تاونات ب 9,1%. ويمكن الإشارة كذلك أن معضلة الفقر تبقى ظاهرة قروية بامتياز؛ حيث يسجل على العموم ارتفاع معدل الفقر بالوسط القروي أكثر من الوسط الحضري.

ومن جهة أخرى، يبقى معدل الهشاشة مرتفعاً نسبياً في جل الوحدات الإدارية للجهة، مما يؤشر إلى إمكانية تفاقم ظاهرة الفقر، خاصة في الأقاليم التي يغلب عليها الطابع القروي.

جدول 14: مؤشرات الفقر بالجهات حسب وسط الإقامة (2014)

الجهة	وسط الإقامة	نسبة الفقر ³ (%)	نسبة الهشاشة ⁴ (%)
طنجة . تطوان - الحسيمة	حضري	1,0	4,9
	قروي	5,0	16,6
	مجموع	2,6	9,6
الشرق	حضري	3,0	9,5
	قروي	9,6	18,6
	مجموع	5,2	12,7
فاس . مكناس	حضري	1,9	8,1
	قروي	10,2	22,6
	مجموع	5,1	13,8
الرباط . سلا . القنيطرة	حضري	1,7	6,8
	قروي	9,4	26,0
	مجموع	4,0	12,6
بني ملال . خنيفرة	حضري	3,9	11,3
	قروي	14,1	23,2
	مجموع	9,1	17,3
الدار البيضاء - سطات	حضري	1,7	5,1
	قروي	5,1	16,5
	مجموع	2,6	8,1
مراكش . آسفي	حضري	1,0	5,7
	قروي	7,2	21,6
	مجموع	4,6	14,8
درعة . تافيلالت	حضري	4,8	10,2
	قروي	19,6	25,6
	مجموع	14,6	20,4
سوس . ماسة	حضري	2,7	8,6
	قروي	9,8	20,7
	مجموع	5,8	13,9
كلميم . واد نون	حضري	5,1	12,3
	قروي	6,9	17,1
	مجموع	5,7	14,0
العيون . الساقية الحمراء	حضري	1,6	7,8
	قروي	2,9	7,0
	مجموع	1,7	7,8
الداخلة - وادي الذهب	حضري	0,4	2,9
	قروي	0,6	1,8
	مجموع	0,4	2,8

المصدر: المندوبية السامية للتخطيط

³ نسبة الفقر: وهي نسبة عدد السكان الذين تكون نفقاتهم الاستهلاكية دون عتبة الفقر إلى مجموع السكان؛

⁴ نسبة الهشاشة: وهي نسبة السكان الذين تتعدى نفقاتهم الاستهلاكية عتبة الفقر، دون أن تتعدى هذه النفقات 1,5 من هذه العتبة. وارتفاع هذه النسبة يدل على إمكانية تفاقم الفقر؛

جدول 15: مؤشرات الفقر بأقاليم وعمالي الجهة حسب وسط الإقامة (2014)

معدل الهشاشة (%)	معدل الفقر (%)	وسط الإقامة	عمالة أو إقليم
8,9	1,6	حضري	فاس
17,6	8,3	قروي	
9,0	1,7	مجموع	
6,6	1,5	حضري	مكناس
19,2	7,9	قروي	
8,8	2,6	مجموع	
9,4	6,0	حضري	تاوانات
23,9	9,5	قروي	
22,1	9,1	مجموع	
8,1	1,7	حضري	صفرو
20,6	9,3	قروي	
13,8	5,2	مجموع	
13,9	4,7	حضري	بولمان
25,1	16,3	قروي	
21,3	12,4	مجموع	
7,1	1,4	حضري	الحاجب
22,2	9,8	قروي	
14,8	5,6	مجموع	
3,2	0,5	حضري	إفران
21,7	10,5	قروي	
11,7	5,1	مجموع	
6,4	1,2	حضري	تازة
21,7	10,0	قروي	
15,7	6,6	مجموع	
25,3	20,4	حضري	مولاي يعقوب
23,3	10,9	قروي	
23,5	12,2	مجموع	
8,1	1,9	حضري	الجهة
22,6	10,2	قروي	
13,8	5,1	مجموع	

المصدر: المندوبية السامية للتخطيط

الفصل الثاني القطاعات الاجتماعية

1. التعليم

يأتي قطاع التعليم في صدارة الأولويات والانشغالات الوطنية، إذ تقع المدرسة في صلب المشروع المجتمعي لبلادنا، اعتبارا للأدوار التي عليها النهوض بها في تكوين مواطنات ومواطني الغد، وفي تحقيق أهداف التنمية البشرية المستدامة.

لقد حققت المدرسة المغربية مكتسبات يتعين توطيدها وتطويرها، ولاسيما منها⁵:

- ✍ تحديث الإطار القانوني والمؤسسي؛
- ✍ التقدم الكمي في تعميم التمدرس؛
- ✍ بداية إرساء حكمة جديدة قائمة على اللاتمركز واللاتركيز، ولاسيما بتطوير الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين؛
- ✍ تخويل الاستقلالية للجامعة نسبيا؛
- ✍ مراجعة المناهج والبرامج الدراسية؛
- ✍ اعتماد هندسة بيداغوجية جديدة في التعليم العالي؛
- ✍ إدراج تدريس اللغة والثقافة الأمازيغية؛
- ✍ إعادة هندسة شعب التكوين المهني وتخصصاته والتوسيع التدريجي لطاقته الاستيعابية؛
- ✍ الشروع في تأهيل التعليم العتيق.

وعلى الرغم من أهمية هذه المكتسبات، فإن المدرسة المغربية لا تزال تعاني من اختلالات مزمنة.

1.1. الأمية والتمدرس

1.1.1. الأمية

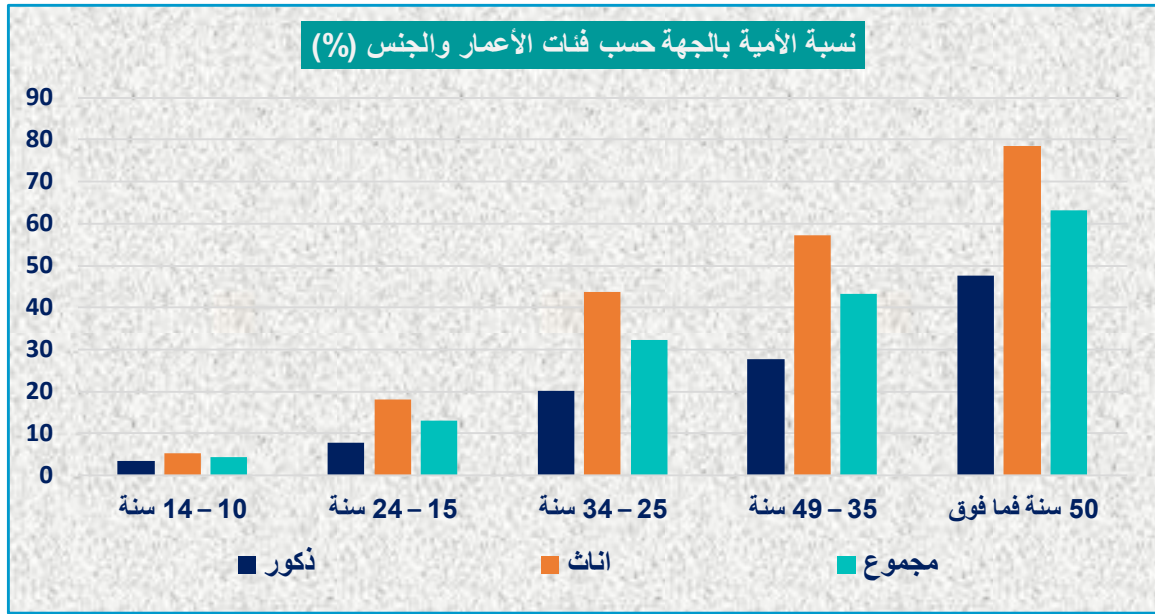
لا تزال الأمية تشكل معضلة تربية حقيقية وتقف حجر عثرة أمام تحقيق أهداف الفرد والمجتمع، فحسب الأرقام التي توصل إليها الإحصاء العام الأخير فإن نسبة الأمية وصلت بالجهة إلى 34,7% لدى السكان الذين تزيد أعمارهم عن 10 سنوات. مما يعني أن أكثر من ثلث هؤلاء السكان أميون.

⁵ من أجل مدرسة الإنصاف والجودة، رؤية استراتيجية للإصلاح 2015-2030" المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي

جدول 16: نسبة الأمية بالجهة حسب فئات الأعمار والجنس ووسط الإقامة (ب %)

فئات الأعمار	الوسط الحضري			الوسط القروي			المجموع		
	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور
10 – 14 سنة	2,2	1,8	2,0	7,2	9,6	5,0	4,3	5,2	3,4
15 – 24 سنة	4,3	7,9	6,1	23,5	34,2	13,0	13,0	18,2	7,8
25 – 34 سنة	12,2	28,0	20,5	50,7	69,0	31,9	32,4	43,7	20,2
35 – 49 سنة	17,7	43,0	31,2	64,2	84,2	44,2	43,2	57,3	27,7
50 سنة فما فوق	34,3	67,8	51,1	83,4	96,2	70,2	63,1	78,5	47,6
مجموع الجهة	16,1	34,2	25,4	49,3	36,4	35,3	34,7	45,3	23,7
مجموع المغرب	14,0	31,0	22,6	47,5	60,1	34,9	32,2	42,1	22,2

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014



وتتغير نسبة الأمية بتغير وسط الإقامة، حيث أنها لا تتجاوز 25,4% بالحواضر، في حين أنها تقفز إلى حوالي 49,3% بالأرياف.

وإذا اعتبرنا التركيبة النوعية للسكان فإن المعطيات المحصل عليها تبين تأزم الوضع عند النساء، بحيث أن 34,2% من اللواتي يقطن بالمدن يعانين أيضا من معضلة الأمية مقابل 16,1% فقط في صفوف الذكور. بينما في الوسط القروي للجهة تصل نسبة الأمية لدى النساء 36,4% غير مبتعدة عن نسبة الأمية لدى الرجال التي ناهزت 35,3%.

ويجب الإشارة كذلك إلى تفشي ظاهرة الأمية عند الأشخاص المسنين؛ حيث نجد أن أكثر من نصف سكان الحواضر، الذين لهم أعمار تعادل أو تفوق 50 سنة أميون. وتصل هذه النسبة إلى ذروتها (96,2%) عند النساء القرويات اللواتي تنتمين لنفس الفئة العمرية.

وبالرغم من المجهودات المبذولة للقضاء على هذه الآفة، خصوصا في مجال تعميم التمدرس لدى فئة الصغار، فإننا نجد أن 4,3% من الأطفال من 10 إلى 14 سنة أميون وتصل هذه النسبة إلى 13% في صفوف الشباب من 15 إلى 24 سنة.

جدول 17: نسبة الأمية بأقاليم وعمالتي الجهة حسب الجنس ووسط الإقامة (%)

إقليم أو عمالة	الوسط الحضري			الوسط القروي			المجموع	
	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث
فاس	26,1	34,3	17,7	40,3	54,0	27,2	26,4	34,6
مكناس	21,5	29,8	12,7	44,5	58,0	31,6	25,3	34,3
تاوانات	28,2	38,9	17,6	50,7	65,8	35,5	47,8	62,4
صفرو	27,1	36,9	16,0	49,3	62,5	35,7	37,1	48,2
بولمان	28,9	39,8	16,8	48,9	63,3	34,2	42,1	55,2
الحاجب	30,5	40,8	19,7	44,8	57,0	32,8	37,6	48,8
إفران	25,7	34,9	15,6	53,1	63,5	42,9	38,0	47,4
تازة	26,9	37,1	15,7	51,2	65,5	36,6	41,5	53,8
مولاي يعقوب	38,4	50,0	26,9	48,1	61,4	35,5	46,8	59,8
الجهة	25,4	34,2	16,1	49,3	63,4	35,3	34,7	45,3

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

ومن جهة أخرى يظهر تحليل توزيع نسب الأمية بين عمالتي وأقاليم الجهة؛ أن هذه الآفة لا زالت إلى حدود سنة 2014 تسجل ببعض أقاليم الجهة مستويات مرتفعة بالوسطين الحضري والقروي وعند الذكور والإناث على السواء. حيث تبين الأرقام أن سكان إقليم تاوانات هم الأكثر عرضة لهذه الآفة إذ تصل نسبة الأميين بهذا الإقليم إلى 47,8% متبوعا بإقليمي مولاي يعقوب (46,8%) ثم إقليم بولمان (42,1%).

2.1.1. تدرّس الأطفال

لقد اهتم الإحصاء، حين إنجازه (شتنبر 2014) بتمدرس الأطفال من سن 7 إلى 12 سنة، وهي الفئة المطابقة للأطفال البالغين 6 إلى 11 سنة في بداية الموسم الدراسي 2013-2014 والمعنية بسلك التعليم الابتدائي.

جدول 18: نسبة تدرّس الأطفال (ب) من 7 إلى 12 سنة حسب الجنس ووسط الإقامة

الوسط	ذكور	إناث	مجموع
حضري	97,4	97,6	97,5
قروي	92,7	88,2	90,5
مجموع	95,3	93,5	94,4
حضري	97,8	97,9	97,8
قروي	93,0	90,1	91,6
مجموع	95,7	94,4	95,1

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

وهكذا ومن خلال معطيات الجدول لأعلاه، فقد بلغت نسبة التمدرس (عدد الأطفال الذين يتراوح سنهم ما بين 7 إلى 12 سنة وتابعوا دراستهم بالمؤسسات التعليمية خلال الموسم الدراسي 2013-2014 على مجمع الأطفال من نفس فئة الأعمار) بجهة فاس - مكناس 94,4%.

بالمقارنة مع النتائج المسجلة على الصعيد الوطني، نلاحظ أن أطفال الجهة أقل إقبالا نسبيا على التمدرس سواء عند الذكور والإناث وكذلك بوسطي الإقامة.

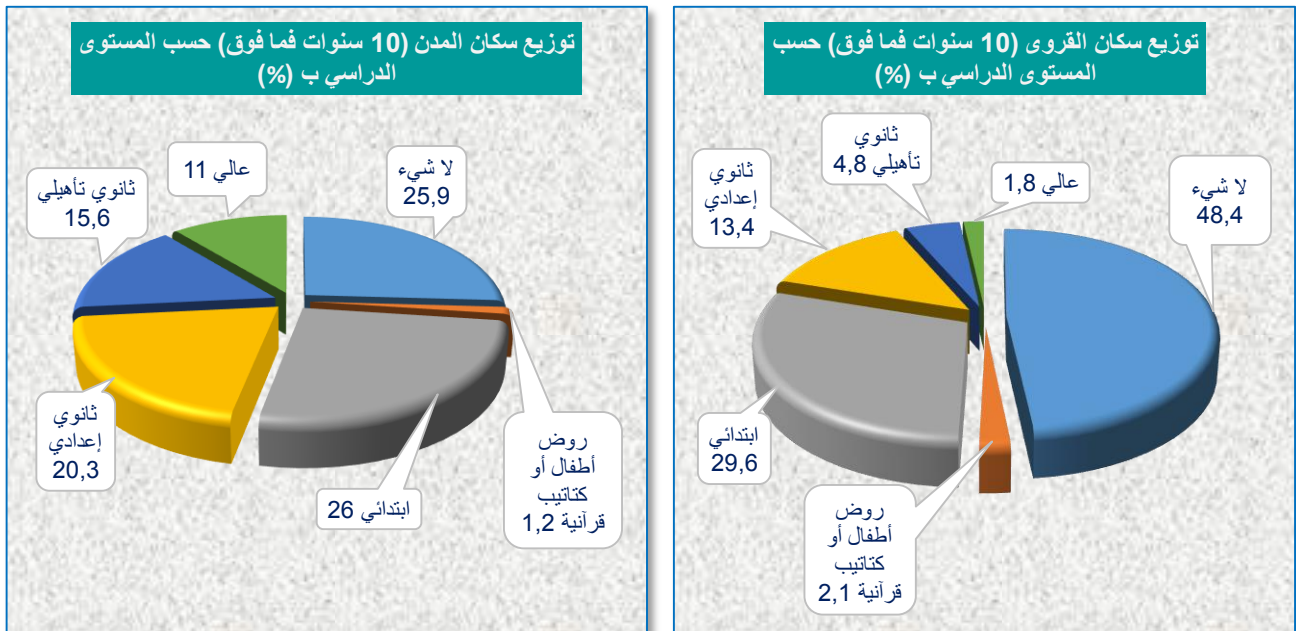
جدول 19: توزيع السكان (10 سنوات فما فوق) حسب المستوى الدراسي ووسط الإقامة (ب %)

المستوى الدراسي	حضري	قروي	مجموع
لا شيء	25,9	48,4	34,6
روض أطفال أو كتاتيب قرآنية	1,2	2,1	1,6
ابتدائي	26,0	29,6	27,4
ثانوي إعدادي	20,3	13,4	17,6
ثانوي تاهيلي	15,6	4,8	11,4
عالي	11,0	1,8	7,5
المجموع	100,0	100,0	100,0

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

يبين توزيع سكان الجهة الذين يعادل أو يفوق سنهم 10 سنوات حسب المستوى الدراسي، أن أكثر من ثلثهم ليس لهم أي مستوى دراسي، هذه النسبة تفوق 48% بالوسط القروي.

ونجد كذلك أن فقط 7,5% من سكان هذه الفئة تمكنوا من ولوج أطوار التعليم العالي. ويكاد يكون هذا الصنف من السكان نادرا بالأرياف (1,8%).



2.1. التعليم الأولي

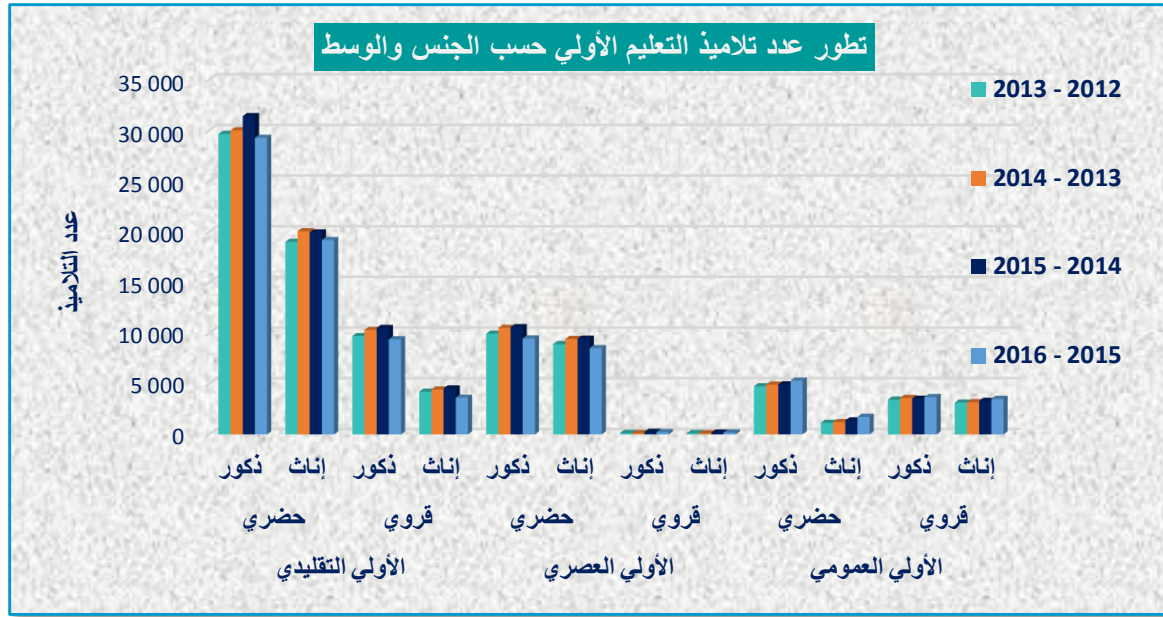
يهدف التعليم الأولي إلى ضمان أقصى حد من تكافؤ الفرص لجميع الأطفال الذين يتراوح عمرهم بين 4 و6 سنوات قصد ولوجهم في طور التعليم الموالي.

وكما جاء في المادة 63 من "الميثاق الوطني للتربية والتعليم"، يهدف التعليم الأولي إلى تيسير التفتح البدني والعقلي والوجداني للطفل، وتحقيق استقلاليته وتنشئته الاجتماعية.

جدول 20: تطور عدد التلاميذ بالتعليم الأولي حسب نوع التعليم والجنس والوسط

نوع التعليم	الوسط	الجنس	2013 - 2012	2014 - 2013	2015 - 2014	2016 - 2015
الأولي التقليدي	قروي	إناث	4 215	4 432	4 529	3 623
		ذكور	9705	10310	10504	9380
		مجموع	13 920	14 742	15 033	13 003
	مجموع	إناث	23 213	24 472	24 457	22 800
		ذكور	29647	30005	31398	29264
		مجموع	52 860	54 477	55 855	52 064
الأولي العصري	قروي	إناث	135	120	183	193
		ذكور	139	136	247	227
		مجموع	274	256	430	420
	مجموع	إناث	9 037	9 541	9 627	8 700
		ذكور	9938	10514	10583	9465
		مجموع	18 975	20 055	20 210	18 165
الأولي العمومي	قروي	إناث	3 142	3 181	3 309	3 501
		ذكور	9938	3594	3518	3682
		مجموع	6 575	6 775	6 827	7 183
	مجموع	إناث	4 284	4 399	4 685	5 233
		ذكور	4739	4905	4934	5304
		مجموع	9 023	9 304	9 619	10 537
مجموع الأولي	قروي	إناث	7 492	7 733	8 021	7 317
		ذكور	13277	14040	14269	13289
		مجموع	20 769	21 773	22 290	20 606
	مجموع	إناث	36 534	38 412	38 769	36 733
		ذكور	44324	45424	46915	44033
		مجموع	80 858	83 836	85 684	80 766

المصدر: "تطور المعطيات الإحصائية للتربية حسب الجهات 2008-2016" وزارة التربية الوطنية



بلغ عدد الأطفال المتمدرسين بالتعليم الأولي في الجهة 80.766 خلال الموسم الدراسي 2015-2016، نسبة الإناث وصلت إلى 45,5%. ورغم التطور الذي حققه التعليم الأولي العمومي، إلا أن المسجل، واقعياً، تفوق كمي للتعليم الأولي الخصوصي بنوعيه التقليدي والعصري. فقد أثبتت الإحصائيات أن التعليم ما قبل المدرسي يهيمن عليه في جهة فاس- مكناس التعليم التقليدي ذو الجذور الممتدة في تاريخنا، والذي كان ولازال يزاو في "المسيد" والمسجد والجامع والكتاب (بنسبة 64,5% من مجموع المتمدرسين).

3.1 التعليم الابتدائي

1.3.1 التعليم الابتدائي العمومي

خلال الموسم الدراسي 2015-2016، بلغ عدد أقسام التعليم الابتدائي العمومي بالجهة 15.123 قسماً يتواجد 61,7% منها بالوسط القروي.

جدول 21: تطور عدد الأقسام والتلاميذ وهيئة التدريس بالتعليم الابتدائي العمومي

الفترة	الوسط	الجنس	2013 - 2012	2014 - 2013	2015 - 2014	2016 - 2015
عدد الأقسام	حضري	//	6 393	6 199	6 049	5 787
	قروي	//	9 667	9 620	9 654	9 336
هيئة التدريس	حضري	//	6 707	6 496	6 265	5 800
	قروي	//	9 773	9 769	9 715	9 476
عدد التلاميذ	حضري	ذكور	102 592	109 708	109 171	108 906
		إناث	102 726	101 790	100 529	100 538
	قروي	ذكور	124 575	123 979	123 358	122 967
		إناث	110 546	109 806	107 888	107 947

المصدر: "تطور المعطيات الإحصائية للتربية حسب الجهات 2008-2016" وزارة التربية الوطنية

بلغ عدد تلاميذ الجهة، برسم الموسم الدراسي 2015-2016، الذين تابعوا دراستهم بمدارس التعليم الابتدائي العمومي 440.358 تلميذا؛ 47,3% منهم إناث و 52,4% بمؤسسات الوسط القروي. أما بالنسبة للتأطير على المستوى الجهوي، فقد أطر كل أستاذ في المتوسط 28,8 تلميذا خلال الموسم الدراسي 2015-2016؛ وسجل هذا المؤشر ارتفاعا متتاليا من موسم لآخر مما يؤثر سلبا على جودة التعليم الابتدائي العمومي.

من جهة أخرى بلغ متوسط التلاميذ بالأقسام بالجهة 29,1 (36,2 بالوسط الحضري و 24,7 بالوسط القروي) خلال الموسم الدراسي 2015-2016 مقابل 27,4 خلال الموسم الدراسي 2012-2013 مما يزيد من حدة اكتظاظ التلاميذ بحجرات الدراسة.

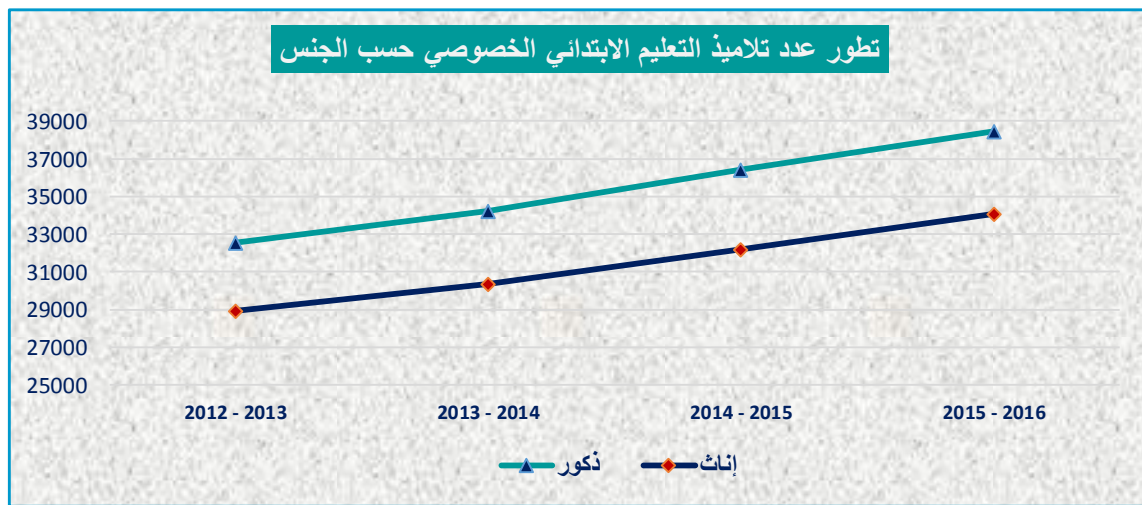
2.3.1. التعليم الابتدائي الخصوصي

وصل عدد مؤسسات التعليم الابتدائي الخصوصي بالجهة 376 مؤسسة خلال الموسم الدراسي 2015-2016 مقابل 321 مؤسسة خلال الموسم 2012-2013 أي بزيادة سنوية بحوالي 5,4% في المتوسط.

جدول 22: تطور عدد المدارس والأقسام والتلاميذ وهيئة التدريس بالتعليم الابتدائي الخصوصي

الجنس	2013 - 2012	2014 - 2013	2015 - 2014	2016 - 2015
مجموع المدارس	321	336	361	376
مجموع الأقسام	2914	3052	3269	3424
هيئة التدريس	ذكور	3678	3733	3974
	إناث	298	351	528
عدد التلاميذ	ذكور	32553	34220	36404
	إناث	28935	30360	32210

المصدر: "تطور المعطيات الإحصائية للتربية حسب الجهات 2008-2016" وزارة التربية الوطنية



عرف عدد تلاميذ التعليم الابتدائي الخصوصي ارتفاعا متتاليا؛ إذ انتقل من 61.488 تلميذا خلال الموسم الدراسي 2012-2013 إلى 72.499 خلال الموسم الدراسي 2015-2016؛ أي بزيادة سنوية بحوالي 5,6% في المتوسط.

و من جهة أخرى، بالنسبة للتأطير، سجل مؤشر متوسط التلاميذ لكل أستاذ 16,6، وبالنسبة لمتوسط عدد التلاميذ بالأقسام فقد بلغ 21,2 خلال الموسم الدراسي 2015-2016؛ أي بنقص 12,2 نقطة و 7,9 نقطة على التوالي، مقارنة مع نظيريهما بالتعليم الابتدائي العمومي.

4.1. التعليم الثانوي الإعدادي

يلتحق بالتعليم الثانوي الإعدادي الذي يدوم ثلاث سنوات التلاميذ الذين تابعوا دراستهم الابتدائية وحصلوا على شهادة التعليم الابتدائي.

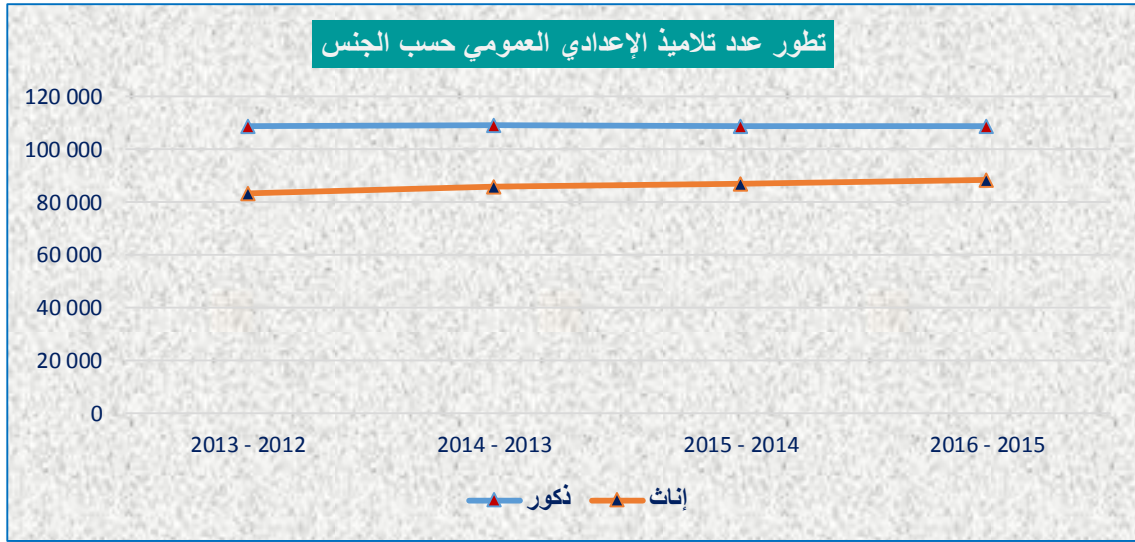
1.4.1. التعليم الثانوي الإعدادي العمومي

خلال السنة الدراسية 2015-2016، توفرت الجهة على 264 إعدادية عمومية في المجموع، 110 إعدادية منها متمركزة بالوسط القروي.

جدول 23: تطور عدد الإعداديات والأقسام والتلاميذ وهيئة التدريس بالتعليم الثانوي الإعدادي العمومي

الوسط	الجنس	2013 - 2012	2014 - 2013	2015 - 2014	2016 - 2015
مجموع الإعداديات	حضري	150	153	154	154
	قروي	97	103	108	110
مجموع الأقسام	حضري	3 679	3 709	3 686	3 552
	قروي	1 404	1 497	1 570	1 600
هيئة التدريس	حضري	2 787	2 759	2 684	2 491
	قروي	1 303	1 282	1 384	1 344
	ذكور	859	834	869	904
	إناث	444	448	515	440
عدد التلاميذ	حضري	74 798	74 588	72 853	71 801
	قروي	33 157	34 843	35 897	37 216
	ذكور	18 986	20 498	21 694	23 882
	إناث	14 171	14 345	14 203	13 334

المصدر: "تطور المعطيات الإحصائية للتربية حسب الجهات 2008-2016" وزارة التربية الوطنية



بلغ عدد تلاميذ التعليم الإعدادي العمومي بالجهة ما مجموعه 197.728 تلميذا برسم الموسم الدراسي 2016-2015، حوالي 44,9% منهم إناث. أما بالنسبة للتأطير، فقد أطر كل أستاذ في المتوسط 27,8 تلميذا خلال الموسم الدراسي 2016-2015؛ مقابل 25,4 تلميذا خلال الموسم الدراسي 2012-2013؛ أي بزيادة 2,4 تلميذا في المتوسط.

2.4.1. التعليم الثانوي الإعدادي الخصوصي

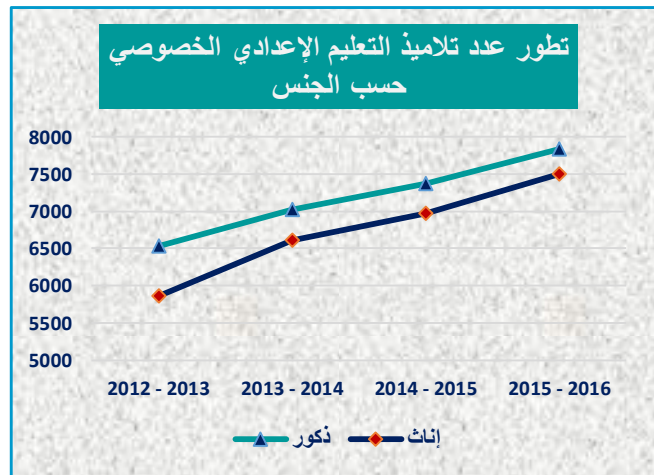
خلال السنة الدراسية 2016-2015 بلغ عدد مؤسسات التعليم الثانوي الإعدادي الخصوصي بالجهة 154 مؤسسة، مسجلا ارتفاعا قدر بـ 7,7% مقارنة مع الموسم الذي سبقه.

جدول 24: تطور عدد الإعداديات والأقسام والتلاميذ بالتعليم الإعدادي الخصوصي

الجنس	2013 - 2012	2014 - 2013	2015 - 2014	2016 - 2015
مجموع الإعداديات	126	134	143	154
مجموع الأقسام	563	653	653	699
عدد التلاميذ ذكور	6 533	7 022	7 368	7 831
إناث	5 864	6 612	6 974	7 507

المصدر: "تطور المعطيات الإحصائية للتربية حسب الجهات 2016-2008" وزارة التربية الوطنية

يبين الرسم البياني الوتيرة التصاعدية لعدد التلاميذ من موسم لآخر؛ إذ انتقل العدد من 12.397 تلميذا خلال السنة الدراسية 2012-2013 إلى 15.338 تلميذا في الموسم الدراسي 2016-2015، أي بزيادة سنوية في المتوسط بلغت 7,3% (6,2% عند الذكور و 8,6% عند الإناث).



5.1. التعليم الثانوي التأهيلي

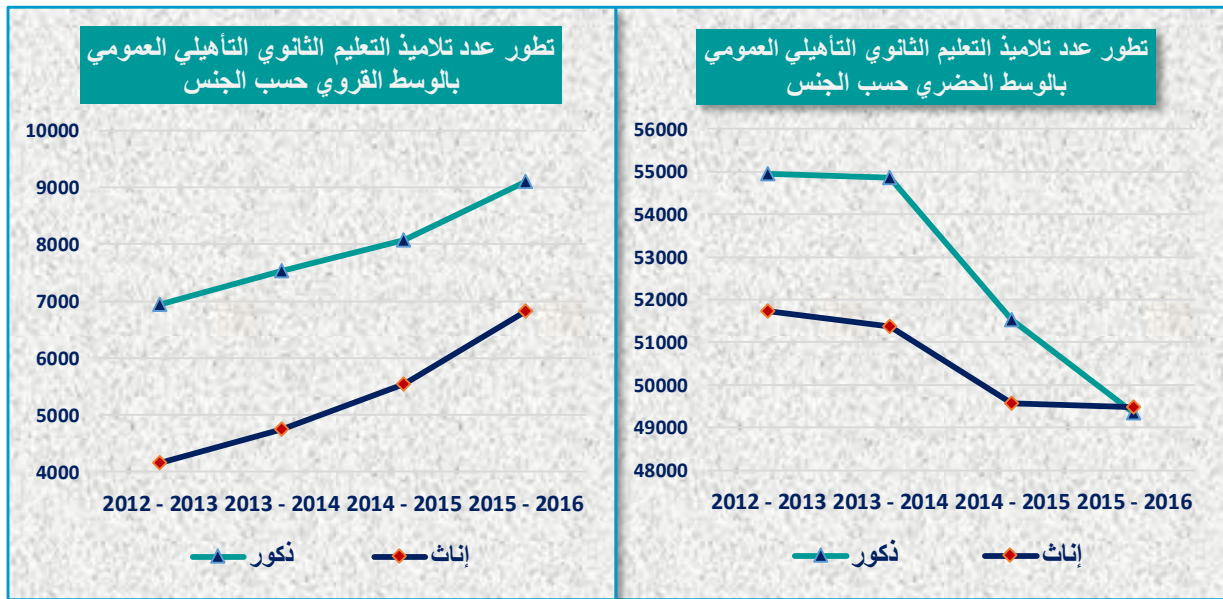
1.5.1. التعليم الثانوي التأهيلي العمومي

خلال الموسم الدراسي 2015-2016 بلغ عدد الثانويات التأهيلية بجهة فاس-مكناس 146 ثانوية من بينها 35 بالوسط القروي. أما عدد الأقسام فقد وصل إلى 3.286 قسما، مسجلا بذلك تراجعا قدر ب 0,6% مقارنة مع السنة الفارطة.

جدول 25: تطور عدد الثانويات والأقسام والتلاميذ وهيئة التدريس بالتعليم الثانوي التأهيلي العمومي

الوسط	الجنس	2013 - 2012	2014 - 2013	2015 - 2014	2016 - 2015
مجموع الثانويات	حضري	102	103	105	111
	قروي	24	26	31	35
مجموع الأقسام	حضري	2 865	2 885	2 875	2 796
	قروي	331	367	430	490
هيئة التدريس	حضري	2 016	2 061	2 116	2 186
	إناث	3 222	3 238	3 315	3 295
	قروي	352	479	522	686
	إناث	253	346	332	415
عدد التلاميذ	حضري	54 938	54 867	51 528	49 345
	إناث	51 723	51 369	49 567	49 480
	قروي	6 946	7 539	8 074	9 108
	إناث	4 157	4 758	5 546	6 827

المصدر: "تطور المعطيات الإحصائية للتربية حسب الجهات 2008-2016" وزارة التربية الوطنية



يلاحظ من خلال الرسميين البيانين أعلاه، أن عدد التلاميذ المسجلين بالتعليم الثانوي التأهيلي العمومي سجل ارتفاعا متواصلا بالوسط القروي مقابل انخفاض بالوسط الحضري، إذ انتقل العدد، على التوالي، من 11.103 تلميذا خلال السنة الدراسية 2012-2013 إلى 15.935 تلميذا في السنة الدراسية 2015-2016، ومن 106.661 تلميذا خلال السنة الدراسية 2012-2013 إلى 98.825 تلميذا في الموسم الدراسي 2015-2016.

نلاحظ كذلك أنه بالوسط الحضري كان الفرق بين عدد التلاميذ الذكور والإناث 3.215 خلال الموسم الدراسي 2012-2013 ليتراجع إلى 135 - لفائدة الإناث خلال الموسم الدراسي 2015-2016.

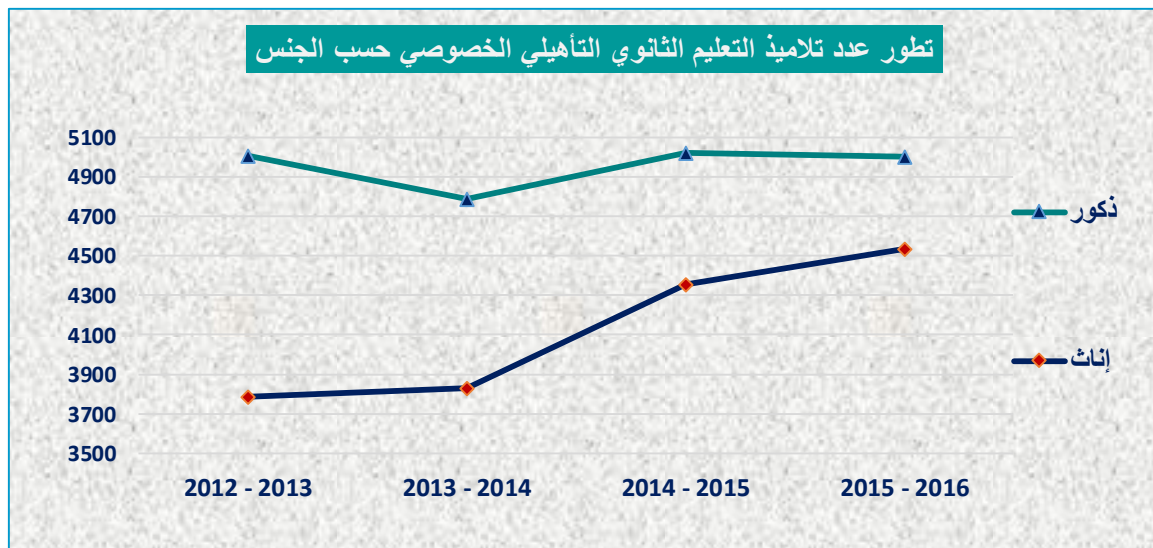
2.5.1. التعليم الثانوي التأهيلي الخصوصي

خلال الموسم الدراسي 2015-2016 بلغ عدد التلاميذ الذين يتابعون دراستهم بالتعليم الثانوي التأهيلي الخصوصي بالجهة 9.533 تلميذا، نصيب الإناث منهم وصل إلى 47,6%، مقابل 43,1% خلال الموسم الدراسي 2012-2013.

جدول 26: تطور عدد الأقسام والتلاميذ وهيئة التدريس بالتعليم الثانوي التأهيلي الخصوصي

الجنس	2013 - 2012	2014 - 2013	2015 - 2014	2016 - 2015
مجموع الأقسام	412	409	433	437
هيئة التدريس	1 554	1 562	1 520	1 239
عدد التلاميذ	5 005	4 786	5 023	5 000
ذكور	492	459	477	485
إناث	3 788	3 831	4 355	4 533

المصدر: "تطور المعطيات الإحصائية للتربية حسب الجهات 2008-2016" وزارة التربية الوطنية



6.1. التعليم ما بعد الثانوي

1.6.1. أقسام تحضير شهادة التقني العالي

تستغرق الدراسة بأقسام تحضير شهادة التقني العالي سنتين متتاليتين، يحصل على إثرها الطالب على شهادة التقني العالي (BTS: Brevet de Technicien Supérieur)؛ وتمنح عادة من طرف الثانويات التقنية لفائدة المتدرسين الحاصلين على شهادة البكالوريا ببعض الشعب العلمية والاقتصادية.

أحدثت هذه الأقسام في عدد من مدن المغرب بهدف تكوين وإعداد تقنيين من مستوى الأطر المتوسطة، يتوفرون على مؤهلات علمية وتكنولوجية ومهنية في مختلف مجالات الأنشطة الاقتصادية، وذلك قصد الإدماج المباشر في سوق الشغل وتلبية الحاجة المتزايدة للاقتصاد الوطني من الأطر التقنية المتوسطة.

جدول 27: أعداد طلبة شهادة التقني العالي حسب الجنس والمستوى (سنة 2015-2016)

عمالة أو إقليم	الجنس	السنة الأولى	السنة الثانية	المجموع
فاس	ذكور	38	41	79
	إناث	63	34	97
مكناس	ذكور	73	48	121
	إناث	31	23	54
تاوانات	ذكور	6	12	18
	إناث	4	12	16
تازة	ذكور	13	9	22
	إناث	7	14	21
المجموع	ذكور	130	110	240
	إناث	105	83	188

المصدر: وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني

خلال الموسم الدراسي 2015-2016 بلغ عدد المتدرسين للحصول على شهادة التقني العالي بالجهة 428 طالبا منهم 44 % من الطالبات.

2.6.1. الأقسام التحضيرية للمدارس العليا

تشكل الأقسام التحضيرية للمدارس العليا CPGE أسلاكاً تعليمية وإعدادية للدراسات لما بعد البكالوريا. ويتم انتقاء المترشحين لولوج هذه الأقسام على أساس النقط المحصل عليها في سلك البكالوريا، وذلك باعتماد معايير عامة وأخرى خاصة بكل مسلك. ويهدف نظام التكوين والدراسة الذي تستغرق مدته سنتين إلى إعداد الطلبة بالأساس لاجتياز المباراة الوطنية المشتركة CNC ومباريات أخرى لولوج معاهد ومدارس ومؤسسات تكوين الأطر العليا في مختلف المجالات.

جدول 28: أعداد طلبة الأقسام التحضيرية للمدارس العليا حسب الجنس والمستوى (سنة 2015-2016)

عمالة او إقليم	الجنس	السنة الأولى	السنة الثانية	المجموع
فاس	ذكور	122	116	238
	إناث	141	97	238
مكناس	ذكور	143	145	288
	إناث	189	173	362
تازة	ذكور	53	67	120
	إناث	74	53	127
المجموع	ذكور	318	328	646
	إناث	404	323	727

المصدر: وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني

خلال الموسم الدراسي 2015-2016 بلغ عدد المتدربين بالأقسام التحضيرية للمدارس العليا بالجهة 1.373 طالبا منهم 53% من الطالبات.

7.1. التعليم العالي العمومي

انطلق التعليم العالي بالمغرب قبل القرن العشرين مع جامعة القرويين بفاس التي تأسست سنة 859 ميلادية، وقد ظل التعليم العالي كيانا أساسيا ومهما في المجتمع المغربي عامة وفي المنظومة التربوية بصفة خاصة واضطلع بأدوار مهمة ساهم من خلالها في تلبية الحاجات الملحة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد.

بلغ عدد الطلبة المسجلين بجامعة محمد بن عبد الله 95.112 طالبا خلال الموسم الجامعي 2015-2016؛ احتضنت كليتي الآداب والعلوم الإنسانية 28,3 % منهم، وكلية العلوم القانونية والاقتصادية الاجتماعية 29,9%، والكلية متعددة التخصصات بتازة 14%. وفي غضون نفس الموسم الجامعي، تابع 55.917 طالبا دراستهم بجامعة المولى إسماعيل، منهم 35 % بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، و 26,8% بكلية الآداب والعلوم الإنسانية.

جدول 29: أعداد الطلبة حسب المؤسسة والجامعة (جميع الأسلاك) (سنة 2015-2016)

الجامعة	الجامعات والمؤسسات	مغربية	أجانب	المجموع
جامعة محمد بن عبد الله	كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراس	14 877	67	14 944
	كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس	11 806	131	11 937
	كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية	27 948	478	28 426
	كلية الطب والصيدلة	2529	271	2 800
	كلية العلوم ظهر المهراس	10 909	135	11 044
	كلية العلوم والتقنيات سايس	3 945	110	4 055
	كلية الشريعة	4 503	37	4 540
	المدرسة العليا للتكنولوجيا	1 677	10	1 687
	كلية متعددة التخصصات تازة	13 424	--	13 424
	المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير فاس	768	12	780
	المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية فاس	808	25	833
	المدرسة العليا للأساتذة	642	--	642
	المجموع	93 836	1 276	95 112
جامعة المولى إسماعيل	كلية الآداب والعلوم الإنسانية	14 947	50	14 997
	كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية	19 362	255	19 617
	كلية العلوم	6 726	107	6 833
	كلية متعددة التخصصات الرشيدية	7 539	1	7 540
	كلية العلوم والتقنيات الرشيدية	3 245	84	3 329
	المدرسة الوطنية العليا للفنون والمهن	1 492	41	1 533
	المدرسة العليا للتكنولوجيا	1 764	9	1 773
	المدرسة العليا للتكنولوجيا خنيفرة	82	--	82
	المدرسة العليا للأساتذة مكناس	207	6	213
	المجموع	55 364	553	55 917
المجموع	149 200	1 829	151 029	

المصدر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر

2. التكوين المهني العمومي

يعتبر التكوين المهني ركيزة أساسية من الركائز المعتمدة في تثمين الرأس المال البشري، ويعد عنصرا هاما ضمن الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030 التي بلورها المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، نظرا لدوره الرئيسي في توفير اليد العاملة المختصة والمكونة علميا ومهنيًا في مختلف القطاعات الاقتصادية.

يتوفر نظام التكوين على أربع مستويات وهي:

- مستوى التخصص (خاص بالسنة السادسة ابتدائي والسنة 1 و2 اعدادي)؛
- مستوى التأهيل (خاص بالسنة الثالثة اعدادي والجدوع المشتركة)؛
- مستوى التقني (خاص بمستوى البكالوريا)؛
- مستوى التقني متخصص (خاص بالحاصلين على البكالوريا).

جدول 30: عدد المتدربين بالتكوين المهني العمومي حسب المستوى (سنة 2015-2016)

عمالة/إقليم	التخصص	التأهيل	تقني	تقني متخصص	المجموع
فاس	1 556	2 649	4 761	5 223	14 189
مكناس	1 111	2 156	3 976	3 161	10 404
تاوانات	245	757	216	218	1 436
صفرو	277	845	802	574	2 498
بولمان	138	237	78	88	541
الحاجب	321	600	666	246	1 833
إفران	م.غ.م. (*)	م.غ.م.	58	384	442
تازة	393	935	1 291	664	3 283
المجموع	4 041	8 179	11 848	10 558	34 626

(*) معطيات غير متوفرة

المصدر: وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني

وصل عدد المتدربين خلال الموسم الدراسي 2015-2016 إلى 34.626، ويمثل "مستوى تقني" أعلى نسبة تقدر ب 34,2%، متبوعاً ب "مستوى تقني متخصص" بنسبة 30,5% والباقي يتوزع على مستويي التأهيل والتخصص بحصتي 23,6% و 11,7% على التوالي.

أما حسب أقاليم وعمالي الجهة، فإن عمالة فاس تستحوذ على الحصة الأكبر والتي تربو على 41% من مجموع المتدربين، ثم عمالة مكناس في المرتبة الثانية بحصة 30%، وفي أسفل الترتيب أقاليم تاوانات وبولمان وإفران بنسب ضئيلة تقدر ب 4,1% و 1,6% و 1,3% على التوالي.

3. وضعية سوق الشغل

1.3. المساهمة في النشاط الاقتصادي

1.1.3. نوع ومستوى النشاط

يُعبّر نوع النشاط عن حالة كل شخص بالنسبة للنشاط الاقتصادي، مما يمكن من تقسيم السكان إلى سكان نشيطين وسكان غير نشيطين.

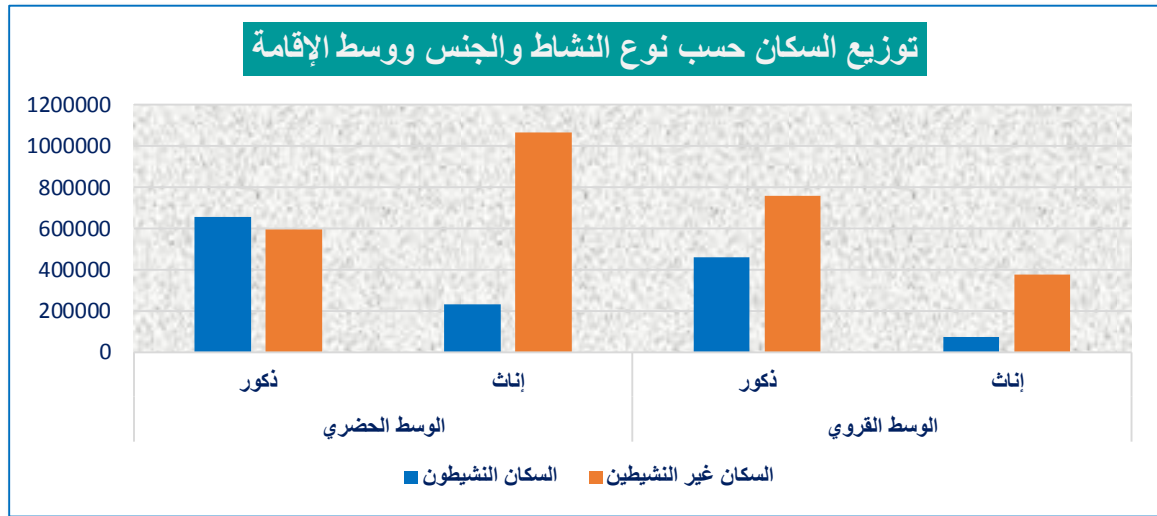
من مجموع 4.216.957 نسمة (السكان البلديون) بجهة فاس-مكناس، سجل الإحصاء الأخير 1.417.143 فرداً نشيطاً؛ أي بنسبة خام للنشاط تساوي 33,6%.

جدول 31: توزيع السكان حسب نوع النشاط والجنس ووسط الإقامة

نوع النشاط	الوسط الحضري			الوسط القروي			المجموع	
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث
السكان النشطون	653.656	231.203	884.859	459.508	72.776	532.284	1.113.164	303.979
السكان غير النشطون	597.547	1.067.385	1.664.932	757.356	377.526	1.134.882	1.354.903	1.444.911
المجموع	1.251.203	1.298.588	2.549.791	1.216.864	450.302	1.667.166	2.468.067	1.748.890

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

يستنتج من الجدول أعلاه أن غالبية السكان النشيطين بالجهة من الذكور؛ إذ يشكلون ما نسبته 78,5%. ومن جهة أخرى نجد أن أكثر من 8 نساء من بين 10 صرحن خلال الإحصاء أنهن غير نشيطات.



2.1.3. معدل النشاط

لتحليل أدق لخصائص النشاط الاقتصادي والبطالة يمكن حساب مؤشرين أساسيين، الأول معدل النشاط وهو النسبة المئوية للسكان النشيطين على مجموع السكان والثاني معدل البطالة وهو النسبة المئوية للنشيطين العاطلين على مجموع السكان النشيطين.

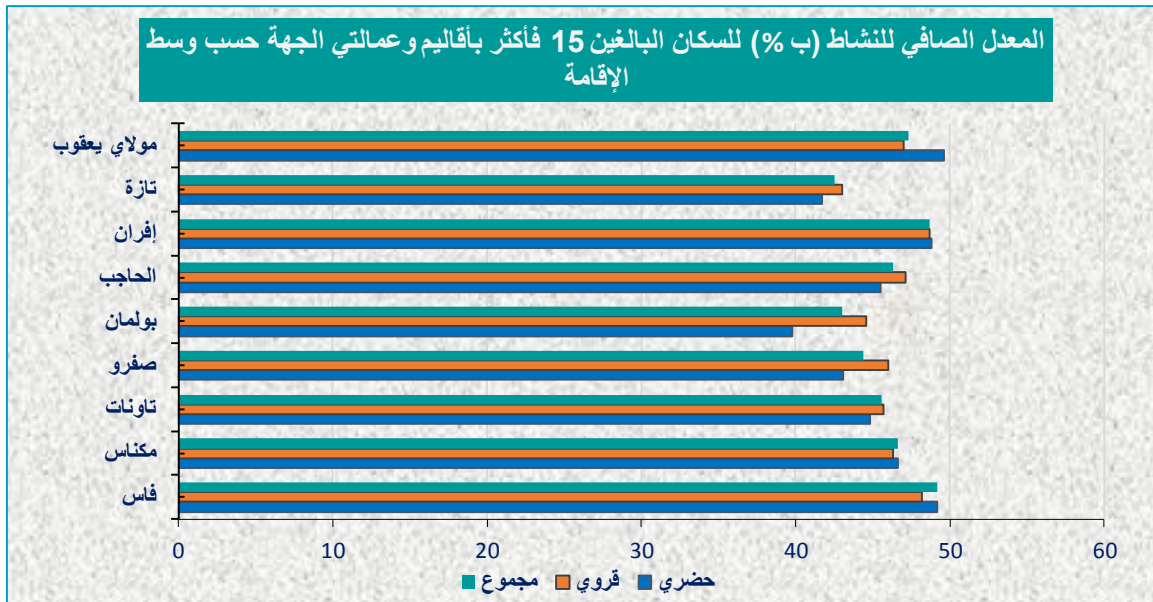
جدول 32: المعدل الصافي للنشاط⁶ (ب %) للسكان البالغين 15 فأكثر

بأقاليم وعمالتي الجهة حسب الوسط والجنس

إقليم أو عمالة	الوسط الحضري		الوسط القروي			المجموع	
	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
فاس	49,2	73,7	25,8	48,2	84,1	10,5	49,2
مكناس	46,6	71,4	23,6	46,3	82,6	8,5	46,6
تاوانات	44,8	72,4	17,2	45,7	78,4	13,5	45,6
صفرو	43,1	65,3	23,8	46,0	76,5	16,7	44,4
بولمان	39,8	65,6	17,0	44,6	76,0	14,4	43,0
الحاجب	45,5	73,4	19,2	47,1	81,5	12,3	46,3
إفران	48,8	73,1	26,9	48,7	81,2	16,1	48,7
تازة	41,7	65,5	20,3	43,0	77,3	9,9	42,5
مولاي يعقوب	49,6	82,4	16,4	47,0	84,6	7,6	47,3
الجهة	47,0	71,7	23,8	45,5	79,2	12,2	46,4

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

⁶ نسبة النشيطون المشتغلون والعاطلون البالغون 15 سنة فأكثر على مجموع السكان من نفس الفئة العمرية



وصل معدل النشاط، حسب المعطيات المستقاة من الإحصاء العام لسنة 2014، بجهة فاس-مكناس إلى 46,4%، ويلاحظ تباين كبير بين الجنسين؛ فالرجال نشيطون بنسبة تفوق 74%، بينما النساء لا يزاوئن الأنشطة الاقتصادية إلا في حدود 19,4%.

وحسب وسط الإقامة، فإن معدل النشاط بالوسط الحضري يفوق نظيره بالوسط القروي ب 1,5 نقطة. ونسجل كذلك ارتفاع معدل النشاط في صفوف النساء بالحواضر إذ يمثل تقريبا ضعف نظيره عند القرويات (23,8 بدل 12,2).

3.1.3. معدل البطالة

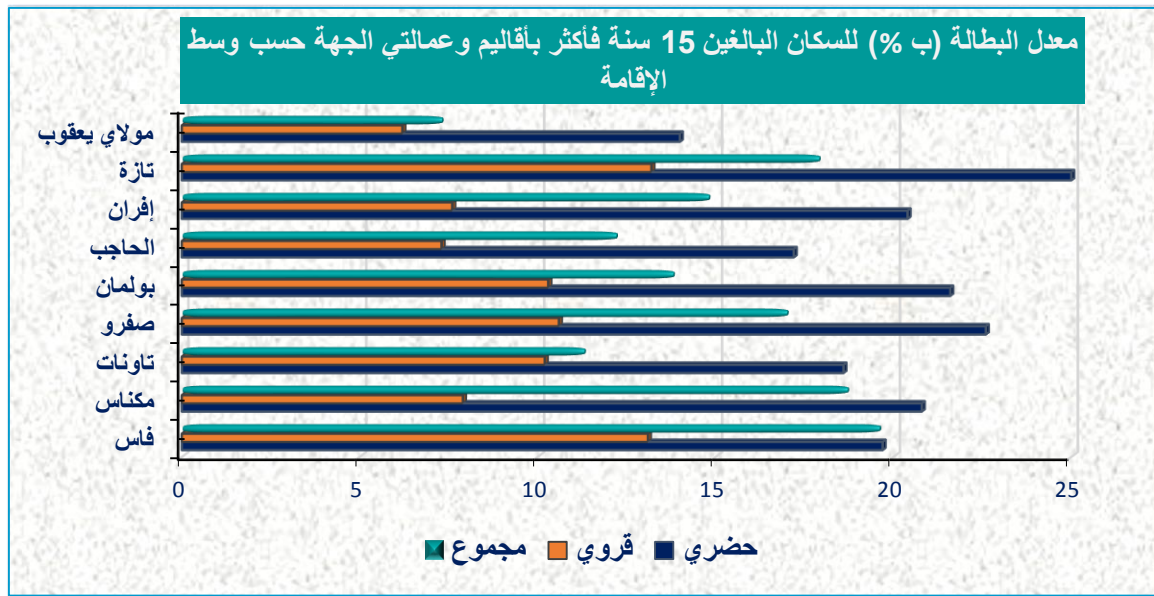
يعد مشكل البطالة في صدارة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها اقتصاد جهة فاس-مكناس على غرار باقي الجهات الأخرى. ويعتبر معدل البطالة المؤشر الثاني بعد معدل النشاط الذي يعطي تحليلا مركزاً حول خصائص السكان النشطين حيث يعكس مدى تفشي هذه الظاهرة في صفوف هاته الفئة من السكان.

حسب نتائج إحصاء 2014، بلغ معدل البطالة، على صعيد جهة فاس - مكناس، 16,5%. ويحجب هذا الرقم التفاوت الحاصل بين الجنسين، الذي يتجلى في تفشي البطالة عند النساء أكثر من الرجال (31,4% مقابل 12,5%).

جدول 33: معدل البطالة⁷ (ب %) للسكان البالغين 15 سنة فأكثر بأقاليم وعمالي الجهة

إقليم أو عمالة	الوسط الحضري			الوسط القروي			المجموع	
	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث
فاس	19,7	31,8	15,3	13,1	45,2	9,3	19,6	31,9
مكناس	20,8	33,6	16,2	7,9	25,2	6,2	18,7	33,1
تاوانات	18,6	38,2	13,9	10,2	21,9	8,2	11,3	24,5
صفرو	22,6	32,7	18,3	10,6	18,5	8,8	17,0	27,7
بولمان	21,6	42,0	15,7	10,3	22,7	7,9	13,8	30,1
الحاجب	17,2	32,5	13,0	7,3	21,4	5,2	12,2	28,2
إفران	20,4	35,8	14,1	7,6	23,4	4,5	14,8	32,0
تازة	25,0	40,9	19,5	13,2	36,6	10,1	17,9	39,2
مولاي يعقوب	14,0	27,0	11,4	6,2	25,1	4,6	7,3	25,6
الجهة	20,4	33,5	15,8	9,9	24,6	7,7	16,5	31,4

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014



من خلال معطيات الجدول أعلاه، يمكن استنتاج ما يلي:

- تفشى البطالة بالمدن أكثر من القرى، بحيث يفوق معدل البطالة بالوسط الحضري ضعف نظيره بالوسط القروي؛
- البطالة أكثر انتشاراً عند الإناث على مستوى المجالين الحضري والقروي وبجميع الوحدات الإدارية للجهة.

⁷ معدل البطالة (%) = $100 \times \frac{\text{السكان العاطلون}}{\text{السكان النشيطون البالغون 15 سنة فأكثر}}$

4.1.3. الحالة في المهنة الرئيسية

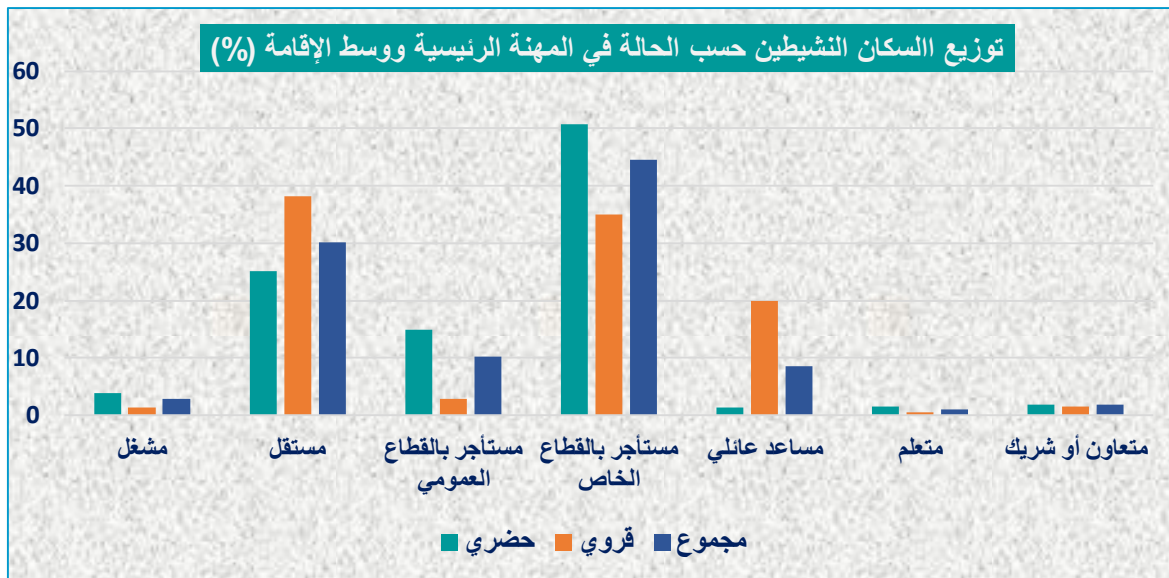
يستخلص من جدول توزيع النشيطين حسب الحالة في المهنة، أن هناك تفاوت في النسب المسجلة حيث بلغت نسبة المستأجرين بالقطاعين العمومي والخاص 54,9% من مجموع النشيطين مقابل 2,9% للذين يشتغلون كمشغلين و9,7% لفئة الشغل غير المؤدى عنه (مساعد عائلي ومتعلم).

جدول 34: توزيع السكان النشيطين حسب الحالة في المهنة الرئيسية (سنة 2014) (ب %)

الحالة في المهنة الرئيسية	الوسط الحضري	الوسط القروي	المجموع
مشغل	3,9	1,4	2,9
مستقل	25,1	38,2	30,2
مستأجر بالقطاع العمومي	15,0	2,9	10,3
مستأجر بالقطاع الخاص	50,8	35,0	44,6
مساعد عائلي	1,3	19,9	8,6
متعلم	1,5	0,5	1,1
متعاون أو شريك	1,9	1,6	1,8
آخر	0,5	0,5	0,5
المجموع	100,0	100,0	100,0

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

حسب الحالة في المهنة والوسط، سجلت تفاوتات جد مهمة بين وسطي الإقامة، حيث يتسم الشغل بمدن ومراكز الجهة بهيمنة العمل المأجور (65,8%)، وربع النشيطين يشتغلون كمستقلين، وفي المرتبة الأخيرة الأشخاص ذوي الشغل غير المؤدى عنه (المساعدون العائليون) ب 1,3%. أما بالنسبة للوسط القروي فيأتي في المرتبة الأولى المستقلون بحصة تربع على 38% متبوعين بالمستأجرين بالقطاع الخاص (35%) في حين نجد أن مشتغلاً من بين خمسة يزاول مهنة غير مؤدى عنها.



4. الصحة

عرف قطاع الصحة بالمغرب، خلال السنوات الأخيرة، دينامية ملحوظة بفضل المبادرات والمشاريع التي انخرطت فيها المملكة في هذا المجال. وهنا تنبغي الإشارة إلى التقدم الذي تم إحرازه والذي كان له، عموماً، أثر إيجابي على صحة الساكنة. حيث تظهر المكتسبات المحققة في هذا القطاع في التحكم في المؤشرات السوسيو-اقتصادية مثل معدل النمو السكاني ومعدل الخصوبة الإجمالي ومتوسط العمر المتوقع عند الولادة وهو 72 سنة وهذا راجع إلى الانخفاض المهم في معدل وفيات الأطفال كما يعزى هذا الأمر إلى تقلص انتشار العديد من الأمراض المعدية والقضاء على العديد من الأمراض الفتاكة واتساع عروض العلاج في القطاع العمومي والخاص بما في ذلك تطوير قدرات مهنيي قطاع الصحة.

بنيت الاستراتيجية القطاعية للصحة لفترة 2012-2016 على سبع محاور استراتيجية:

1. تحسين الولوج للعلاجات وتنظيم الخدمات؛

2. دعم صحة الأم والطفل؛

3. الاعتناء بصحة الساكنة ذات الاحتياجات الخاصة؛

4. تعزيز المراقبة الوبائية وتطوير اليقظة الصحية؛

5. تطوير مراقبة الأمراض غير السارية؛

6. التحكم في الموارد الاستراتيجية للصحة وتطويرها؛

7. تحسين الحكامة بقطاع الصحة.

وبالرغم من الجهود المبذولة يظل قطاع الصحة يعاني من الاختلالات على مستويات عدة والتي زادت التفاوتات الجغرافية وبين الفئات الاجتماعية من تفاقمها؛ من أبرزها قلة الموارد البشرية وضعف التغطية الصحية وواقع السياسة الدوائية وارتفاع الحصة التي يتحملها المواطن في تكاليف العلاج والدواء، بالإضافة إلى نقص في البنية التحتية.

1.4. التجهيزات الصحية الأساسية

تتكون الشبكة الاستشفائية بالجهة، حسب وضعية سنة 2013، من 14 مستشفى عاماً تصل طاقتهم الاستيعابية إلى 2.804 سريراً، و6 مستشفيات مختصة بطاقة استيعابية تبلغ 1.437 سريراً. تقوم المراكز الصحية تحت إشراف طبيب، بفحوصات وتقديم علاجات أساسية لصالح الساكنة مع إمكانية توجيه المرضى إلى مؤسسات أخرى، وكذلك أنشطة حماية صحة الأم والطفل. بلغ عدد هذه المؤسسات بالجهة 267 مؤسسات؛ منها 161 بالوسط القروي.

جدول 35: المراكز الصحية والمستوصفات والمستشفيات العمومية حسب الأقاليم والعمالات
وضعية سنة 2013

المستشفيات المختصة	المستشفيات العامة		المراكز الصحية القرية الجماعية		مستوصفات قرية	المراكز الصحية الحضرية		إقليم أو عمالة	
	عدد الأسرة	المجموع	عدد الأسرة	المجموع		بدون أسرة	بالأسرة		بدون أسرة
943	4	1021	3	2	1	2	32	2	فاس
494	2	848	2	10	5	16	30	3	مكناس
-	-	115	2	34	10	26	2	3	تاوانات
-	-	120	1	12	6	6	4	4	صفرو
-	-	164	2	11	6	19	2	2	بولمان
-	-	56	1	8	4	7	2	3	الحاجب
-	-	163	2	3	5	12	4	1	إفران
-	-	317	1	20	14	28	8	3	تازة
-	-	-	-	4	6	13	-	1	م يعقوب
1437	6	2804	14	104	57	129	84	22	الجهة

المصدر: وزارة الصحة

2.4. التاطير الطبي وشبه الطبي

خلال سنة 2013، بلغ عدد الأطباء العاملين بالقطاعات العمومية والخاص 1.877 طبيبا، يمثل أطباء القطاع العمومي نسبة 57,8% من مجموع أطباء الجهة.

جدول 36: عدد الأطباء والجهاز الطبي وهيئة التمريض حسب الأقاليم والعمالات

إقليم أو عمالة	الأطباء			الجهاز شبه الطبي العمومي			هيئة التمريض				
	العمومي (*)	الخاص	المجموع	مساعدو الصحة (المجازون من الدولة المختصون (**))	مساعدو الصحة (حاملو الشهادة الإعدادية)	المجموع	متعدد الاختصاص	أمراض عقلية	تخدير	قابات	المجموع
فاس	313	400	713	536	186	722	253	1	32	104	395
مكناس	307	268	575	816	337	1153	472	38	38	107	681
تاوانات	69	22	91	305	17	322	199	-	10	56	265
صفرو	66	15	81	173	64	237	89	-	8	41	139
بولمان	67	8	75	176	59	235	253	1	32	104	395
الحاجب	64	17	81	153	42	195	80	1	5	36	124
إفران	61	15	76	192	54	246	78	3	11	40	152
تازة	107	47	154	389	159	548	201	14	15	75	319
م يعقوب	30	1	31	86	14	100	41	-	-	31	74
الجهة	1084	793	1877	2826	932	3758	1500	59	134	525	2289

المصدر: وزارة الصحة (*) لا يشمل المركز الاستشفائي الجامعي (**) يشمل الدرجة الثانية، الأولى والامتازة

من أبرز مظاهر الأزمة التي يشهدها قطاع الصحة بالجهة، نذكر أساساً النقص الحاصل في الموارد البشرية؛ إذ تصل نسبة التآطير الصحي إلى 44 طبيباً لكل 100 ألف مواطن، ويصل هذا المؤشر إلى أدنى مستوياته بإقليم تاونات حيث سجل 14 طبيباً لكل 100 ألف مواطن مقابل 69 طبيباً لكل 100 ألف مواطن بعمالة مكناس.

3.4. الحركات الاستشفائية

بلغت نسبة الإيواء بالمستشفيات العمومية مستويات متباينة بين الوحدات الإدارية للجهة، إذ فاقت هذه النسبة 75%، سنة 2015 بعمالة فاس، متبوعة بإقليم تازة بنسبة في حدود 61% ثم عمالة مكناس بنسبة وصلت إلى 60,1% وفي المرتبة الأخيرة نجد إقليم بولمان بنسبة 43,6%.

جدول 37: إحصائيات الإيواء بالمستشفيات العمومية لسنة 2015

عمالة أو إقليم	نسبة الإيواء ¹⁰ (%)	متوسط مدة الإقامة ⁹ (يوم)	معدل التناوب على ⁸ الأسرة	مجال التناوب على الأسرة (يوم)
فاس	75,5	5,7	47,8	1,8
مكناس	60,1	4,1	50,8	2,7
تاونات	50,3	2,3	77,0	2,3
صفرو	55,7	3,8	54,2	3,0
بولمان	43,6	2,6	59,9	3,4
الحاجب	53,9	2,4	82,4	2,0
إفران	58,2	2,9	70,2	2,1
تازة	61,1	3,2	70,1	2,0

المصدر: وزارة الصحة

من جانب متوسط مدة الإقامة التي يقضيها المرضى أثناء مدة استشفائهم، فقد سجل أعلى متوسط بالمستشفيات العمومية بفاس، وهو 5,7 يوم، بفارق 3,4 يوم مقارنة مع نظيره بإقليم تاونات. أما مجال التناوب، أي متوسط عدد الأيام التي يبقى فيها سرير المستشفى شاغراً قبل استشفاء مريض جديد، فقد سجل أعلى مستوياته بإقليم بولمان، وهو 3,4 يوم وأدناها بالمستشفيات العمومية لعمالة تازة، وهو 1,8 يوم.

$$8 \text{ عدد المرضى الذين تم قبولهم بالمستشفى خلال فترة معينة} \\ \text{Taux de rotation} = \left(\frac{\text{عدد الأسرة المستعملة}}{\text{معدل التناوب على الأسرة}} \right)$$

$$9 \text{ مجموع أيام الاستشفاء خلال فترة معينة} \\ \text{Durée moyenne de séjour} = \left(\frac{\text{عدد المرضى خلال هذه الفترة}}{\text{متوسط مدة الإقامة}} \right)$$

$$10 \text{ مجموع أيام الاستشفاء خلال فترة معينة} \\ \text{Taux d'occupation} = \left(\frac{\text{عدد أيام هذه الفترة} \times \text{عدد الأسرة المستعملة}}{\text{مجموع أيام الاستشفاء خلال فترة معينة}} \right)$$

4.4. الفحوصات العلاجية

خلال سنة 2015، قدمت مؤسسات الصحة الأساسية العمومية ما مجموعه 4.025.013 فحصا طبيا و4.378.557 فحصا شبه طبي؛ وهو ما يمثل 17,7% و14,9%، على التوالي، من الفحوصات المقدمة على الصعيد الوطني. وتمثل الفحوصات الطبية 48% من مجموع الفحوصات المسجلة بهذه المؤسسات، مقابل 43,6% على الصعيد الوطني.

ومن جهة أخرى، تم خلال نفس السنة، إجراء 426.241 فحصا بالمستشفيات العمومية¹¹ المتمركزة بالجهة، من طرف 733 طبيبا، أي بمعدل 582 فحصا لكل طبيب في المتوسط، مقابل 712 على الصعيد الوطني، ونسجل تباينا كبيرا لمستويات هذا المعدل بعمالي وأقاليم الجهة، إذ يصل إلى مستواه الأعلى ب 1.415 فحصا في المتوسط لكل طبيب بالمستشفيات العمومية لعمالة مكناس، ممثلا بذلك 3,7 مرة نظيره بعمالة فاس (381 فحصا لكل طبيب).

جدول 38: الفحوصات المقدمة خلال سنة 2015

عمالة/إقليم	مؤسسات العلاجات الصحية الأساسية العمومية		المستشفيات العمومية	
	الفحوصات الطبية	الفحوصات شبه الطبية	مجموع الفحوصات	الفحوصات لكل طبيب
فاس	1.617.447	1.419.690	198 215	381,2
مكناس	856.586	961.131	96 186	1414, 5
تاوانات	302.160	402.225	23 340	1014,8
صفرو	269.894	283.660	30 131	1205,2
بولمان	116.830	132.827	20 017	834,0
الحاجب	235.712	247.456	8 176	817,6
إفران	172.927	220.707	18 007	580,8
تازة	294.715	589.571	32 169	1005,3
مولاي يعقوب	158.742	121.290	-	-
المجموع	4.025.013	4.378.557	426.241	582

المصدر: وزارة الصحة

5.4. تعزيز صحة الأم والطفل

منذ انخراطه في أهداف الألفية للتنمية، التزم المغرب بخفض وفيات الأمهات بثلاث أرباع (الهدف 5 للألفية) وبخفض وفيات الأطفال دون سن الخامسة بالثلثين (الهدف 4 للألفية) في أفق 2015. ولتحقيق هذين الهدفين وضعت وزارة الصحة العمومية مخططات لتقليص وفيات الأمهات والأطفال على أساس توسيع وتعزيز العرض الصحي العمومي الخاص بعلاجات التوليد.

هذه الجهود مكنت من تحسين المؤشرات الخاصة بصحة الأم والطفل، الشيء الذي أكدته معطيات البحث الوطني متعدد الزيارات الذي أنجز في 2010/2009 من طرف المندوبية السامية للتخطيط والتي سجلت انخفاضا جد ملحوظ في عدد وفيات الأمهات؛ إذ انتقل معدل وفيات الأمهات

¹¹ يتعلق الأمر بالفحوصات الطبية المقدمة من طرف أطباء اختصاصيين للمرضى غير الخاضعين للاستشفاء

أثناء الوضع من 227 إلى 112 لكل 100 ألف ولادة حية، وانخفضت وفيات الأطفال دون سن الخامسة من 47 إلى 36 وفاة لكل ألف ولادة حية مقارنة مع سنة 1990. وحسب التقارير الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، فإن المغرب يعد من بين الدول التي حققت تقدماً للوصول إلى الهدف الخامس من الألفية وأشواطاً مهمة لبلوغ الهدف الرابع (الانتقال من 76 وفاة إلى 25 لكل ألف ولادة حية).

1.5.4. البرنامج الوطني للتخطيط العائلي

يهدف البرنامج الوطني للتخطيط العائلي إلى الحد من النمو السكاني المتزايد وتحسين الوضع الصحي للأم والطفل، وهذا يساعد على تحسين مستوى الحياة والصحة لدى أفراد الأسرة (خفض إصابة النساء بفقر الدم، حماية النساء العليلات من أخطار الولادة، ضمان الإطار الصحي الذي يركز على صحة الأم والطفل).

جدول 39: عدد النساء المستفيدات من خدمات التخطيط العائلي¹² (سنة 2015)

المتلقيات القديمات				المتلقيات الجديدات				عمالة/إقليم	
الحقن	اللولب	العازل الطبي	الأقراص	ربط قنوات فالوب	الحقن	اللولب	العازل الطبي		الأقراص
54	118	9 240	82 265	-	335	3 263	2 283	14 595	فاس
93	205	4 516	70 516	49	104	2 174	1 455	11 523	مكناس
42	174	3 533	60 705	6	267	407	1 229	15 395	تاوانات
75	252	2 043	29 613	-	208	542	604	4 318	صفرو
31	58	1 101	25 769	-	382	122	262	4 680	بولمان
40	201	1 788	27 878	-	22	544	496	3 405	الحاجب
34	90	994	19 781	3	57	340	405	2 445	إفران
96	68	4 076	58 199	3	306	635	949	8 389	تازة
12	355	1 197	27 954	-	73	287	482	6 667	مولاي يعقوب
477	1 521	28 488	402 680	61	1 754	8 314	8 165	71 417	المجموع

المصدر: وزارة الصحة

بلغ عدد المستفيدات الجديدات من خدمات البرنامج الوطني للتخطيط العائلي بجهة فاس - مكناس خلال سنة 2015 ما مجموعه 89.711 امرأة؛ حوالي 80% منهن اخترن استعمال الأقراص.

¹² يتعلق الأمر بأنشطة البرنامج الوطني للتخطيط العائلي

2.5.4. مراقبة الحمل والولادة

إنقاذ المواليد الجدد يتم في الغالب عبر تدخلات بسيطة وعادية وذلك من خلال تتبع وضعية المرأة الحامل والمراقبة المستمرة لوضعها الصحي وكذا لصحة الجنين وللحمل بصفة عامة. الخدمات الطبية المقدمة للمرأة في إطار مراقبة الحمل والولادة تتضمن الفحص الطبي للأم واتخاذ مختلف التدابير والإجراءات الوقائية حتى تمر فترة الحمل في أحسن الظروف.

جدول 40: عدد النساء الحوامل المستفيدات من مراقبة الحمل والولادة¹³ (سنة 2015)

عدد الفحوصات بعد الولادة	عدد الحمل غير عادي	الفحوصات للمرة الأولى			عمالة/إقليم
		مجموع	قبل الولادة	في ثلاث أشهر الأولى من الحمل	
22.786	1.645	25.790	18.101	7.689	فاس
21.913	2.649	32.539	24.998	7.541	مكناس
12.421	1.504	16.095	10.821	5.274	تاوانات
7.325	2424	13.126	10.113	3.013	صفرو
3.925	331	7.086	5.253	1.833	بولمان
4.932	957	11.091	8.504	2.587	الحاجب
3.328	602	6.351	4.778	1.573	إفران
11.170	1.614	12.785	9.036	3.749	تازة
4.136	856	8.868	7.107	1.761	مولاي يعقوب
91.936	12.582	133.731	98.711	35.020	المجموع

المصدر: وزارة الصحة

خلال سنة 2015، بلغ عدد النساء الحوامل المستفيدات من خدمات المراقبة القبلية للحمل بالمؤسسات الصحية العمومية للجهة، 98.711 امرأة.

وبخصوص الولادات بالمؤسسات الصحية العمومية، فقد بلغ عددها خلال سنة 2014 ما مجموعه 66.742 ولادة، 35,7% منها بمستشفيات عمالة فاس وذلك نظراً لأهمية وزنها الديمغرافي. ومن جهة أخرى يجب الإشارة أنه تم تسجيل 26 حالة من وفيات الأمهات أثناء الوضع على صعيد مؤسسات الجهة؛ ويمكن القول إن مشكلة وفيات الأمهات أثناء الولادة ما تزال مطروحة، رغم الانخفاض النسبي الذي سجلته في السنين الأخيرة.

وفي هذا الباب، أفادت المندوبية السامية للتخطيط، في مذكرة لها بمناسبة اليوم العالمي للسكان 2017، أن وفيات الأمهات انخفضت بشكل لافت، حيث انتقلت من 227 حالة وفاة لكل 100.000 ولادة حية سنة 2004 إلى 72,6 سنة 2016.

¹³ يتعلق الأمر بأنشطة البرنامج الوطني لمراقبة الحمل والولادة

جدول 41: الولادات بالمؤسسات الصحية العمومية¹⁴ (سنة 2014)

أمهات متوفيات	الولادات		عمالة/إقليم
	بالعملية القيصرية (ب %)	المجموع	
8	14,59	23 818	فاس
3	9,25	13 669	مكناس
2	4,37	6 814	تاوانات
0	6,29	3 770	صفرو
0	20,84	2 419	بولمان
0	10,79	2 761	الحاجب
0	9,33	2 390	إفران
5	13,43	10 100	تازة
8	0,00	1 001	مولاي يعقوب
26	//	66 742	المجموع

المصدر: وزارة الصحة

3.5.4. البرنامج الوطني للتلقيح

يعتبر التلقيح من أنجع الوسائل للحد من وفيات ومرضانية (morbidity) الرضع والأطفال حديثي الولادة، بل هو حق أساسي من حقوق الطفل؛ في هذا الإطار، كان المغرب من بين الدول الرائدة التي التزمت وتعهدت بضمان حق الطفل في التلقيح وفقا للمادة 24 من اتفاقية حقوق الطفل، فمنذ أكثر من ثلاثين سنة شكل التلقيح جزءا من برنامج تطبعه الفعالية والكفاءة والديناميكية، وهو برنامج منظم يساهم في خفض معدلات المرضانية ووفيات الرضع والأطفال.

الجدول الموالي يبرز عدد الأطفال البالغين 0 - 11 شهرا، المستفيدين من البرنامج الوطني للتلقيح، حسب الوحدات الإدارية للجهة.

¹⁴ تشمل الولادات المسجلة بمؤسسات العلاجات الصحية الأساسية. ودور الولادة بالمستشفيات.

جدول 42: عدد الأطفال البالغين 0 – 11 شهرا المستفيدون من البرنامج الوطني للتلقيح¹⁵ (سنة 2015)

عمالة/إقليم	ضد السل	ضد الشلل	ضد د.ك.س.ش ¹⁶	ضد د.ك.س.ش 2	ضد د.ك.س.ش 3	ضد الحصبة
فاس	25 105	24 932	24 344	23 902	22 771	7 218
مكناس	16 808	16 500	16 714	16 841	16 833	16 129
تاوانات	15 214	15 214	15 822	15 738	15 604	6 641
صفرو	6 267	6 267	5 951	5 883	6 037	4 167
بولمان	5 007	4 908	4 713	4 724	4 634	4 853
الحاجب	5 453	5 453	5 428	5 495	5 189	5 427
إفران	3 517	3 517	3 426	3 344	3 249	2 511
تازة	11 590	11 420	11 467	11 209	11 069	10 905
مولاي يعقوب	4 618	4 618	4 462	4 501	4 567	4 429
المجموع	93 579	92 829	92 327	91 637	89 953	62 280

المصدر: وزارة الصحة

5. ظروف سكن الأسر

أولت المواثيق الدولية لحقوق الإنسان اهتماما كبيرا بالحق في السكن الملائم، باعتباره جزءا أساسيا من حقوق الإنسان. فلم يعد حق الإنسان في السكن موضوعا شخصيا بل أصبح موضوع تشريعات واهتمامات دولية. ونظرا لأهمية موضوع توفير سكن لائق لجميع فئات المغاربة، فقد جعلت الحكومات المتعاقبة من هذا الانشغال أحد أهم أولوياتها الاجتماعية، خصوصا بالنسبة للسكان ذوي الدخل المحدود. فإضافة إلى القطاعات الوزارية والمؤسسات العمومية المعنية (السكنى، الداخلية، التعمير وإعداد التراب، المكتب الوطني للماء والكهرباء، الوكالات المستقلة، الخ.) والجماعات الترابية؛ وعلاوة على التسهيلات والتشجيعات الممنوحة للمنعشين العقاريين الخواص، فقد أحدثت الدولة لنفس الغرض، مجموعة من الأجهزة والمؤسسات العمومية، أوكلت إليها التنفيذ والإنجاز الفعلي والميداني لسياستها في هذا المجال؛ ونخص بالذكر الوكالة الوطنية لمحاربة السكن غير اللائق، والمؤسسات الجهوية للتجهيز والبناء التي اندمجت وتحولت لاحقا إلى "شركات العمران" وأيضا الشركة العامة العقارية التابعة لصندوق الإيداع والتدبير.

ولا يخفى على أحد أنه من بين المؤشرات الأكثر دلالة على مستوى عيش السكان، تلك المتعلقة بالسكن وجودة وظروف السكن لدى الأسر. وهكذا سنتطرق في هذا الفصل إلى نوعية المساكن بجهة فاس – مكناس ومعدل استغلال الغرف وصفة الحيازة وكذلك التجهيزات التي تتوفر عليها.

¹⁵ لا يشمل إحصائيات الحملات الوطنية للتلقيح

¹⁶ د.ك.س.ش: الدفتريا، الكزاز، السعال الديكي والشلل (يشمل المستحمية النزلية)

1.5. نوع المسكن

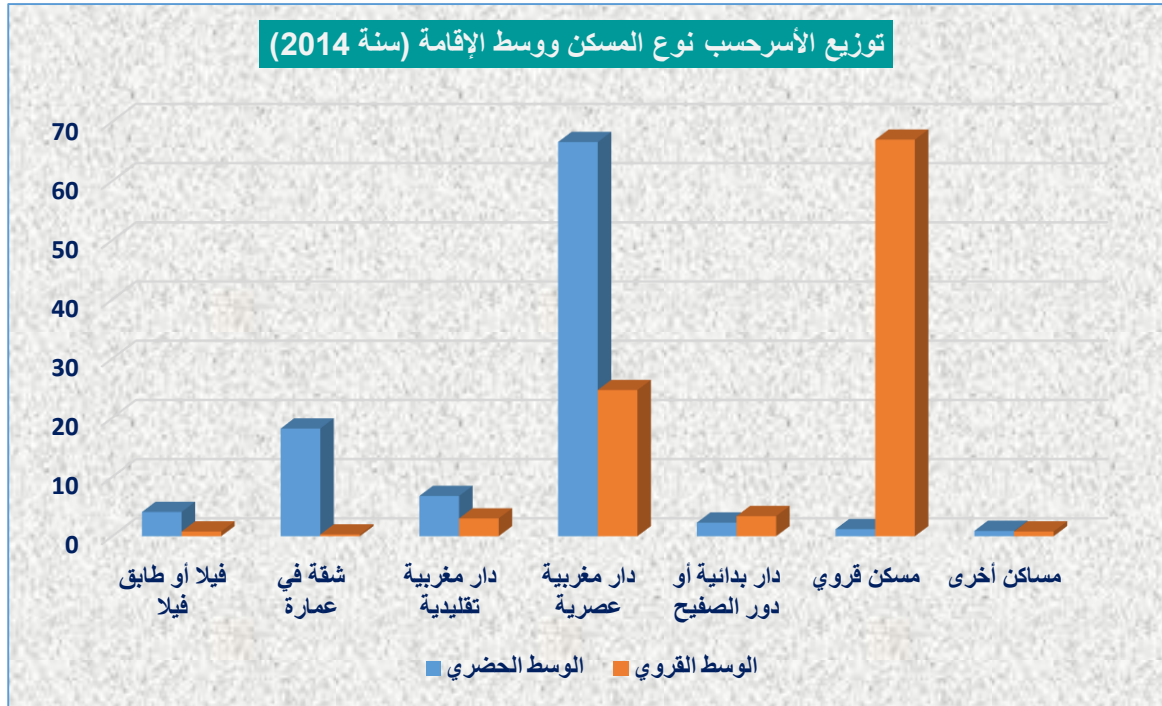
خصص الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2014 حيزاً مهماً للمعلومات حول المسكن وظروف السكن، من بين هذه المواضيع نجد نوعية المسكن ومعدل استغلال غرف المسكن وصفة حيازته بالإضافة إلى أهم التجهيزات التي يتوفر عليها.

جدول 43: توزيع الأسر (ب %) حسب نوع المسكن ووسط الإقامة (سنة 2014)

نوع المسكن	الوسط الحضري	الوسط القروي	المجموع
فيلا أو طابق فيلا	4,1	0,8	2,9
شقة في عمارة	18,2	0,3	12,0
دار مغربية تقليدية	6,8	3,0	5,5
دار مغربية عصرية	66,6	24,7	52,0
دار بدائية أو دور الصفيح	2,3	3,4	2,7
مسكن قروي	1,2	67,0	24,1
مساكن أخرى	0,9	0,8	0,9
المجموع	100,0	100,0	100,0

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

نستخلص من معطيات الجدول أعلاه، أن الدار المغربية العصرية تعتبر النوع الغالب لكونها تأوي 52% من أسر الجهة (66,6% بالوسط الحضري و24,7% بالوسط القروي). يليها المسكن القروي الذي يشغله 24,1% من أسر الجهة (1,2% بالوسط الحضري و67% بالوسط القروي). ويلاحظ كذلك الحضور المتميز للمسكن داخل الشقق بالعمارات التي تساهم في إيواء 18% من الأسر الحضرية.



وفيما يخص التمييز بين وسطي الإقامة، فإنه يمكن الخروج بالاستنتاجات التالية:

الميزة الخاصة بالمدن المغربية تتأكد بالجهة، وتتجلى في انتشار الدور المغربية العصرية التي تأوي 66,6% من الأسر الحضرية بالجهة؛

المدن العتيقة لا زالت تحتفظ بدورها في إيواء الأسر الحضرية (6,8%)؛

السكن غير اللائق (دار بدائية أو دور الصفيح) يعرف تراجعاً مهماً بحواضر الجهة، إذ لا يأوي سوى 2,3% من الأسر، بينما كانت تقطن به خلال إحصاء 2004 نسبة 5% من الأسر الحضرية؛

السكن القروي لا زال طاغياً بالأرياف، إذ تقطن به 67% من الأسر القروية؛

الدار المغربية العصرية تقتحم بقوة الوسط القروي، وتحتل المرتبة الثانية ويشغلها حوالي ربع الأسر بهذا الوسط.

2.5. غرف المسكن ومعدل الاستغلال

لمعرفة ظروف سكن الأسر، يستوجب أيضاً التعرف على توزيع الأسر حسب عدد غرف المسكن وعلى معدل الأفراد بالغرفة الواحدة. هذه المؤشرات مجتمعة تعطينا فكرة عن الكثافة السكانية داخل المسكن وتعتبر بالتالي عن مدى اختلال التوازن بين العرض والطلب في هذا الباب وصعوبات الحصول على مساكن متسعة.

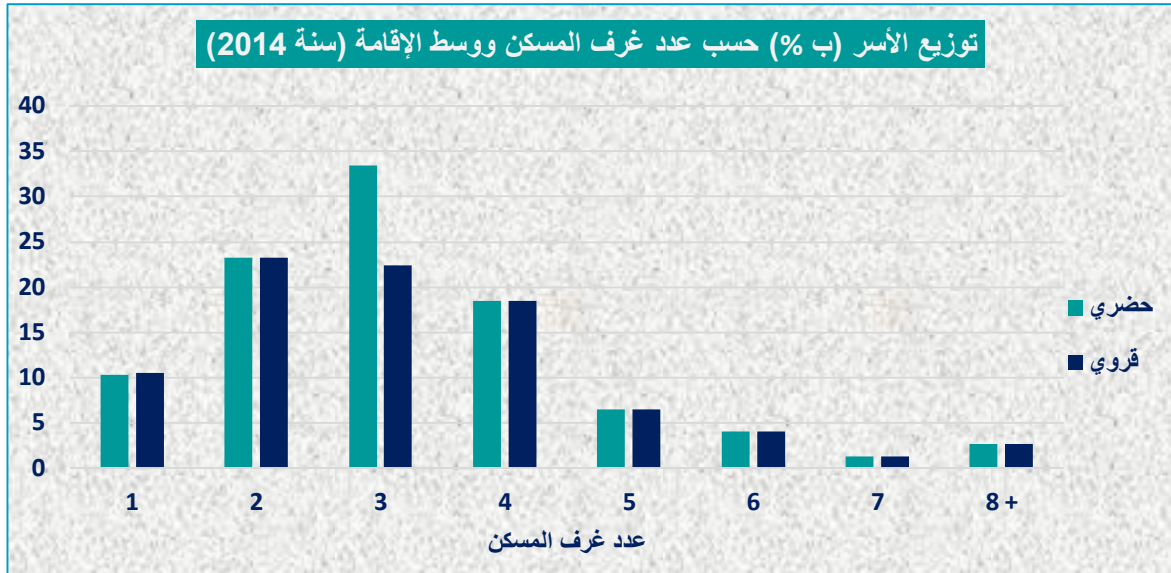
تظهر المعطيات أن المساكن المكونة من ثلاث غرف تأوي 31,9% من أسر الجهة (33,4% بالوسط الحضري و29,1% بالوسط القروي). وفي المرتبة الثانية، نجد المساكن ذات غرفتين والتي يقطنها 23,2%.

جدول 44: توزيع الأسر (ب %) حسب عدد غرف المسكن ووسط الإقامة (سنة 2014)

نوع المسكن	الوسط الحضري	الوسط القروي	المجموع
غرفة واحدة	10,3	10,5	10,3
غرفتين	23,3	23,1	23,2
3 غرف	33,4	29,1	31,9
4 غرف	18,5	21,7	19,6
5 غرف	6,5	8,2	7,1
6 غرف	4,1	4,3	4,2
7 غرف	1,3	1,4	1,3
8 غرف فما فوق	2,7	1,8	2,4
المجموع	100,0	100,0	100,0

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

حسب وسط الإقامة، يلاحظ أن النسب متقاربة جداً بين الواسطين فيما يرجع إلى المساكن من غرفة واحدة ومن غرفتين.



جدول 45: معدل أفراد الأسر بالغرفة الواحدة حسب وسط الإقامة (سنة 2014)

بالمغرب	بالجهة	وسط الإقامة
1,3	1,3	حضري
1,6	1,6	قروي
1,4	1,4	مجموع

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

من خلال معطيات هذا الجدول، يتبين أنه، في المتوسط، كل عشرة غرف للسكن تأوي 13 شخصا بالوسط الحضري و16 شخصا بالوسط القروي و14 شخصا بالنسبة لمجموع الجهة. وهي المستويات المسجلة على الصعيد الوطني.

3.5. صفة حياة المسكن

يبقى امتلاك المسكن هاجسا لدى الأغلبية الساحقة من الأسر المغربية، التي تسعى جاهدا إلى تحقيق هذه الرغبة باستعمال كل الوسائل المتاحة من خلال اللجوء إلى الاقتراض عند الاقتضاء.

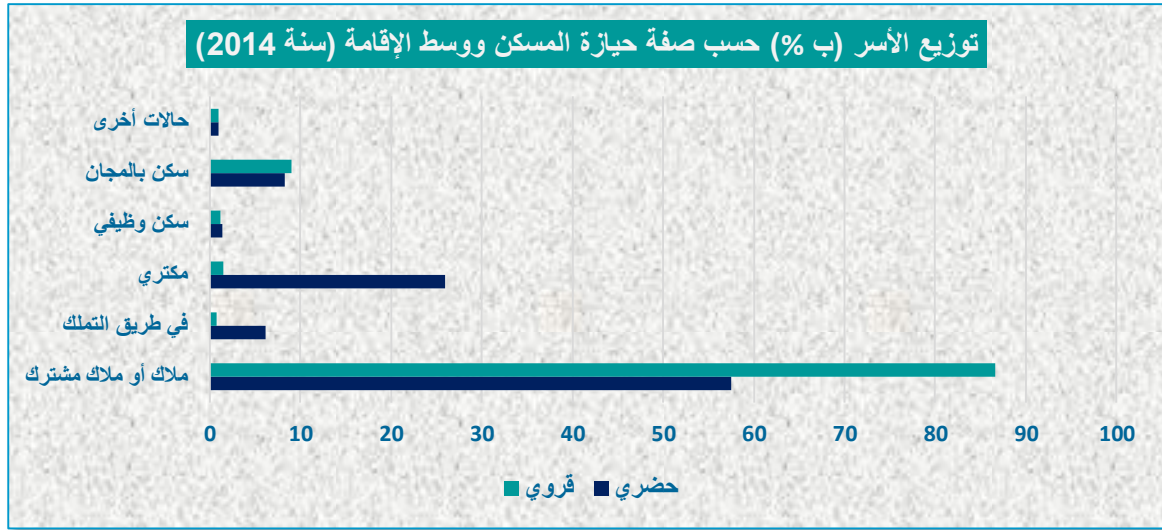
جدول 46: توزيع الأسر (ب %) حسب صفة حياة المسكن ووسط الإقامة (سنة 2014)

المجموع	الوسط القروي	الوسط الحضري	نوع المسكن
67,6	86,6	57,5	ملاك أو ملاك مشترك
4,2	0,7	6,1	في طريق التملك
17,4	1,5	25,9	مكتري
1,3	1,2	1,4	سكن وظيفي
8,5	9,0	8,3	سكن بالمجان
0,9	1,0	0,9	حالات أخرى
100,0	100,0	100,0	المجموع

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

إجمالاً يمكن القول أن صفة حيازة المسكن الأكثر تردداً هي الملكية التي تهم (إذا احتسبنا أيضاً الأسر في طور التملك) 71,8% من أسر الجهة (63,6% بالوسط الحضري و87,3% بالوسط القروي). وجدير بالملاحظة كذلك أن الأسر التي تقطن مساكنها بصفتها مكترية لا تزال تمثل نسبة مرتفعة خصوصاً بالوسط الحضري الذي تبلغ فيه حوالي 26%.

وتبقى الإشارة في هذا الباب، إلى مظهر من مظاهر التضامن الاجتماعي والذي يتجلى في السكن بالمجان والذي هو حاضر حتى في الوسط الحضري. وبالفعل فإن الأسر التي تنطبق عليها هذه الصفة تمثل، بالتوالي، 8,3% و9% بالوسطين الحضري والقروي.



4.5. تجهيزات المسكن

إن توفر المسكن على المرافق الضرورية واستفادته من التجهيزات الأساسية من ماء صالح للشرب وكهرباء وغيرهما يؤهلانه لضمان ظروف الراحة اللازمة لساكنيه.

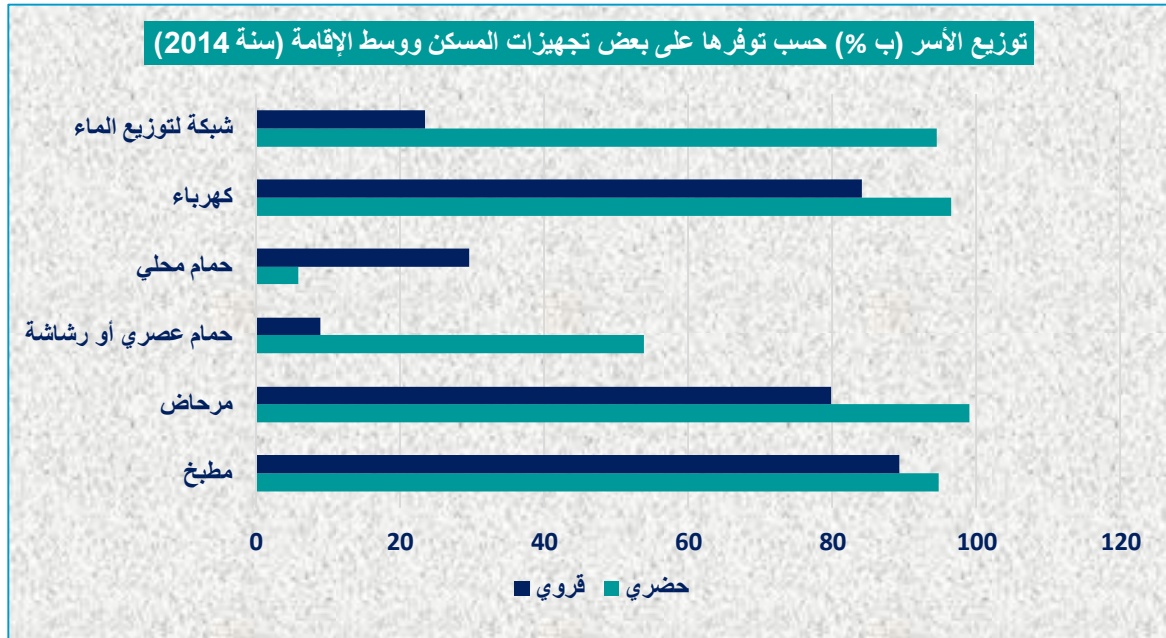
و لمقاربة هذا الموضوع، الذي يعكس بحق جانبا مهما من ظروف ومستوى عيش السكان. سعى الإحصاء الأخير لسنة 2014 إلى تجميع معطيات يمكن تلخيص نتائجها في الجدول التالي:

جدول 47: توزيع الأسر (ب %) حسب توفرها على بعض تجهيزات المسكن ووسط الإقامة (سنة 2014)

نوع المسكن	الوسط الحضري	الوسط القروي	المجموع
مطبخ	94,8	89,3	92,9
مرحاض	99,0	79,8	92,3
حمام عصري أو رشاشة	53,9	9,0	38,3
حمام محلي	5,9	29,6	14,1
شبكة لتوزيع الكهرباء	96,5	84,1	92,2
شبكة لتوزيع الماء	94,5	23,5	69,8

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

بالنسبة للتوفر على الكهرباء والماء الصالح للشرب، وعلى عكس الأسر المقيمة بالمدن والمراكز، نجد أن الأسر المقيمة بالأرياف لازالت تسجل خصائصا كبيرا في الربط المباشر بهذه الشبكات. فالأسر الحضرية تستفيد عبر شبكات التوزيع، من الطاقة الكهربائية بنسبة 96,5% ومن الماء الشروب بنسبة 94,5%، مقابل 84,1% و 23,5% بالنسبة للأسر القروية.



الفصل الثالث القطاعات المنتجة

1. الفلاحة

تشكل الفلاحة قطب الاقتصاد المغربي، ورافعة أساسية في التنمية الاجتماعية، وشهد القطاع الفلاحي العديد من الإصلاحات الهيكلية لتمكين البلد من ضمان الأمن الغذائي والمساهمة في النمو، لكن رغم ذلك ماتزال تعاني من عدة مشاكل. وهذا ما خلصت إليه الدراسة المستقبلية حول الفلاحة إلى حدود 2030 التي قامت بها المندوبية السامية للتخطيط والتي أكدت على أن عوامل مثل النمو الديمغرافي المتزايد والجفاف والعولمة إضافة إلى غياب آليات الحكامة الجيدة والتدبير العقلاني وغياب رأسمال بشري مؤهل، لازالت تعيق تطوير واثمين هذا القطاع.

هذا، ورغم طابعه الاستراتيجي فإن القطاع يعاني من عدة عراقيل من بينها:

- ❖ ضعف التنظيم: يتميز القطاع بتنظيم ضعيف مع غياب ملموس للتنظيمات "البين مهنية"، التي تجمع المنتج والمصنع والمسوق؛
- ❖ ضعف التأطير: تعاني الفلاحة الوطنية من تدبير تقليدي للاستغلاليات مع اعتماد أنظمة للتأطير غير ملائمة؛
- ❖ محدودية الموارد المائية: يعتبر الجفاف من أهم الإكراهات الطبيعية التي تواجه الفلاحة، حيث تعاني من تأثيرات المناخ وضعف التساقطات وتفاوت مقاديرها من سنة لأخرى، علاوة على الإفراط في استغلال المياه السطحية والجوفية وضعف تثمينها؛
- ❖ تجزئ العقار: يتميز العقار الفلاحي بالتجزؤ المفرط مع ضعف نسبة التسجيل والتحفيز؛
- ❖ هيمنة الحبوب على المناوبة الزراعية: زراعة الحبوب التي تهيمن على مجموع المساحات الفلاحية بالمغرب بنسبة 75 في المائة ولا تساهم إلا ب 10 إلى 15 في المائة من رقم المعاملات الفلاحية، و5 إلى 10 في المائة من مناصب الشغل في القطاع الفلاحي.

وتعتبر جهة فاس - مكناس إحدى أهم الأقطاب الفلاحية على الصعيد الوطني، حيث تزخر بمؤهلات فلاحية واعدة. فالمساحة الصالحة للزراعة بالجهة تقدر ب 1.340.826 هكتار منها 13,7% مسقية، وتمثل 15% من مجموع المساحة الصالحة للزراعة على الصعيد الوطني. هذا وبالنظر إلى ظروف التربة والمناخ التي تعتبر ملائمة لأغلب الزراعات فإن جهة فاس - مكناس تزخر بتنوع مهم في سلاسل الإنتاج النباتي والحيواني بالإضافة إلى وجود نسيج مهم للصناعات الغذائية والتصنيع الفلاحي. تتوفر جهة فاس - مكناس على ثروات طبيعية مهمة ومؤهلات فلاحية متميزة بفضل تنوع المناخ والبيئات الجيومورفولوجية المشكلة أساسا من سهل سايس ومقدمة جبال الريف وسلسلة جبال الأطلس المتوسط.

هذا التنوع الطبيعي ساهم في تطوير الطاقات الفلاحية للجهة وإضفاء قيمة مضافة على الثروات المتعلقة بالإنتاج الفلاحي وخلق إطار مناسب للاستثمار في هذا القطاع.

¹⁷الغرفة الفلاحية لجهة فاس-مكناس

- هناك العديد من نقاط القوة التي يزخر بها القطاع الفلاحي بالجهة والتي تتمثل في:
- ✎ أراضي خصبة صالحة للزراعة (سهل سايس على مساحة حوالي 220.000 هكتار)؛
 - ✎ تنوع سلاسل الإنتاج حسب ثلاث مناطق بيئية؛
 - ✎ وجود غابات ومراعي مهمة؛
 - ✎ وجود موارد مائية جوفية وسطحية مهمة (واد سبو وواد ملوية)؛
 - ✎ موقع جغرافي استراتيجي (وجود شبكة مهمة للاتصال، مبادلات تجارية، القرب من مراكز الاستهلاك، إلخ)؛
 - ✎ دينامية مهمة للاستثمار في المجال الفلاحي والصناعات الغذائية؛
 - ✎ وجود قطب فلاحي (قطب للتنافسية في ميدان التصنيع الفلاحي)؛
 - ✎ احتضان الجهة لفعاليات المعرض الدولي للفلاحة بمكناس كل سنة؛
 - ✎ وجود بنيات للتعليم الفلاحي والتكوين المهني وكذا البحث الزراعي.

حسب الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2014، بلغت الساكنة القروية بجهة فاس-مكناس أكثر من 1,670 مليون شخص، مما يمثل 39,5% من مجموع سكان الجهة. وحسب نتائج البحث الوطني حول التشغيل لسنة 2016، فإن القطاع الفلاحي يوفر الشغل بالجهة لأزيد من 585.000 شخص، منهم حوالي 250.000 مستغل فلاحي. وبذلك تكون الفلاحة أول قطاع مشغل بالجهة بحوالي 43,5 % من مجموع اليد العاملة.

في ظرف 7 سنوات انتقلت المساحة الصالحة للزراعة من 1.389 ألف هكتار خلال الموسم 2009-2008 إلى 1.581 ألف هكتار في الموسم 2015-2016؛ أي بزيادة سنوية في المتوسط تعادل 1,86%.

جدول 48: تطور المساحة الصالحة للزراعة بالجهة (بألف هكتار)

2016-2015	2009-2008	
1 581	1 389	المساحة الصالحة للزراعة
164	138	منها المسقية

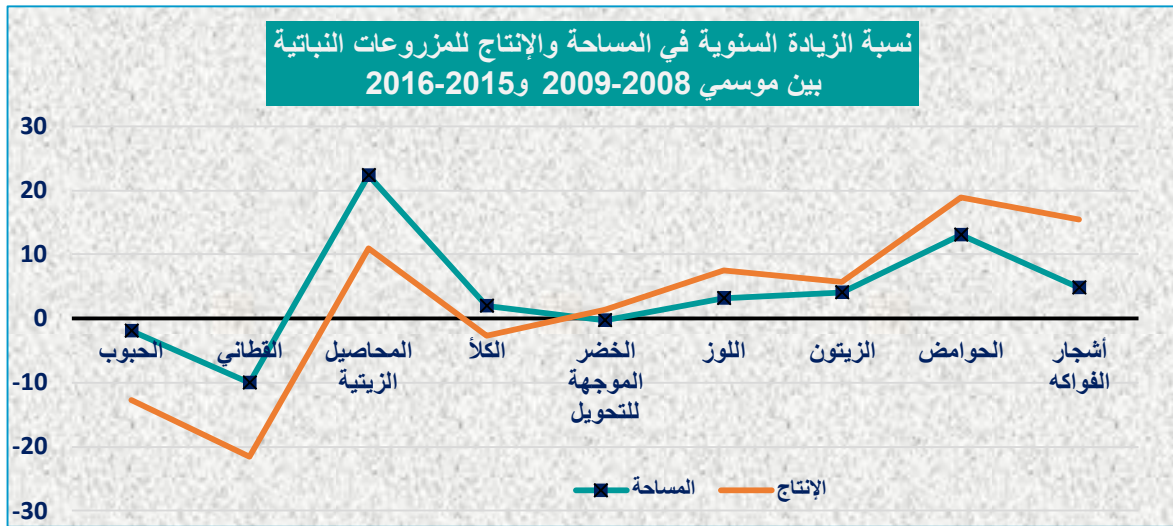
المصدر: وزارة الفلاحة والصيد البحري

بين الموسمين الفلاحيين 2009-2008 و2015-2016؛ عرفت المساحة وإنتاج المزروعات النباتية بالجهة نموا مضطربا؛ حيث نجد أن الحوامض سجلت أعلى نسبة نمو في إنتاجها قارب 19% في المتوسط، متبوعة بأشجار الفواكه والمحاصيل الزيتية بنسبتي 15,4% و 10,9% على التوالي. في حين عرف إنتاج القطني تراجعاً وصل إلى أكثر من 21- % وذلك راجع أساساً إلى تقلص المساحة المخصصة لهذا القطاع ب 10- % في المتوسط.

جدول 49: تطور المساحة والإنتاج بالجهة حسب المزروعات

نسبة الزيادة السنوية في المتوسط (ب %)	2016-2015		2009-2008		المزروعات
	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	
-12,7	566 405	657 618	1 467 138	753 891	الحبوب
-21,6	26 982	95 976	148 144	200 500	القطاني
10,9	4 385	10 287	2 125	2 500	المحاصيل الزيتية
-2,7	553 893	69 600	670 621	60 661	الكلأ
1,4	1 017 734	32 369	924 175	32 975	الخضر الموجهة للتحويل
7,5	39 994	32 300	24 135	25 965	اللوز
5,7	376 695	341 825	255 738	257 866	الزيتون
18,9	66 393	4 435	19 759	1 890	الحوامض
15,4	555 754	71 321	203 458	51 475	أشجار الفواكه

المصدر: وزارة الفلاحة والصيد البحري



1.1. النشاط الزراعي

1.1.1. زراعة الحبوب

تعتبر زراعة الحبوب بجهة فاس-مكناس واحدة من الأعمدة الأساسية للإنتاج الفلاحي بالجهة، وتلعب دورا سوسيو-اقتصاديا أساسيا في إطار استغلال الأراضي القابلة للزراعة، والتشغيل بالوسط القروي. وقد استفادت سلسلة الحبوب من عناية خاصة، في إطار مخطط المغرب الأخضر، بغية تحسين الإنتاج والرفع من معدل تغطية الاحتياجات.

وتشير الإحصائيات أن الجهة احتلت الرتبة الأولى فيما يخص إنتاج الحبوب؛ بمساهمة في حدود 17,6% من مجموع الإنتاج الوطني، خلال موسم 2013-2014، وتراجعت لتحتل الرتبة الثالثة خلال الموسم الموالي، وراء جهتي الدار البيضاء - سطات ومراكش. أسفي.

جدول 50: تطور مساحة وإنتاج الحبوب حسب الإقليم أو العمالة

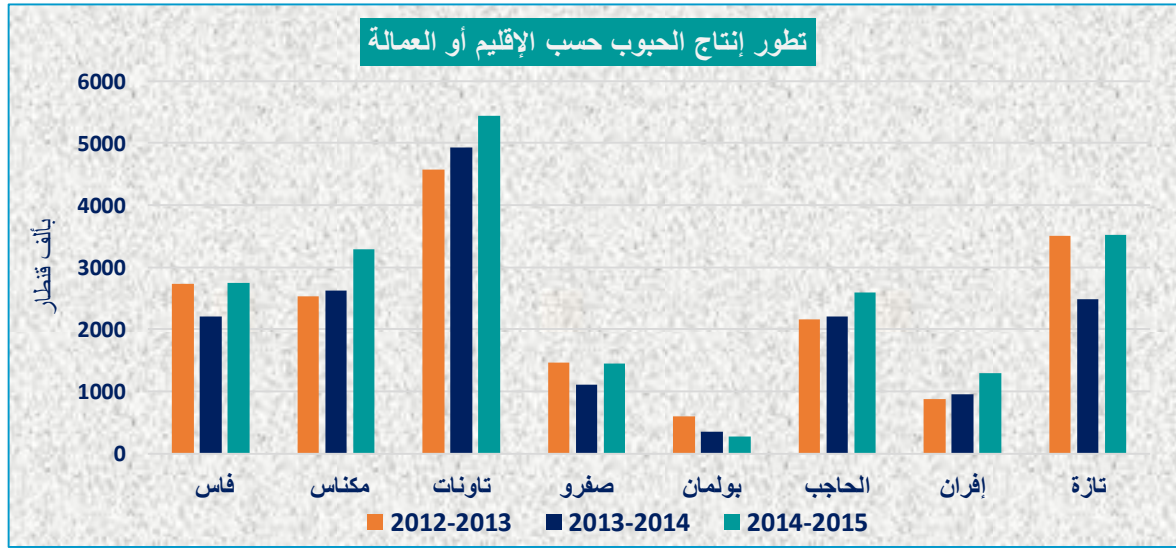
(المساحة بألف هكتار والإنتاج بألف قنطار)

2015-2014		2014-2013		2013-2012		عمالة/إقليم
الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	
2 743,7	96,2	2 210,9	96,2	2 734,9	98,3	فاس(*)
3 283,0	74,5	2 627,1	76,0	2 529,1	76,5	مكناس
5 432,1	279,7	4 928,6	267,9	4 571,7	267,8	تاوانات
1 442,1	56,5	1 107,0	60,5	1 456,9	54,1	صفرو
273,9	26,2	348,8	26,2	602,6	37,0	بولمان
2 589,3	76,5	2 203,0	78,2	2 160,6	77,9	الحاجب
1 294,1	50,6	945,0	49,1	869,9	50,5	إفران
3 515,1	179,4	2 481,8	176,6	3 499,5	193,4	تازة
20 573,3	839,5	16 852,2	830,7	18 425,2	855,4	فاس - مكناس (1)
116 818,9	5 457,9	69 305,8	4 763,0	98 636,3	5 391,3	مجموع المغرب (2)
17,6	15,4	24,3	17,4	18,7	15,9	(1)/(2) ب%

(*) معطيات المديرية الإقليمية للفلاحة لفاس تشمل أيضا المعطيات الخاصة بإقليم مولاي يعقوب.

المصدر: وزارة الفلاحة والصيد البحري

وحسب الوحدات الإدارية المكونة للجهة، تنتج قرى إقليم تاوانات أكثر من ربع إنتاج الحبوب بالجهة، تليها قرى إقليم تازة بمساهمة في حدود 16,9%.



سجل الإنتاج النهائي للحبوب الرئيسية الثلاث (القمح الصلب والقمح الطري والشعير) بالجهة خلال الموسم الفلاحي 2015-2014 رقما مهما ببلوغه سقف 20,5 مليون قنطار؛ وهو ما يمثل زهاء 18% من مجموع الإنتاج الوطني.

محصول الحبوب مقسم على 11,1 مليون قنطار من القمح الطري، أي 54% من المحصول، و 5,9 مليون قنطار من القمح الصلب (27,7%)، و 3,7 مليون قنطار من الشعير (18,2%).

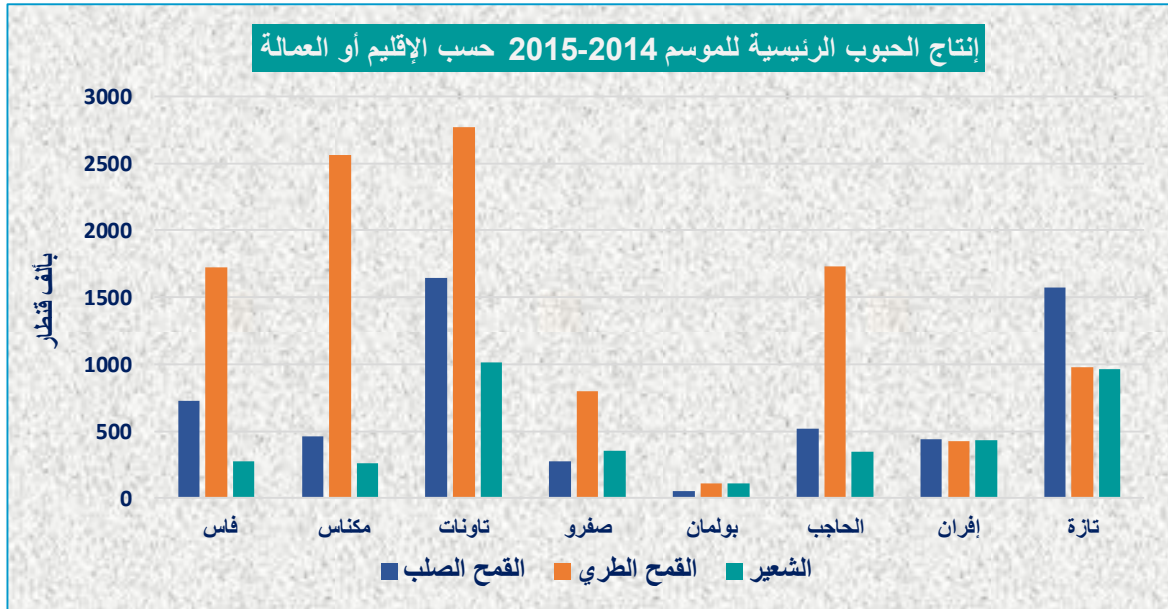
جدول 51: المساحة المزروعة وإنتاج الحبوب الرئيسية للموسم 2014-2015
حسب الإقليم أو العمالة

المساحة بألف هكتار

الذرة		الشعير		القمح الطري		القمح الصلب		عمالة/إقليم
الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	
-	-	271,1	12,7	1.725,8	60,0	723,7	20,9	فاس
-	-	257,3	7,2	2.565,3	57,1	460,4	10,2	مكناس
-	-	1.015,1	63,6	2.773,2	138,6	1.643,8	77,5	تاوانات
2,5	0,3	356,4	17,3	797,5	26,4	275,9	11,2	صفرو
4,2	0,6	108,8	9,9	107,1	7,2	53,5	8,5	بولمان
-	-	342,6	12,6	1.729,5	50,4	517,1	13,5	الحاجب
-	-	429,1	17,6	422,9	16,3	442,1	16,7	إفران
-	-	964,1	58,0	976,7	43,1	1.574,3	78,3	تازة
6,7	0,9	3.744,5	198,9	11.098,1	399,1	5.690,7	236,8	الجهة

المصدر: وزارة الفلاحة والصيد البحري

وفي هذا الباب؛ أكدت مذكرة صدرت عن وزارة الفلاحة والصيد البحري، أن الموسم الفلاحي 2014-2015، عرف ارتفاع مردودية الحبوب بالمغرب بشكل واضح مستفيدة من برامج التثقيف التي أطلقتها وزارة الفلاحة. وعزت نفس المذكرة النتائج المحققة، على مستوى الإنتاجية، إلى الاستعمال المعقلن للمدخلات الفلاحية كالأسمدة، وكذلك ارتفاع استعمال البذور المختارة؛ إذ انتقل حجم استعمال البذور ذات القدرة الوراثية المرتفعة، فضلا عن تميز الموسم الفلاحي 2014-2015 بظروف مناخية جد ملائمة.



2.1.1. زراعة القطني

إلى جانب الحبوب يساهم قطاع القطني في ضمان الأمن الغذائي وتنمية الاقتصاد المحلي والجهوي. وقد أولى مخطط المغرب الأخضر لزراعة القطني أهمية كبيرة؛ إذ يبقى الهدف المسطر هو استعادة مكانة المغرب المتعلقة بإنتاج هذه المادة، التي كانت مزدهرة حتى أواخر سبعينيات القرن الماضي، فكان يوجه الفائض منها نحو التصدير، قبل أن تعرف تراجعاً في الإنتاج. حيث انتقل محصول المغرب من القطني من 4,5 ملايين قنطار قبل أربعين عاماً، إلى 3,5 ملايين قنطار في الأعوام الأخيرة، ما دفع المغرب إلى التعويل على الاستيراد.

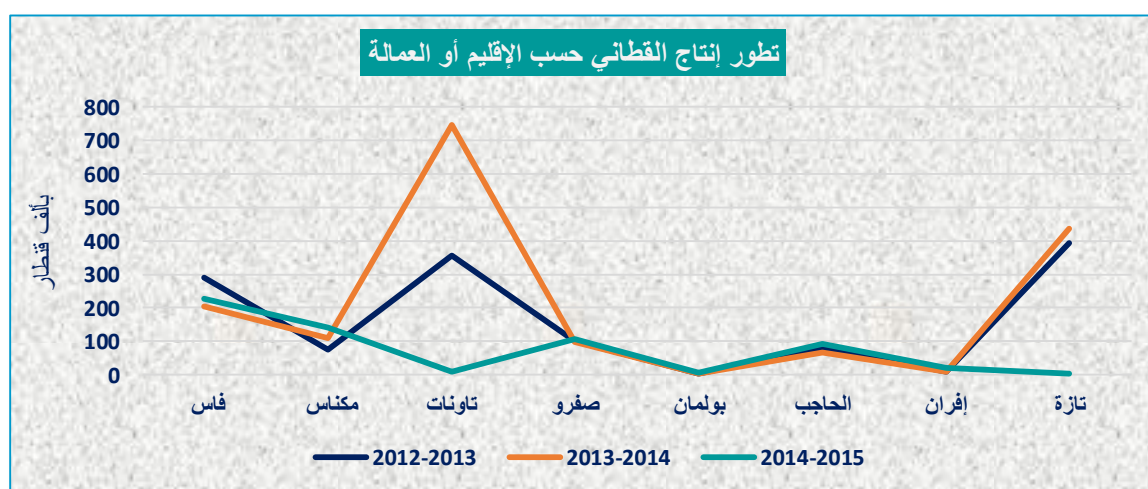
جدول 52: تطور مساحة وإنتاج القطني حسب الإقليم أو العمالة

(المساحة بألف هكتار والإنتاج بألف قنطار)

2015-2014		2014-2013		2013-2012		عمالة/إقليم
الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	
227,4	31,3	204,4	36,1	290,7	36,2	فاس
140,9	11,8	108,1	10,6	75,6	17,2	مكناس
9,0	62,0	745,4	84,3	355,5	61,4	تاوانات
107,6	10,4	98,0	10,8	100,7	10,1	صفرو
5,5	0,9	2,8	0,6	3,0	0,5	بولمان
91,6	8,4	65,3	7,0	81,3	13,2	الحاجب
21,0	1,8	8,0	1,2	7,5	2,3	إفران
1,8	42,4	437,1	49,1	392,9	44,3	تازة
604,8	168,9	1.669,1	199,6	1.307,1	185,2	جهة فاس . مكناس

المصدر: وزارة الفلاحة والصيد البحري

وصلت المساحة المزروعة بالقطني (العدس، الحمص، الجلبانة، الفول، الخ...) بجهة فاس-مكناس خلال الموسم الفلاحي 2014-2015 إلى 168,9 ألف هكتار، مقابل 199,6 ألف هكتار، في الموسم السالف؛ أي بتراجع وصل إلى 15,4%. ومن جانب الإنتاج، حقق 604,8 ألف قنطار مقابل 1.669,1 ألف قنطار مسجلاً انخفاضاً كبيراً فاق 63,5%.



ووصل إنتاج القطن الرئيسية (العدس والحمص والجلبانة والفل) بجهة فاس-مكناس إلى 557,9 ألف قنطار، خلال الموسم الفلاحي 2014-2015، وتمثل نسبة إنتاج الفول 58%، يليه الحمص بنسبة 20,1%.

جدول 53: المساحة المزروعة وإنتاج القطن الرئيسية للموسم 2014-2015 حسب الإقليم أو العمالة

المساحة بألف هكتار

عمالة/إقليم	العدس		الحمص		الجلبانة		الفول	
	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج
فاس	1,4	9,2	2,9	27,2	9,4	51,6	17,1	136,7
مكناس	0,9	11,0	4,7	45,6	1,7	17,1	3,9	56,2
تاونات	1,2	-	-	-	4,0	-	55,3	-
صفرو	0,5	3,7	0,5	3,8	0,4	2,4	8,8	96,7
بولمان	-	0,2	-	-	0,1	0,4	0,5	4,4
الحاجب	1,0	9,3	3,5	32,0	1,1	12,0	2,0	24,1
إفران	-	-	0,5	3,9	0,5	5,0	0,4	5,6
تازة	1,0	-	-	-	-	-	40,9	-
جهة فاس - مكناس	6,0	33,3	12,1	112,4	17,1	88,5	128,8	323,7

المصدر: وزارة الفلاحة والصيد البحري

2.1. تربية الماشية

تعد تربية الماشية نشاطا مكملا للأنشطة الزراعية بالجهة، فهي بمثابة مصدر عيش لعدد مهم من الأسر القروية. وقد بلغ عدد رؤوس المواشي ما بين شهري مارس وأبريل من سنة 2015، ما يناهز 2.772,3 ألف رأس من الأغنام، و383 ألف رأس من الأبقار و772,5 ألف من الماعز؛ أي ما يمثل، على التوالي، 15% و11,6% و12,4% من المجموع الوطني. وعلى صعيد تربية الأغنام، تحتل جهة فاس-مكناس المرتبة الثالثة على الصعيد الوطني بعد جهتي مراكش-آسفي وبني ملال-خنيفرة.

جدول 54: عدد رؤوس الماشية حسب الإقليم أو العمالة⁽¹⁾ (سنة 2015، بالآلاف الرؤوس)

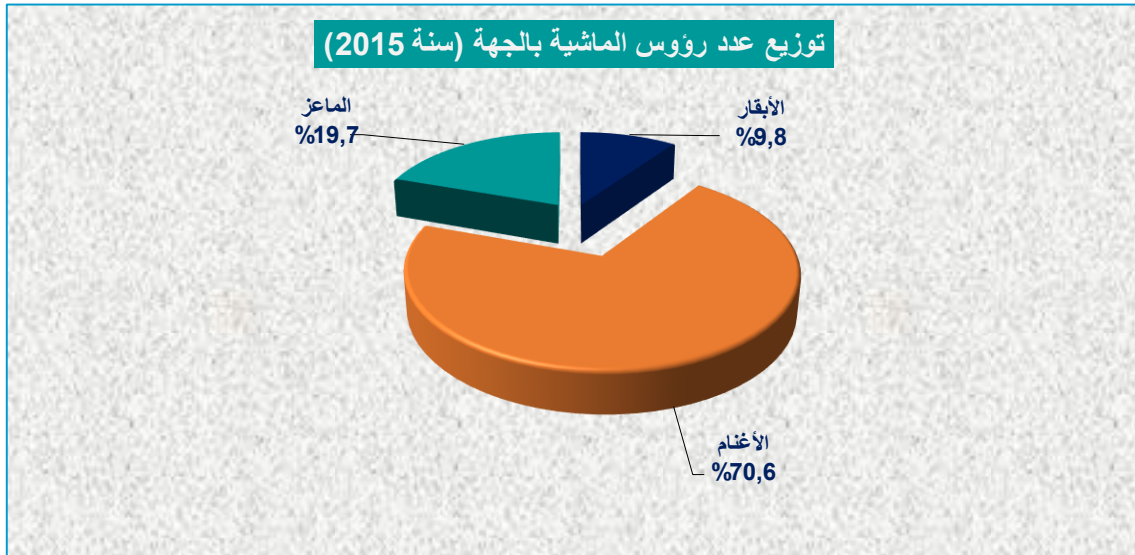
عمالة/إقليم	الأبقار	الأغنام	الماعز
فاس	63,3	527,7	169,5
مكناس	37,0	128,8	8,7
تاونات	139,8	421,0	53,7
بولمان	10,6	345,0	176,6
الحاجب	39,1	215,9	28,5
إفران	18,5	480,7	62,9
تازة	74,8	653,2	272,6
جهة فاس - مكناس	383,0	2 772,3	772,5
مجموع المغرب	3 291,1	18 509,6	6 231,4

(1) البحث السنوي الذي يتم إنجازه خلال شهري أكتوبر ونونبر.

المصدر: وزارة الفلاحة والصيد البحري.

يأتي إقليم تازة في المرتبة الأولى من حيث حصته من مجموع رؤوس الأغنام والماعز على مستوى الجهة (ب 23,6% و 35,3% على التوالي).

ويحتل إقليم تاونات المرتبة الأولى على صعيد الجهة، فيما يخص عدد رؤوس الأبقار بحصة تقدر بـ 36,5%، يليه إقليم تازة بحصة 19,5%.



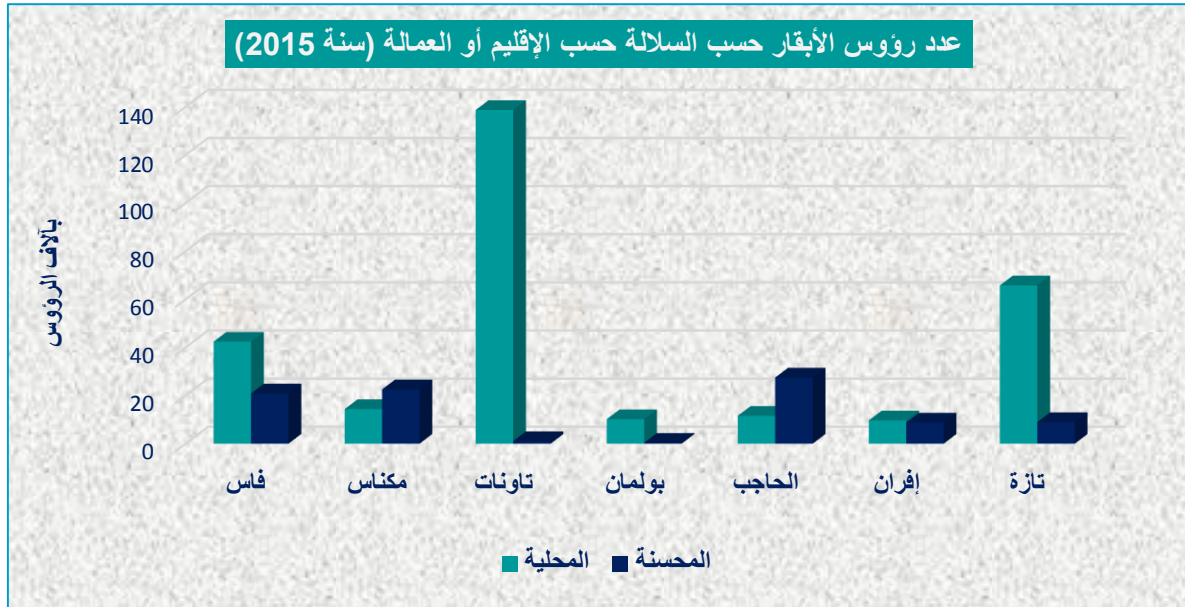
حسب سلالة الأبقار، فإن الجهة تضم 292,7 ألف رأس من الأبقار المحلية، وتحتل بذلك المرتبة الأولى من بين 12 جهة المكونة للتراب الوطني، وبنسبة 22,8% من مجموع رؤوس الأبقار المحلية على الصعيد الوطني.

ومن جهة الأبقار المحسنة، فإن بالجهة 90,3 ألف رأس، أي ما يعدل 4,5% من العدد الإجمالي الوطني. وتحتل الجهة الرتبة السادسة من بين 12 جهة.

جدول 55: عدد رؤوس الأبقار حسب السلالة حسب الإقليم أو العمالة (1)
سنة 2015 (بالآلاف الرؤوس)

المجموع	المحسنة	المحلية	عمالة/إقليم
63,3	20,9	42,4	فاس
37,0	22,6	14,4	مكناس
139,8	1,1	138,7	تاونات
10,6	0,4	10,2	بولمان
39,1	27,5	11,6	الحاجب
18,5	8,8	9,7	إفران
74,8	9,0	65,8	تازة
383,0	90,3	292,7	فاس - مكناس
3 291,1	2 007,3	1 283,8	مجموع المغرب

(1) البحث السنوي الذي يتم إنجازه خلال شهري مارس وأبريل.
المصدر: وزارة الفلاحة والصيد البحري.



3.1. حيوانات الجر

بلغ عدد الخيول بالجهة، حسب المعطيات المتوفرة لسنة 2011، ما مجموعه 16,2 ألف رأس، وهو ما يعادل 11,6% من مجموع الخيول على الصعيد الوطني. أما عدد البغال فقد ناهز حوالي 100 ألف رأس، بحصة بلغت 21,5% من المجموع الوطني.

جدول 56: عدد حيوانات الجر حسب الإقليم أو العمالة (1) (سنة 2011، بالآلاف الرؤوس)

الحمير	البغال	الخيول	عمالة/إقليم
32,0	15,2	2,9	فاس
6,8	3,4	1,2	مكناس
55,8	38,5	2,8	تاوانات
9,6	5,9	1,5	بولمان
3,0	4,5	2,9	الحاجب
9,1	4,1	1,4	إفران
39,6	28,3	3,5	تازة
155,9	99,9	16,2	فاس - مكناس
950,2	465,2	140,0	مجموع المغرب

(1) البحث السنوي الذي يتم إنجازه خلال شهري أكتوبر ونونبر.
المصدر: وزارة الفلاحة والصيد البحري.

4.1. الغابات

تتمتع جهة فاس – مكناس بمجال غابوي مهم وذلك راجع لتنوع المجال الطبيعي حيث تضم الجهة 18 1.246.255 ألف هكتار من الغابات، وهو ما يمثل 14% من مجموع مساحة الغابات على الصعيد الوطني تتمحور أغلبها بإقليم بولمان الذي يمثل 50% من المساحة الغابوية بالجهة. وتزخر هذه الغابات بالعديد من الأنواع مثل الأرز، العرعر، الصنوبر، البلوط الأخضر، البلوط الفليني، البلوط الزان، الحلفاء، إلخ.

جدول 57: المساحات المشجرة حسب الإقليم أو العمالة (1) 2014-2015 (بالهكتار)

المساحة المشجرة		عمالة/إقليم
المؤقتة	المتواجدة	
20	926	فاس
510	14 236	مكناس + الحاجب
587	12 562	تاوانات
-	13 832	صفرو
260	7 842	بولمان
551	11 558	إفران
2 100	51 041	تازة
4 028	111 997	الجهة

(1) يتعلق الأمر بالمساحات المشجرة إلى غاية 31 مارس من كل سنة، ولا يتضمن المساحات المستغلة أو المحروقة والتي عرف نموها نسبة ضئيلة بعد سنتين المصدر: وزارة الفلاحة والصيد البحري.

غابات الجهة تتميز بوجود أنواع متعددة من الأشجار الطبيعية تتصدرها الحلفاء ب 49,1% من مجموع المساحة المشجرة، وتتمركز أساسا بإقليم بولمان (80,2%) وإقليم تازة (19,8%). تليها أشجار الوريق بمساحة تقدر ب 405,1 ألف هكتار؛ بنسبة 28%. إضافة إلى هذين النوعين هناك الأشجار الصمغية، بحصة تصل إلى 14,7%.

جدول 58: مساحات الأشجار الطبيعية حسب النوع والإقليم أو العمالة (1) سنة 2014 (بالهكتار)

المجموع	الحلفاء	نوع ماطورال	أنواع أخرى	أشجار الوريق	الأشجار الصمغية	عمالة/إقليم
660	-	180	470	10	-	فاس
570	-	480	90	-	-	مكناس
75 900	-	5 720	13 560	56 510	110	تاوانات
106 000	-	8 300	670	70 480	26 550	صفرو
723 540	569 220	55 550	240	60 420	38 110	بولمان
29 410	-	2 160	260	25 700	1 290	الحاجب
99 150	-	1 180	670	50 370	46 930	إفران
408 290	140 000	25 050	2 070	141 660	99 510	تازة
1 443 520	709 220	98 620	18 030	405 150	212 500	الجهة

(1) إحصائيات الجرد الوطني الغابوي.

المصدر: وزارة الفلاحة والصيد البحري

تتوزع مساحات الأشجار الصمغية الطبيعية ما بين أنواع العرعار (عفصية) والأرز والعرعار والصنوبر؛ بنسب تقدر ب 30,2% و 26,5% و 22,4% و 20,9% على التوالي.

جدول 59: مساحات الأشجار الصمغية الطبيعية حسب الإقليم أو العمالة (1)
سنة 2014 (بالهكتار)

عمالة/إقليم	الأرز	العرعار (عفصية)	الصنوبر	العرعار	المجموع
فاس	-	-	-	-	-
مكناس	-	-	-	-	-
تاوانات	80	-	30	-	110
صفرو	3 150	23 100	70	240	26 560
بولمان	6 820	13 350	3 840	14 100	38 110
الحاجب	-	1 080	-	210	1 290
إفران	42 970	80	2 990	900	46 940
تازة	3 320	26 580	37 580	32 040	99 520
الجهة	56 340	64 190	44 510	47 490	212 530

(1) إحصائيات الجرد الوطني الغابوي.

المصدر: وزارة الفلاحة والصيد البحري

تتوزع مساحات الأشجار الوريق الطبيعية ما بين البلوط الأخضر والبلوط الفليبي والبلوط الزان، بنسب تقدر ب 87,4% و 12% و 0,6% على التوالي.

جدول 60: مساحات أشجار الوريق الطبيعية حسب الإقليم أو العمالة (1)
سنة 2014 (بالهكتار)

عمالة/إقليم	البلوط الأخضر	البلوط الفليبي	البلوط الزان	المجموع
فاس	10	-	-	10
تاوانات	23 840	32 570	100	56 510
صفرو	70 450	-	30	70 480
بولمان	60 420	-	-	60 420
الحاجب	24 760	380	550	25 690
إفران	49 610	60	700	50 370
تازة	124 970	15 480	1 210	141 660
الجهة	354 060	48 490	2 590	405 140

(1) إحصائيات الجرد الوطني الغابوي.

المصدر: وزارة الفلاحة والصيد البحري

2. الصناعة

تعتبر الصناعة العصرية إحدى الركائز الهامة لاقتصاديات البلدان والجهات، بحكم ارتباطها وتأثيرها في جميع القطاعات الأخرى، ولما تحققه من قيمة مضافة حقيقية. وتتوفر جهة فاس-مكناس على بنية صناعية مهمة، وعلى إمكانيات طبيعية غنية ومتنوعة ويد عاملة مؤهلة، وموقع استراتيجي. هذه العوامل مجتمعة، تؤهل قطاع الصناعة العصرية لمساهمة حقيقية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للجهة، ولجعله قطبا لاستقطاب الاستثمارات الوطنية والأجنبية، وقاطرة التنمية الجهوية، بحكم تواجد الجهة على محورين رئيسيين، الأول يربط بين وجدة والدار البيضاء، والأخر يربط بين طنجة والرشيديّة.

غير أن القطاع الصناعي بالجهة، ومع بروز أقطاب صناعية جديدة بالمغرب أكثر تنافسية (طنجة-تطوان، الرباط-القنيطرة)، عرف خلال العقد الأخيرين تراجعاً كبيراً في مساهمته في خلق الثروة جهويا ووطنيا، مع عدم تمكنه من تنويع منتوجاته وتعزيز مكانته داخليا وخارجيا. وهكذا، وحسب معطيات المحاسبة الوطنية لسنة 2014، لا تتجاوز مساهمة قطاع الصناعة في الناتج الداخلي الجهوي نسبة 11,8%، كما لا تشكل القيمة المضافة لهذا القطاع بالجهة إلا نسبة 5,8% من القيمة المضافة الكلية للصناعة المغربية. ولم تمثل صادرات الجهة الصناعية خلال سنة 2013 إلا نسبة 2,5% من مجموع الصادرات الصناعية الوطنية.

ومن أهم المعوقات التي تواجه قطاع الصناعة بالجهة:

❖ الكلفة المرتفعة للطاقة والنقل، بحكم خضوع أئمة المواد الطاقية المستوردة للتقلبات الدولية، وبعد المراكز الصناعية بالجهة (فاس، مكناس، تازة) عن موانئ التصدير (الدار البيضاء وطنجة)؛

❖ قلة الاستثمارات المالية في القطاع الصناعي خاصة في المشاريع الكبرى؛

❖ ضعف التأطير والمصاحبة المهنية والتقنية لليد العاملة رغم وفرتها؛

❖ صغر حجم المؤسسات الصناعية التي تعاني من ضعف في التمويل ونقص في التكنولوجيا الحديثة؛

❖ خضوع الأراضي الصناعية لمضاربة عقارية قوية، مما يحول دون ترميم المناطق الحالية وبرز مناطق صناعية جديدة.

حسب المعطيات المتوفرة والتي تعود لسنة 2013، احتضنت الجهة ما مجموعه 997 مؤسسة صناعية، بإنتاج تجاوز 23,1 مليار درهم، وقيمة مضافة فاقت 5,3 مليار درهم، وقيمة صادرات بحوالي 2,9 مليار درهم، مع توفير مناصب شغل ناهزت 48.000 منصبا. أما الاستثمارات الصناعية فقد بلغت خلال نفس السنة ما يناهز 543,5 مليون درهم.

جدول 61: مؤشرات الصناعة حسب الإقليم أو العمالة (سنة 2013)

رقم المعاملات 10 ³ درهم	الصادرات 10 ³ درهم	الإنتاج 10 ³ درهم	الاستثمارات 10 ³ درهم	القيمة المضافة 10 ³ درهم	عدد المستخدمين	عدد المؤسسات	عمالة/إقليم
10 813 330	1 975 298	8 748 331	313 432	2 247 894	27 770	614	فاس
13 368 126	509 239	12 601 824	119 747	2 695 021	12 455	184	مكناس
35 595	-	35 385	19 557	21 314	201	36	تاوانات
292 402	179 680	291 418	22 910	78 213	1 704	38	صفرو
365	-	669	-	111	4	1	بولمان
526 885	-	526 885	-	68 150	441	14	الحاجب
866 629	209 106	648 457	39 079	170 971	4 241	73	تازة
132 048	-	132 048	-	39 823	364	20	افران
183 641	37 121	134 246	28 732	25 422	287	17	مولاي يعقوب
26 219 021	2 910 444	23 119 263	543 457	5 346 918	47 467	997	جهة فاس - مكناس

المصدر: وزارة الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي

3. الصناعة التقليدية

يتمركز عدد كبير من أورش وحرف الصناعة التقليدية بالجهة بمدينتي فاس ومكناس، ولا زالت أسواق هاتين المدينتين تتصدّر أهمّ الأنشطة الإنتاجية والتسويقية لسلع ومنتجات الصناعة التقليدية، والتي يقصدها السيّاح من مختلف ربوع المغرب وأنحاء العالم، لاقتناء أجمل الأعمال اليدوية التي ما زالت منذ مئات السنين متوارثة من جيل إلى جيل، ومُحافظة على طابعها المميّز.

ويتميز قطاع الصناعة التقليدية بتعدد وتنوع منتوجاته، وتتفرع منه عدّة فروع، ومن هذه الصناعات نجد:

• الصناعات الجلديّة

يتفرّع عن الصناعات الجلديّة كل ما له علاقة بالدباغة، كدباغ الزيواني، وأيضاً صانع الشربيل، وصانع البلغة، إضافة إلى صانع الأحذية، والنعال، والإسكافي، إضافة إلى السروج، والتطريز على الجلد، والبزاطمي، وأيضاً الحقائب، واللبدة، والألبسة المصنوعة من الجلد، ناهيك عن صناعة الكراسي وأيضاً الأرائك، إضافة إلى الدمى؛

• الصناعات الطينيّة والحجريّة

يتفرّع عنها كل ما له علاقة بالخزف اليدوي، وأيضاً الفخار الطيني، إضافة إلى القرميد، والزليج العادي والتقليدي، وأيضاً الفسيفساء، والرحى، وأيضاً نقش الرخام والحجر، وصباغ الجبص وتفريغته، وأيضاً الطوب والبجمات؛

• الصناعات النسيجية

يتفرّع عنها الغزل بالأصواف، وأيضاً نسج الزرابي، ونسج الحايك وأيضاً الحنبل، إضافة إلى نسج الحنديرة، وخياطة كلّ من الجلابب والقفطان والجبّادور والأفرشة والبدايات، يُضاف إليها خياطة الأكياس والحقائب، ولا ننسى أيضاً أعمال الكروشيه وأيضاً الخريب، إضافة إلى خياطة الخيام، واللباد، وأيضاً الخياطات القطنية؛

• الصناعات الخشبية

يتفرّع عنها كافة الأعمال والتصاميم المعمولة من الخشب، كالحفر والتفضيض والتذهيب، وأيضاً الموزايين، ناهيك عن أعمال الأرابيسك، حيث تُعدّ المفروشات الخشبية اليدوية من أهمّ الأثاث الموجود في البيوت في فاس ومكناس بشكل خاص وفي المغرب عامّة، وخاصة الكراسي المقشّشة وخشب الزان المحفور؛

• صناعات أخرى

✎ الصناعات النباتية: يتفرّع عنها قصّاب الدوم والتي تُعرف بسعف النخيل، وأيضاً صناعة الحبال والشباك، إضافة إلى صناعة الفلين والقنب والحصار؛

✎ الصناعات المعدنية: يتفرّع عنها جميع أعمال الحدادة، إضافة إلى المعادن المرصّعة والمطروقة، والإطارات والشبّاك والهيكل المعدنية، إضافة إلى الأواني كالأباريق والصواني المذهّبة والفضية، والثريات البديعة.

وعلى الرغم من المكانة الاعتبارية والرمزية للجهة علاقة بقطاع الصناعة التقليدية، ومساهمتها في توفير الشغل لحوالي 100.000 شخص¹⁹؛ فإن قيمة صادراتها من منتوجات الصناعة التقليدية تتأرجح سنويا غالبا ما بين 4,5 % و 6,5 % من إجمالي قيمة صادرات المغرب في هذا المجال. ومما يجدر ذكره بهذا الخصوص أن هذه الأرقام تبقى جزئية ولا تعطي الصورة الحقيقية للقطاع بالجهة، ذلك لأن بعض السلع المنتجة بالجهة غالبا ما يتم تصديرها من موانئ ومطارات خارج الجهة، كما أن بعض منتوجات الصناعة التقليدية المصدرة يتم احتسابها ضمن المنتوجات الصناعية.

جدول 62: تطور قيمة صادرات منتوجات الصناعة التقليدية حسب المندوبيتين الجهويتين (بالدرهم)

المندوبية	2010	2011	2014	2015
فاس	20 590 460	22 597 724	26 834 859	19 733 544
مكناس	-	13 655	328 061	-
المغرب	364 031 912	340 162 547	415 044 406	438 740 626
حصة الجهة (ب %)	5,66	6,65	6,54	4,50

المصدر: وزارة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامن

¹⁹ هذا العدد يهم الصناعة التقليدية بمكوناتها الفنية والخدماتية

ويعتبر الزليج والملابس التقليدية والمصنوعات النباتية والمصنوعات النحاسية، من أهم صادرات الصناعة التقليدية بالجهة التي تحتل سنويا المراتب الأولى، تبعا لقيمتها المالية ضمن القيمة الإجمالية لمنتجات الصناعة التقليدية المصدرة للخارج. وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية وإسبانيا وفرنسا، إضافة للإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية من أهم البلدان المستوردة للمنتج الجهوي من الصناعة التقليدية.

ورغم المؤهلات الطبيعية والبشرية التي تتوفر بالجهة للنهوض بقطاع الصناعة التقليدية، فإن هذا القطاع، وعلى غرار قطاعات أخرى، يعيش عدة إكراهات ومعوقات تحول دون تطوره والرقى به إلى مستوى أفضل. وتتمحور هذه المعوقات حول النقاط التالية:

● على مستوى الإنتاج:

✍ ظروف عمل غير ملائمة للصناع التقليديين، وخاصة منهم العاملين بالمدن العتيقة لفاس ومكناس؛
✍ ضعف التأهيل لدى نسيج المقاولات الصغرى والمتوسطة، خاصة فيما يتعلق بالمناولة، وذلك لتطوير عروض قادرة على أن تلي الطلب.

● على مستوى تسويق المنتج:

✍ ضعف البنية المحلية للتسويق السياحي لمنتج الصناعة التقليدية، يؤدي إلى استغلال أقل للمؤهلات القطاعية؛
✍ ضعف مسالك التسويق الوطني والدولي لمنتج الصناعة التقليدية؛ مما يترتب عنه ضعف الاستهلاك على الصعيدين الوطني والمحلي وكذا الدولي.
✍ عدم مساندة مقاولي الصناعة التقليدية للركب من حيث الجانب الضريبي وجانب التغطية الاجتماعية من جهة، وركودها من جهة ثانية في مستويات بدائية لا تؤهلها لخوض منافسات الأسواق الخارجية المرتقبة في إطار انفتاح المغرب على محيطه الخارجي.

4. السياحة

السياحة بالجهة، تتميز بحمولتها الثقافية الغالبة، نظرا للطابع الخاص وللسمعة الوطنية والدولية التي يتمتع بها المعمار التاريخي في مجموعة من حواضر الجهة (فاس، مكناس، تازة، صفرو). كما تُعتبر الجهة مقصدا للسياحة العلاجية بفضل وجود العديد من الينابيع والمنتجعات المعدنية، وعلى رأسها حمامات مولاي يعقوب ومنتجع سيدي حرازم ومنتجع عين الله. وتحتل أيضا السياحة الجبلية مكانة هامة في المنطقة، وذلك بفضل توفرها على عديد من المؤهلات في هذا المجال : انتماء إقليم إفران بغناه الطبيعي وإشعاعه الوطني والدولي للجهة، تعدد المواقع ذات القيمة الإيكولوجية، وجود الينابيع، البحيرات، الغابات، الشلالات، النجود العليا و المغارات (كمغارة فريواطو بتازة).

1.4. توزيع المؤسسات الفندقية المصنفة

تتوفر الجهة على تجهيزات سياحية مهمة بحيث بلغ مع نهاية سنة 2015، عدد المؤسسات السياحية المصنفة 369 مؤسسة فندقية، توفر 21.467 سريراً. وبذلك تحتل الجهة على الصعيد الوطني المرتبة الثانية من حيث عدد المؤسسات الفندقية المصنفة، والمرتبة الخامسة من حيث عدد الأسرة السياحية، الأمر الذي يشير الى صغر حجم الفنادق بالجهة. ويتأكد هذا الاستنتاج من خلال مقارنة أعداد الفنادق من صنف 4 و 5 نجوم بفاس-مكناس مع جهات أخرى: فنسبة هذا الصنف من الفنادق (26 فندقاً) لا تتجاوز بالجهة 9,5% من مجموع هذه الفنادق بالمغرب، بينما تسجل جهتي مراكش-أسفي والدار البيضاء-سطات على التوالي نسبي 28,7% و 15,8%.

تعرف أقاليم وعمالات الجهة، تبايناً واضحاً في توزيع المؤسسات الفندقية المصنفة، حيث تستحوذ عمالة فاس لوحدها على نصيب الأسد، بأكثر من 40% من مجموع الفنادق المصنفة المتواجدة بالجهة و49,2% من الغرف و44,4% من الأسرة، متبوعة بعمالة مكناس. ويأتي إقليم تاونات في المرتبة الأخيرة.

جدول 63: الطاقة الإيوائية للمؤسسات المصنفة حسب الإقليم أو العمالة

(إلى غاية 2015/12/31)

الأسرة	الغرف	المؤسسات	عمالة/إقليم
9 532	4 750	148	فاس
4 404	2 018	87	مكناس
100	46	5	تاونات
472	221	17	صفرو
211	80	5	بولمان
180	66	6	الحاجب
5 052	1 763	73	إفران
772	338	20	تازة
744	372	8	مولاي يعقوب
21 467	9 654	369	جهة فاس . مكناس

المصدر: وزارة السياحة

2.4. التوافد السياحي

تعتبر بعض مدن الجهة قبلة للسياحة الدولية، حيث استقبلت الفنادق المصنفة بالجهة خلال سنة 2015، ما يناهز 304.700 سائحا أجنبيا؛ أي بنسبة 49,9%، فيما ساهمت السياحة الداخلية بنسبة 50,1%. حسب الوحدات الإدارية للجهة، تبقى عمالة فاس الأكثر استقطابا للوفود الأجنبية بنسبة 72%، تليها عمالة مكناس بنسبة 21,4%.

جدول 64: توزيع القادمين للمؤسسات المصنفة حسب نوع السياحة والإقليم أو العمالة

إلى غاية 2015/12/31

المجموع	السياحة الداخلية	السياحة الدولية	عمالة/إقليم
363 770	144 310	219 460	فاس
136 761	71 604	65 157	مكناس
1 558	1 429	129	تاوانات
3 374	2 972	402	صفرو
2 241	2 135	106	بولمان
-	-	-	الحاجب
73 536	59 918	13 618	إفران
9 580	8 391	1 189	تازة
19 787	15 171	4 616	مولاي يعقوب
610 607	305 930	304 677	جهة فاس - مكناس

المصدر: وزارة السياحة

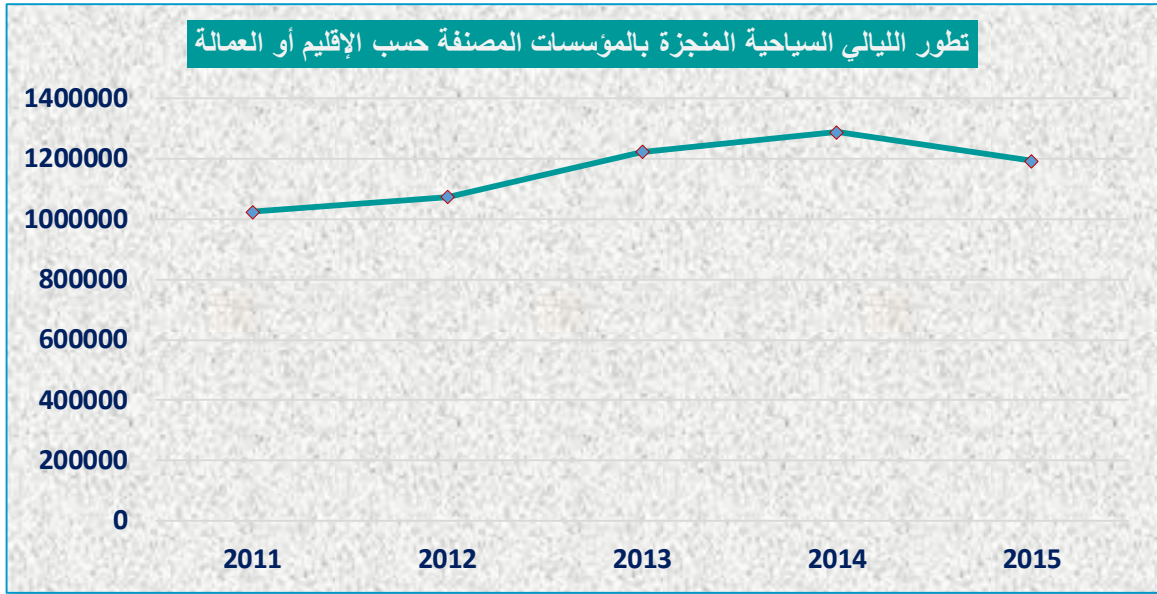
3.4. تطور الليالي السياحية

عرف عدد الليالي السياحية المنجزة بالمؤسسات المصنفة للجهة، تطورا متذبذبا، إذ انتقل من 1.024.641 ليلة سياحية سنة 2011 إلى 1.193.502 ليلة سياحية سنة 2015؛ أي بزيادة في المتوسط في حدود 3,9%. في حين سجل هذا المؤشر تراجعا بين موسمي 2014 و2015 وصل إلى -7,4%.

جدول 65: تطور الليالي السياحية المنجزة بالمؤسسات المصنفة حسب الإقليم أو العمالة

2015	2014	2013	2012	2011	عمالة/إقليم
724 369	823 120	770 750	644 391	643 790	فاس
209 538	219 076	216 530	200 557	211 101	مكناس
1 979	1 727	1 903	293	146	تاوانات
4 106	4 804	5 961	3 622	2 193	صفرو
2 862	2 107	753	1 122	1 370	بولمان
-	-	-	-	-	الحاجب
196 676	180 496	173 393	175 167	114 452	إفران
16 736	20 058	17 402	16 391	17 231	تازة
37 236	37 389	37 621	32 678	34 358	مولاي يعقوب
1 193 502	1 288 777	1 224 313	1 074 221	1 024 641	جهة فاس - مكناس

المصدر: وزارة السياحة



بلغ عدد الليالي السياحية بالمؤسسات المصنفة بالجهة 1.193.502 ليلة سياحية سنة 2015، وهو ما يناهز 6,5% من مجموع الليالي السياحية على الصعيد الوطني. وتحتل بذلك الرتبة الخامسة ضمن الجهات الاثنتا عشر. تتفوق عليها في هذا المجال، جهة مراكش - أسفي (36,5%) وجهة سوس - ماسة (26%) وجهة الدار البيضاء - السطات (12,5%) وجهة طنجة - تطوان - الحسيمة (7,5%).

جدول 66: عدد الليالي السياحية المنجزة بالمؤسسات المصنفة حسب الإقليم أو العمالة

إلى غاية 2015/12/31

العدد	عمالة/إقليم
724369	فاس
209538	مكناس
1979	تاوانات
4106	صفرو
2862	بولمان
-	الحاجب
196676	إفران
16736	تازة
37236	مولاي يعقوب
1 193 502	جهة فاس . مكناس
18 424 251	مجموع المغرب

المصدر: وزارة السياحة

وبخصوص الليالي السياحية المسجلة بالمؤسسات المصنفة، غير الفنادق، فقد بلغ عددها 272.572 ليلة سياحية سنة 2015، بنسبة 49,7% بالإقامات السياحية و41,7% بدور الضيافة.

جدول 67: الليالي السياحية المنجزة حسب نوع المؤسسات المصنفة (دون الفنادق) والأقاليم والعمالة

إلى غاية 2015/12/31

المجموع	منازل	فنادق عائلية	موتيلات	نزول	دور الضيافة	إقامات سياحية	نادي فندقي	مخيمات	عمالة/أقليم
102 840	-	2 035	-	146	95 671	3 196	-	1 792	فاس
6 430	118	-	-	-	5 671	641	-	-	مكناس
4	4	-	-	-	-	-	-	-	تاوانات
172	-	-	-	-	172	-	-	-	صفرو
1 339	-	1 339	-	-	-	-	-	-	بولمان
-	-	-	-	-	-	-	-	-	الحاجب
142 159	1 887	6 939	-	5 036	12 334	115 236	-	727	إفران
-	-	-	-	-	-	-	-	-	تازة
19 628	-	-	-	-	-	16 514	-	3 114	مولاي يعقوب
272 572	2 009	10 313	-	5 182	113 848	135 587	-	5 633	الجهة

المصدر: وزارة السياحة

ومن جانب الفنادق المصنفة، نجد أن المؤسسات 4 نجوم هي الأكثر إنجازا لليالي السياحية بالجهة، حيث تقضى بها أربع ليالي سياحية من بين عشرة. تليها الفنادق المصنفة 3 نجوم والتي تصل حصتها 29% من مجموع الليالي السياحية المنجزة بهذه الفنادق.

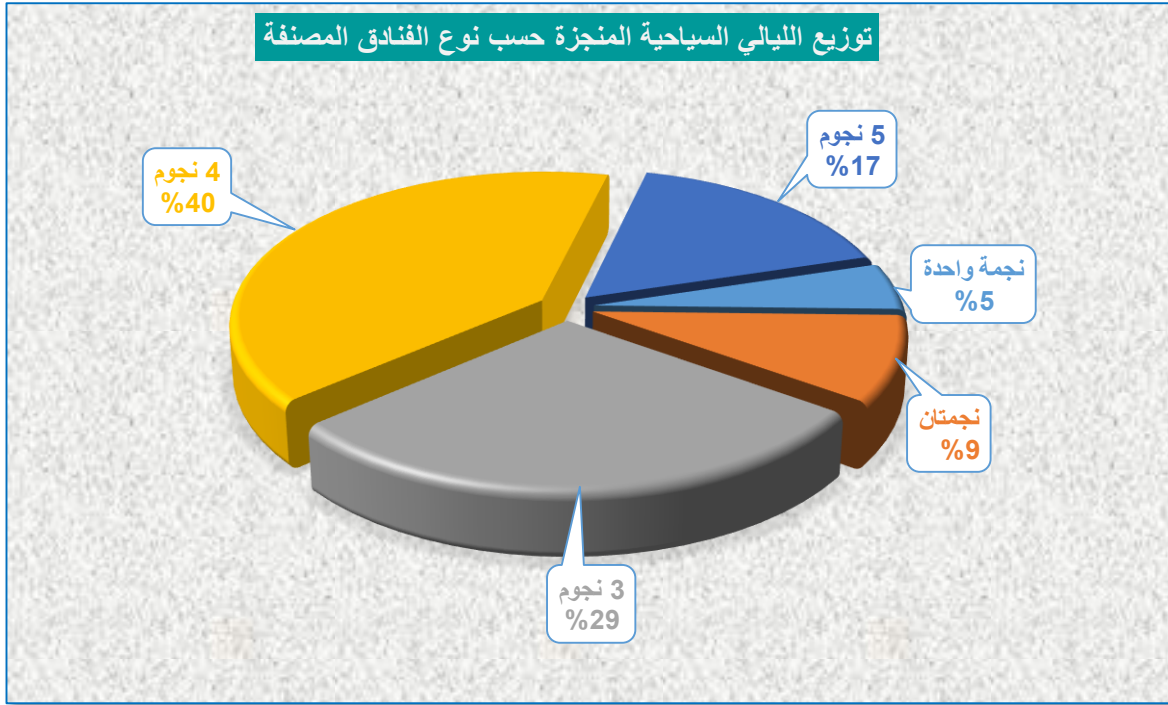
والجدول الموالي، يبرز عدد الليالي السياحية المنجزة حسب أقاليم وعمالي الجهة وكذا نوع الفنادق المصنفة:

جدول 68: الليالي السياحية المنجزة حسب نوع الفنادق المصنفة والأقاليم والعمالة

إلى غاية 2015/12/31

المجموع	5 نجوم	4 نجوم	3 نجوم	نجمتان	نجمة واحدة	عمالة/إقليم
621 529	132 277	260 956	165 483	41 426	21 387	فاس
203 108	-	94 552	74 872	21 420	12 264	مكناس
1 975	-	-	-	-	1 975	تاونات
3 934	-	-	-	2 248	1 686	صفرو
1 523	-	-	-	1 523	-	بولمان
-	-	-	-	-	-	الحاجب
54 517	20 230	2 692	26 346	-	5 249	إفران
16 736	-	-	-	16 322	414	تازة
17 608	-	9 806	-	3 834	3 968	مولاي يعقوب
920 930	152 507	368 006	266 701	86 773	46 943	جهة فاس . مكناس

المصدر: وزارة السياحة



الفصل الرابع البنية التحتية

1. السدود

تعتبر السدود من أهم التجهيزات الأساسية لتنظيم الطلب على المياه في مختلف القطاعات (الزراعية-الصناعية-الاستخدامات المنزلية). وتقوم بوظائف متعددة من توفير الماء الشروب للسكان وتزويد الصناعة والسقي ورعي الماشية وتغذية الفرشات المائية وحصر الفيضانات والحماية من انجراف التربة والحماية من التلوث والاستجمام وتوفير الطاقة.

وتتواجد بالجهة سدود كبرى منها:

- سد الوحدة: أكبر السدود بالمغرب، يقع على الحدود بين إقليمي تاونات وسيدي قاسم على وادي ورغة، بالقرب من قرية المجاعة، طاقته الاستيعابية 3 مليار و800 مليون متر مكعب؛ شرع في استغلاله انطلاقا من سنة 1996.
- سد إدريس الأول: على وادي إناون، أحد روافد نهر سبو. على بعد 27 كيلومتر شرق مدينة فاس، بإقليم تاونات، يضم حقينة مائية تستوعب مليار و186 مليون متر مكعب؛ بدأ في الاشتغال منذ سنة 1973.
- سد علال الفاسي: يقع على بعد 18 كيلومتر شمال شرق مدينة صفرو على نهر سبو، تم الانتهاء من بنائه عام 1990. توجد به محطة كهرومائية تم إدخالها للخدمة عام 1994، تستطيع توليد 220 جيجاواط / ساعة في المتوسط سنويا. حقينته تغطي مساحة 25.000 هكتار ويتسع حجمه الطبيعي ل 63,8 مليون متر مكعب؛
- سد سيدي الشاهد: المشيد على وادي مكس بإقليم مولاي يعقوب، والذي شرع في استغلاله منذ سنة 1996، يضم حقينة مائية تقدر ب 170 مليون متر مكعب؛ تغطي مساحة 5000 هكتار.
- سد أسفالو بإقليم تاونات، شيد على واد بنفس الاسم وشرع في استغلاله سنة 1999، تبلغ طاقته الاستيعابية 317 مليون متر مكعب من المياه، ويستعمل في التزويد بالماء الصالح للشرب والري وإنتاج الطاقة الكهربائية.
- سد بوهودة بإقليم تاونات، على وادي السرا بحقينة مائية توازي 56 مليون متر مكعب، بدأ في الاشتغال سنة 1998، ويستعمل أساسا في حماية سد الوحدة من التوحد وإنتاج الماء الشروب.
- سد أنجيل. على نهر تاغوشث بإقليم بولمان، وتسع حقينته 12,7 مليون متر مكعب. ويغطي مساحة 305 هكتار، ويمكن من سقي 386 هكتار.

2. الماء الصالح للشرب

خلال سنة 2014، بلغ إنتاج المكتب الوطني للكهرباء والماء من المياه الصالحة للشرب بمحطات المعالجة المتواجدة بالجهة، 147,8 مليون متر مكعب، منها ما يناهز 31,1 مليون متر مكعب من المياه السطحية. وقد بلغت المياه المنتجة انطلاقا من محطات المعالجة المتواجدة على تراب عمالة فاس، حوالي 59,7 مليون متر مكعب، أي بنسبة 40,4% من الإنتاج الجهوي. كما بلغت مبيعات المكتب، خلال نفس السنة، 129 مليون متر مكعب، منها 82,8% لصالح وكالات التوزيع.

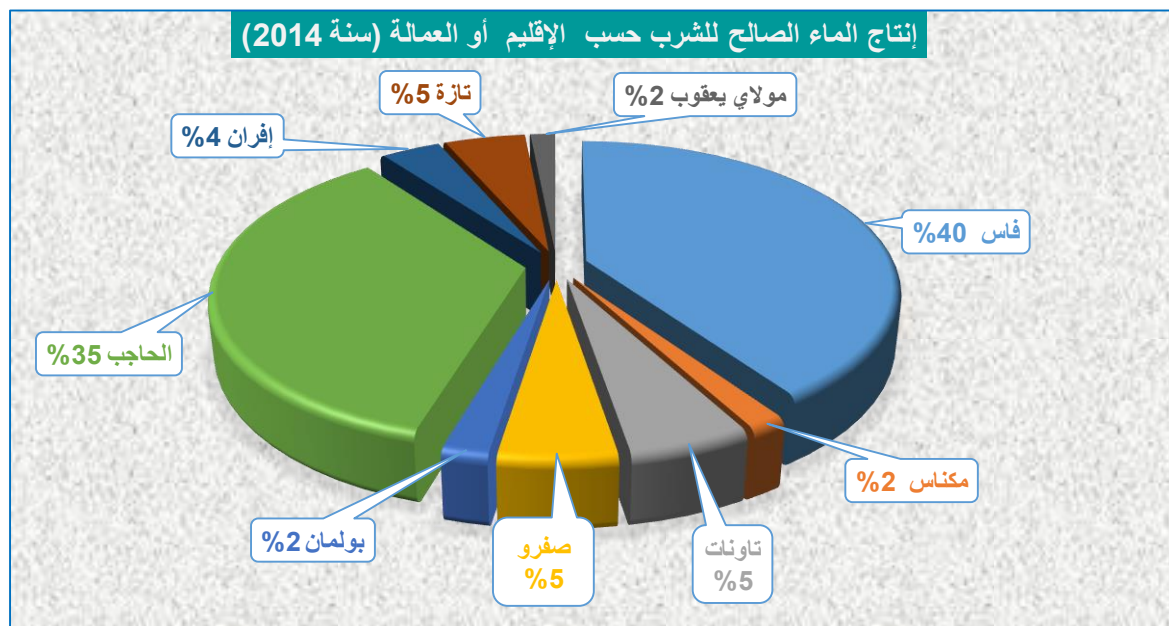
والجدول الموالي يستعرض إنتاج وتوزيع الماء الصالح للشرب من طرف المكتب، خلال سنة 2014، موزعة حسب الوحدات الإدارية للجهة.

جدول 69: نشاط المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب حسب الإقليم أو العمالة (سنة 2014)

بألف متر مكعب (م³)

عدد المشتركين	المبيعات		الإنتاج	عمالة/إقليم
	للمشركين المستهلكين	لوحدات التوزيع		
-	-	52 989	59 684	فاس
20.283	2.122	-	2.399	مكناس
26.602	3.432	-	7.913	تاونات
19.387	2.397	3.948	7.648	صفرو
20.993	2.047	-	3.018	بولمان
29.677	3.634	47.656	52.060	الحاجب
25.797	3.830	-	5.400	إفران
19 393	2 352	2 155	7 393	تازة
4.368	2.298	48	2.270	مولاي يعقوب
166.500	22.112	106.796	147.785	فاس - مكناس

المصدر: المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب



3. الشبكة الطرقية

تعتبر الطرق بمثابة الشرايين الرئيسية والفرعية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما أن وجود نظام للنقل متعدد الوسائط يمتاز بالفعالية من الركائز الأساسية للرفع من تنافسية وجاذبية الجهات. فتوفر هذه الوسائل يسهل عملية تنقل ونقل الأشخاص والسلع والخدمات والموارد، ويحسن أيضا من إمكانية الولوج إلى الأسواق المحلية والخارجية. وفي هذا الإطار، فإن الجهة تتوفر على شبكة طرقية مهمة، تغطي جل ترابها بطول يعادل 7625 كلم، أي ما يناهز 18,5 % من طول الشبكة الطرقية الوطنية. وتتفرع إلى طرق وطنية بطول يصل إلى 918 كلم، وطرق جهوية بطول يصل إلى 1695 كلم، وأخرى إقليمية بطول يصل إلى 5012 كلم أي ما نسبته حوالي 66 % من الشبكة الجهوية.

ويمر بتراب الجهة الطريق السيار الرباط-وجدة، الذي ينتمي إلى الشبكة الحديثة للطرق الوطنية السيارة بالمغرب، يُرمز له بـ A2، على طول 180 كلم، ويمكن من ربط مدن مكناس وفاس وتازة. كما تتوفر الجهة على طريقين سريعين يربطان بين مدينتي فاس وصفرو من جهة، ومدينتي مكناس وإفران عبر الحاجب من جهة أخرى.

4. النقل

1.4. تسجيل السيارات

خلال سنة 2015، تم تسجيل 12.282 عربة بمختلف مراكز تسجيل السيارات بالجهة، وهذا العدد يمثل 8% من مجموع ما تم تسجيله على الصعيد الوطني. وتأتي السيارات السياحية على رأس أنواع العربات بنسبة ناهزت 69,6% من مجموع العربات المسجلة بالجهة، تليها السيارات النفعية بـ 29,5%، بينما الدراجات النارية، سوى بحصة في حدود 0,9% من مجموع العربات المسجلة. هذا التوزيع يختلف بشكل طفيف على نظيره المسجل على الصعيد الوطني؛ 71,2% و 27,4% و 1,4% على التوالي. ويأتي مركز فاس على رأس مراكز التسجيل بالجهة بحصة فاقت النصف، يليه مركز مكناس بـ 26,1%.

جدول 70: تسجيل السيارات حسب مراكز التسجيل (سنة 2015)

المجموع	العربات النفعية	السيارات السياحية	الدراجات النارية	مركز التسجيل
6 251	1 681	4 487	83	فاس
3 208	766	2 424	18	مكناس
370	106	263	1	الحاجب
467	174	287	6	صفرو
571	410	161	-	تاوانات
867	269	595	3	تازة
164	92	72	-	ميسور
384	126	258	-	أزرور
12 282	3 624	8 547	111	جهة فاس . مكناس
153 389	42 090	109 180	2 119	مجموع المغرب

المصدر: وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك.

2.4. رخص السياقة المسلمة

تم خلال سنة 2015 تسليم 45.579 رخصة سياقة بمختلف مراكز الامتحان المتواجدة بالجهة. بتراجع فاق 8 % مقارنة مع سنة 2014. ولاتزال الإناث يمثلن نسبة ضعيفة من مجموع الناجحين، إذ بلغت نسبهن 23,3 % سنة 2015، مقابل 35,1 % سنة 2014.

جدول 71: رخص السياقة المسلمة حسب مراكز الامتحان

2015		2014		مركز الامتحان
المجموع	الإناث	المجموع	الإناث	
17 114	4 462	17 347	7 900	فاس
11 489	3 357	14 588	6 289	مكناس
2 644	758	2 415	524	صفرو
4 639	328	4 319	384	تاوانات
6 870	1 324	8 349	1 789	تازة
1 630	146	1 577	307	ميسور
1 193	264	1 196	288	أزرو
45 579	10 639	49 791	17 481	جهة فاس . مكناس

المصدر: وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك.

من جهة أخرى، سلم مركز فاس 37,5 % من مجموع رخص السياقة المسلمة خلال سنة 2015، متبوعا بمركز مكناس بحصة تربعو على 25,2 %. كما بلغت نسبة الإناث المستفيدات من رخصة السياقة بمركز فاس 42 % و 31,5 % بمركز مكناس من مجموع المستفيدات بالجهة، خلال نفس الفترة.

3.4. النقل السككي

تتوفر الجهة على خط سككي لنقل المسافرين والبضائع، بطول 200 كلم، تستفيد منه بشكل مباشر مدن فاس ومكناس وتازة وبشكل غير مباشر باقي مناطق الجهة. ويمكن من ربط هذه المدن باتجاهات الدار البيضاء ومراكش ووجدة وطنجة.

4.4. النقل الجوي

تتوفر الجهة على مطار دولي (مطار فاس سايس) ، ويعتبر رابع أكبر مطارات المغرب، يبعد حوالي 12 كلم عن مدينة فاس، ويمتد على مساحة 253 هكتار، ويمكن الوصول للمطار عبر الطريق الوطنية رقم 8، وكذلك عبر الطريق السيار A2. وتبلغ طاقة الاستقبال به حوالي 3 ملايين مسافر في السنة؛ إضافة الى الرحلات الداخلية، يمكن هذا المطار من ربط مدينة فاس والجهة بأهم العواصم والمدن الأوروبية (باريس، بروكسيل، أمستردام، روما، برشلونة، ليون، دوسلدورف، إلخ).

يبلغ طول مدرج المطار 3.000 متر وعرضه 45 متر، وتبلغ مساحة موقف الطائرات 340 ألف متر مربع. ويتوفر على محطتين جويتين:

✈️ **المحطة الجوية 1:** دشنت بتاريخ 16 أبريل 2001 وتمتد على مساحة 5,600 متر مربع وتبلغ قدرتها الاستيعابية 500 ألف مسافر في السنة؛

✈️ **المحطة الجوية 2:** دشنت سنة 2017 لترتفع الطاقة الاستيعابية الجديدة للمطار الى 2,5 مليون مسافر في السنة، وتتميز هذه المحطة التي زودت بأحدث التجهيزات التكنولوجية، بهندستها العصرية التي توفر المساحات الكافية لتدبير حركة المسافرين.

خلال سنة 2016 بلغ عدد المسافرين المستعملين لمطار فاس-سايس ضمن الرحلات التجارية 892.974 مسافرا، بحصة تناهز 5% من مجموع المسافرين بمطارات المملكة، مقابل 886.525 مسافرا سنة 2015، أي بزيادة ناهزت 0,73%.

وهكذا، وخلال السنوات الأخيرة أصبح مطار فاس – سايس يحتل المرتبة الرابعة من حيث نقل المسافرين، وراء كل من مطار محمد الخامس بالدار البيضاء ومطار مراكش المنارة ومطار أكادير المسيرة؛ متقدما في نفس الوقت على مطارات الرباط-سلا ووجدة وطنجة.

ومما ينبغي ذكره في هذا المقام، أن مطار فاس-سايس قد تخطى يوم 30 نونبر 2017 عتبة مليون مسافر لأول مرة في تاريخه، وبذلك يكون قد ولج نادي المحطات الجوية المليونية.

إلى جانب مطار فاس – سايس، يوجد بالجهة مطاران آخران أقل حجما وسعة ونشاطا، وذلك بكل من إفران وتازة.

جدول 72: عدد المسافرين بمطار فاس – سايس

السنة	2015	2016
مطار فاس – سايس	886 525	892 974
مجموع مطارات المغرب	17 607 491	18 237 272

المصدر: المكتب الوطني للمطارات

وباعتماد عدد حركات الطائرات لتقييم نشاط المطار، سجل مطار فاس – سايس خلال سنة 2015، مجموع 7.803 حركة، 82,5% من صنف الحركات التجارية، أقلت 886.525 مسافرا.

جدول 73: حركات الطائرات حسب المطارات (سنة 2015)

مطار	الحركات التجارية	الحركات الأخرى (1)	المجموع
فاس-سايس	6 442	1 361	7 803
إفران	-	104	104
المجموع	6 442	1 465	7 907

(1) يتضمن حركات الطائرات الخاصة وطائرات التدريب

المصدر: المكتب الوطني للمطارات

باستثناء حركات الطائرات الأخرى، التي لا تمثل سوى 17,4% من مجموع حركات الطائرات و 0,3% فقط من مجموع المسافرين، فإن المؤشر المعتمد في تقييم أنشطة المطار يبقى هو عدد الحركات التجارية.

وهكذا، سجل مطار فاس - سايس إقلاع 434.361 مسافرا، خلال سنة 2015، ووصول 446.028 مسافرا.

جدول 74: نقل المسافرين حسب المطارات (سنة 2015)

المجموع	الحركات الأخرى	الحركات التجارية				مطار
		المجموع	العبور	الإقلاع	الوصول	
889 441	2 916	886 525	6 136	434 361	446 028	فاس-سايس
302	302	-	-	-	-	إفران
889 743	3 218	886 525	6 136	434 361	446 028	المجموع

المصدر: المكتب الوطني للمطارات

5. البناء والعقار

1.5. مشاريع البناء المرخصة

عرف مجال التعمير بالمغرب تطورا ملفتا بفعل ارتفاع نسبة التمدن، حيث ازداد بذلك توسع المناطق الحضرية على حساب المناطق القروية وتكاثر استهلاك الأراضي بالمدن وضواحيها وتعددت مشاكل العقار والبناء.

خلال سنة 2015 وصل عدد رخص البناء المسلمة بالجماعات الحضرية للجهة إلى 8.023 رخصة، 31,6% منها سلمت من طرف الجماعات الحضرية التابعة لعمالة مكناس بقيمة مالية متوقعة فاقت مبلغ 1.115 مليون درهم، وحوالي ربعها بعمالة فاس بقيمة ناهزت 750 مليون درهم.

وفيما يخص المساكن التي تم بناؤها؛ فقد وصل عددها 21.104 مسكنا يوجد 12.956 مسكنا منها بعمالتي فاس ومكناس؛ أي بنسبة 61,4%.

جدول 75: رخص البناء المسلمة حسب الإقليم أو العمالة (سنة 2015)

المساحة بالمتر المربع، القيمة بألف درهم

عدد غرف السكنى	عدد المساكن	القيمة المتوقعة	المساحة المبنية	المساحة المسقفة	عدد الرخص	عمالة/إقليم
16 004	4 496	748 957	169 167	536 297	1 981	فاس
28 297	8 460	1 115 359	328 695	1 063 043	2 534	مكناس
1 658	540	123 757	29 871	78 737	263	تاوانات
7 022	2 159	303 152	69 904	225 837	550	صفرو
1 706	525	87 230	23 091	65 031	309	بولمان
3 287	1 069	168 508	55 623	133 469	657	الحاجب
2 612	787	287 519	60 326	129 685	333	إفران
8 709	3 033	516 164	118 345	390 068	1 380	تازة
61	35	137 656	9 653	23 314	16	مولاي يعقوب
69 356	21 104	3 488 302	864 675	2 645 481	8 023	جهة فاس - مكناس

المصدر: المندوبية السامية للتخطيط (مديرية الإحصاء)

حسب صنف البناء، نجد أن 65% من مجموع الرخص المسلمة تهم صنف "سكنى مغربية" أسفرت عن إنتاج 13.571 سكنا، و 17,3% من الرخص لصنف العمارات مكنت من بناء 6.839 مسكنا.

جدول 76: رخص البناء المسلمة بالجماعات الحضرية للجهة حسب صنف البناء (سنة 2015)

المساحة بالمتر المربع، القيمة بألف درهم

عدد الغرف	عدد المساكن	القيمة المتوقعة	المساحة المبنية	المساحة المسقفة	عدد الرخص	صنف البناء
22 101	6 839	890 420	152 229	671 633	1 389	عمارات
3 325	694	204 167	71 266	146 007	468	فيلات
43 930	13 571	1 752 847	379 792	1 464 999	5 231	سكنى مغربية
-	-	457 409	212 893	293 304	875	بنايات صناعية وتجارية
-	-	89 495	23 056	40 556	19	بنايات إدارية
-	-	93 964	25 439	28 982	41	بنايات أخرى
69 356	21 104	3 488 302	864 675	2 645 481	8 023	جهة فاس . مكناس

المصدر: المندوبية السامية للتخطيط (مديرية الإحصاء)

بلغ معدل ثمن المتر المربع المتوقع للبنىات المخصصة للسكن، سنة 2015، حوالي 1.250 درهما، ويختلف متوسط هذا السعر حسب صنف البناية، حيث يصل إلى 1.325 درهما للعمارات، و 1.400 للفيلات و 1.195 للدار المغربية. كما بلغ الاستثمار المتوقع في مجال البناء بالجهة، بمختلف أصنافه، حوالي 3,5 مليار درهم.

جدول 77: ثمن المتر المربع للبنائيات الجديدة حسب الإقليم أو العمالة
وصنف البناء (سنة 2015) (ثمن م 2 بالدرهم)

المجموع	بنائيات أخرى	بنائيات إدارية أخرى	التعليم	الصحة	بنائيات صناعية وتجارية	سكنى مغربية	فيلات	عمارات	عمالة/إقليم
1354	-	-	-	-	1065	1373	1325	1398	فاس
1095	1000	1000	1000	1000	1032	1048	1352	1143	مكناس
1543	1750	-	-	-	1500	1539	-	1563	تاوانات
1394	-	-	1500	-	1400	1291	1500	1456	صفرو
1368	-	1500	-	-	1675	1358	1000	1850	بولمان
1251	1500	-	1100	-	1100	1283	1333	1000	الحاجب
1596	2833	6000	-	-	1500	1554	1875	1536	إفران
1284	1440	-	-	-	1345	1253	1375	1332	تازة
1933	-	-	-	-	6556	1500	-	1625	مولاي يعقوب
1279	1693	2100	1167	1000	1150	1251	1365	1415	جهة فاس - مكناس

المصدر: المندوبية السامية للتخطيط (مديرية الإحصاء)

2.5. العقار

منذ إنشائها سنة 2002، تقوم الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري والخرائطية، بعدة مهام، منها التحفيز العقاري، وهو مجموعة من الإجراءات والعمليات التي ينبغي إتباعها لجعل العقار خاضعا لنظام التحفيز العقاري، وهذه الإجراءات ترمي في النهاية إلى تأسيس رسم للملكية مسجل بسجل عقاري. وترمي هذه الإجراءات إلى تطهير العقار وضبط وضعه المادي والقانوني وإخضاعه لنظام العقارات المحفظة. ومن أجل ذلك تتلقى الوكالة مطالب التحفيز، وهي عبارة عن طلبات تحفيز عقار يتقدم به مالكو العقارات أو الشركاء أو أصحاب الحقوق العينية المترتبة على العقارات، مشفوعة بالوثائق التي تثبت ملكية أصحاب المطالب. كما تحفظ الوكالة هذه المطالب والوثائق والإدلاء بشهادات الملكية العقارية لطالبيها.

ومن جهة أخرى، تقوم الوكالة بإصدار الرسوم العقارية وهي وثائق نهائية غير قابلة للطعن. تؤسس بعد انتهاء إجراءات التحفيز المنصوص عليها في قانون التحفيز العقاري. وتتضمن هذه الرسوم الوضعية القانونية والهندسية بشكل مضبوط لا لبس فيه.

ومن أجل حفظ المعطيات المتعلقة بالرسوم العقارية، تضع الوكالة تصاميم عقارية رقمية قصد تسجيل العقارات، مبينة حدودها ومواقعها الجغرافية ومحتواها، وتحديد بدقة مساحتها.

كما تدبر الوكالة الرهون العقارية، وهي حقوق عينية تترتب على العقارات المحفوظة أو التي في طور التحفيظ، وذلك من أجل الوفاء بالديون التي التزم بها المالكون.

وتجدر الإشارة إلى أن الوكالة تقوم بتحصيل الرسوم والواجبات المؤداة من طرف زبناء الوكالة نظير عمليات التحفيظ والتقييد بالسجل العقاري، ودفع الشهادات العقارية وغيرها.

ومن جهة أخرى، تقوم الوكالة بإعداد الخرائط الطبوغرافية للبلاد، ومراجعتها، ووضع الخرائط الموضوعاتية وغيرها من المهام بالتنسيق مع جهات عمومية أخرى.

تبين الإحصائيات المتوصل عليها من طرف الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري والخرائطية، خلال سنوات 2013 و2014 و2015، تطورا غير منتظم لا من حيث عدد طلبات التحفيظ المقدمة ولا من حيث مساحة العقارات موضوع الطلبات. فقد بلغ عدد طلبات التحفيظ 17.115 طلبا، سنة 2015، مقابل 3.084 سنة 2014، أي بزيادة 455%.

جدول 78: تطور عدد طلبات التحفيظ حسب المحافظة العقارية

المساحة بالهكتار

المساحة			العدد			عمالة/إقليم
2015	2014	2013	2015	2014	2013	
6	131	3	30	37	26	فاس
184	10 575	111	193	205	113	مكناس
2 406	340	266	534	452	351	تاوانات
10 206	744	2 283	5 856	452	556	صفرو
2 090	430	257	62	43	12	بولمان
1 912	17 241	104	157	480	111	الحاجب
375	22 700	1 772	129	180	948	إفران
481	45 116	14 817	886	1 194	1 028	تازة
2 064	11 710	72	9 268	41	26	مولاي يعقوب
19 724	108 988	19 683	17 115	3 084	3 171	الجهة

المصدر: الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري والخرائطية

وفيما يتعلق بالرهون العقارية، وهي حقوق عينية تترتب على العقارات المحفوظة أو في طريق التحفيظ، وترمي إلى ضمان الديون التي التزم بها المالكون.

من خلال معطيات الجدول الموالي، يلاحظ تمركز 38,7% من عدد الرهون المسجلة بعمالة مكناس، خلال الفترة 2013 – 2015 و46,6% من القيمة، متبوعة بإقليم مولاي يعقوب ب 21,5% و27,7% على التوالي.

جدول 79: تطور الرهون المسجلة حسب المحافظة العقارية

القيمة بألف درهم						عمالة/إقليم
القيمة			العدد			
2015	2014	2013	2015	2014	2013	
3 447 244	2 441 443	1 797 205	2 764	3 170	3 595	فاس
9 652 724	8 024 627	1 968 832	7 706	7 346	4 429	مكناس
203 797	98 223	63 160	325	350	504	تاوانات
220 763	155 033	276 753	893	768	930	صفرو
4 960	3 297	2 381	18	80	59	بولمان
372 949	281 328	254 344	705	927	766	الحاجب
122 558	148 550	117 841	500	529	491	إفران
165 118	322 590	351 770	655	1 005	1 041	تازة
1 261 914	1 333 141	9 083 099	4 245	3 245	3 318	مولاي يعقوب
15 452 027	12 808 232	13 915 385	17 811	17 420	15 133	الجهة

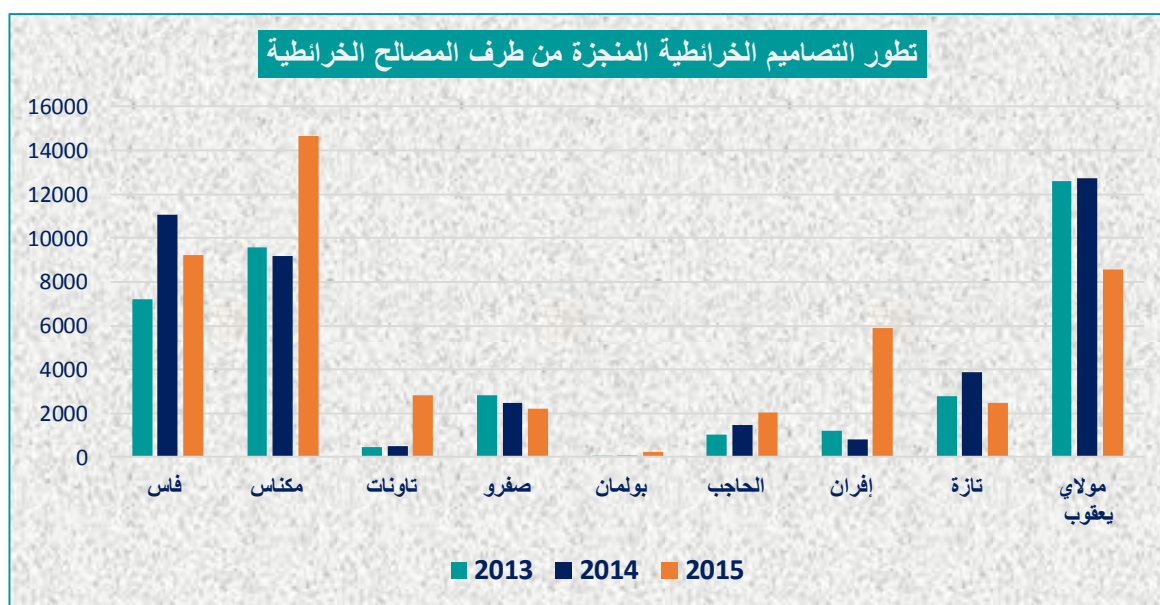
المصدر: الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري والخرائطية

تنجز مصالح المحافظة على الأملاك العقارية التصاميم العقارية. وهي تصاميم رقمية توضع قصد تسجيل العقارات مبينة حدودها ومواقعها الجغرافية ومحتوياتها، وتحدد بدقة مساحتها. بلغ متوسط عدد التصاميم العقارية المنجزة سنويا 42.640 تصميما، بالجهة، خلال الفترة الممتدة بين 2013 و2015. ومن حيث توزيع عدد التصاميم المنجزة خلال سنة 2015، حسب الوحدة الإدارية، تأتي عمالة مكناس في المقدمة ب 30,5%. ثم عمالة فاس ب 19,2%، بإقليم مولاي يعقوب ب 17,8%.

جدول 80: تطور التصاميم الخرائطية المنجزة من طرف المصالح الخرائطية

2015	2014	2013	عمالة/إقليم
9 204	11 085	7 225	فاس
14 674	9 188	9 592	مكناس
2 819	498	466	تاوانات
2 211	2 477	2 801	صفرو
225	41	17	بولمان
2 037	1 461	1 013	الحاجب
5 876	817	1 182	إفران
2 455	3 870	2 800	تازة
8 545	12 750	12 596	مولاي يعقوب
48 046	42 187	37 692	الجهة

المصدر: الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري والخرائطية





المندوبية السامية للتخطيط

ⵜⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵎⴳⴷⴰⵢⵜ | ⵙⴱⴰⵏⴰⵏ

HAUT-COMMISSARIAT AU PLAN

المديرية الجهوية

فاس - مكناس

صندوق البريد: 15، أكدال، فاس.

الهاتف: 05 35 62 49 28/29 - الفاكس: 05 35 62 15 01

www.hcp.ma/region-fes